(كتاب الحبايك في اخبار الملايك)

استصحبه الفقير الحسيني ... العدير

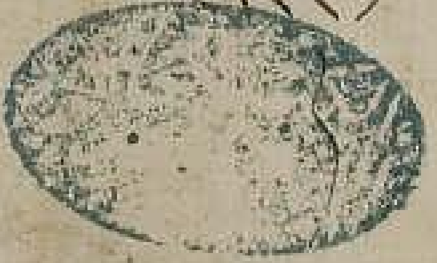
انتقل الى ملك الفقير ... عبده الحاج محمود

الله به جميع المسلمين امين

١٢٣٦

مجاور بالجامع الازهر

علي جبل



١٢٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله جاعل الملايكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ه والصلاة والسلام
علي سيدنا محمد والآل والصحب والاتباع ه فهذا
تاليف لطيف جمعته في اخبار الملايكة
الابرار ه استوعبت فيه ما وردت به الاحاديث
والاثار ه وختمته بفوايد يبتهج بها اولي
الابصار ه وسميته الحبايك في اخبار الملايك
والله المستعان وعليه التكلان ه

ذكر وجوب الايمان بالملايكة

قال الله تعالى امن
الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله
وملايكته قال البيهقي في شعب الايمان والايمان
بالملايكة ينتظم معاني احدها التصديق بوجودهم
والثاني انزالهم منازلهم واثبات انهم عباد الله
وخلقه كالانس والجن مامورون مكلفون لا يقدرون

الا

الا علي ما اقدرهم الله عليه والموت عليهم جايز ولكن الله
تعالي جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتي يبلغوه
ولا يوصفون بشي يودي وصفهم به الي اشراكهم
بالله تعالي ولا يدعون الهة كما دعتهم الاوايل
والثالث الاعتراف بان منهم رسلا يرسلهم الله
الي من يشا من البشر وقد يجوز ان يرسل بعضهم
الي بعض ويتبع ذلك الاعتراف بان منهم حملة العرش
ومنهم الصافون ه ومنهم خزنة الجنة ه ومنهم
خزنة النار ه ومنهم كتبة الاعمال ه ومنهم الذين
يسوقون السحاب ه فقد ورد القران بذلك كله
او باكثره وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلي الله عليه وسلم حين سيل عن الايمان فقال
ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله ه

مبدا خلق الملايكة

والدلالة علي انهم اجسام خلافا للفلاسفة لنا

مسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلقت الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار
وخلق ادم مما وصف لكم واخرج ابو الشيخ في كتاب
العظمة عن ابن عمر قال خلق الله الملايكة من نور واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة قال خلقت الملايكة من نور
العزة واخرج ابو الشيخ عن يزيد ابن رومان انه
بلغه ان الملايكة خلقت من روح الله

كثرة الملايكة جدا

قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
واخرج البزار وابو الشيخ وابن منده في كتاب
الرد على الجهمية عن ابن عمرو قال خلق الله الملايكة
من نور وينفخ في ذلك ثم يقول ليكن منكم الف
الف فان من الملايكة لخلقا اصغر من الذباب
وليس شي اكثر من الملايكة واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال ما في السموات سما منها موضع

ليس شي اكثر من الملايكة

الا

الا وعليه جبهة ملك او قدماه ثم قرا وانا لنحن الصافون
واخرج ابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال ما في السماء
موضع الا عليه ملك اما ساجد واما قايم حتى تقوم
الساعة واخرج احمد والترمذي وابن ماجة والحاكم
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطت السما وحق لها ان تيط ما منها موضع اربعة
اصابع الا وعليه ملك واضع جبهته واخرج
ابو الشيخ عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما في السما موضع قدم الا عليه ملك ساجد
او قايم فذلك قوله تعالى وما منا الا له مقام
معلوم وانا لنحن الصافون واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
والضيا في المختارة وابو الشيخ عن حكيم ابن حزام
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه
فقال لهم هل تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شي
قال اني لاسمع اطيط السما وما تلام ان تيط ما فيها

موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قايم واخرج
الطبراني عن جابر ابن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع
موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم
او ملك ساجد فاذا كان يوم القيمة قالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيا واخرج
الدينوري في المجالسة عن عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم
قال ليس من خلق الله اكثر من الملايكة ليس من بني ادم
الا ومعه ملكان سايق يسوقه وشاهد يشهد عليه
فهذا اضعف بني ادم ثم بعد ذلك السموات
مكبوسات ومن فوق السموات بعد الذين حول
العرش اكثر مما في السموات واخرج ابو الشيخ
عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان في الجنة لنهرا ما يدخله الا جبريل متى دخله
فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر
منه

منه ملكا واخرج ابو الشيخ عن وهب ابن منبه قال
ان لله نهرا في الهوا سعة الارضين كلها سبع
سموات ينزل على ذلك النهر ملك من السما فيملاوه
ويسد اطرافه ثم يغتسل منه فاذا خرج منه قطرت
منه قطرات من نور فيخلق من كل قطرة منها ملك
يسبح الله بجميع تسبيح الخلايق كلهم واخرج ابو
الشيخ عن الاوزاعي قال قال موسى عليه السلام
يا رب من معك في السما قال ملايكتي قال وكم هم
يا رب قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب
واخرج ابو الشيخ عن كعب لا تقطر عين ملك
منهم الا كانت ملكا يطير من خشية الله واخرج
ابو الشيخ عن العلا ابن هارون قال لجبريل في
كل يوم انغماسه في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة
يخلق منها ملك واخرج ابو الشيخ من طريق مجاهد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس

من خلق الله اكثر من الملايكة ما من شي الا وملك
موكل بها واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال بلغني انه
ينزل مع المطر من الملايكة اكثر من ولد ادم
وولد ابليس يحصون كل قطرة واين تقع ومن يرزق
ذلك النبات واخرج ابو الشيخ عن وهب قال
ان السموات السبع محشوة من الملايكة لو قيست
شعرة ما انقاست منهم الراكد والراكع والساجد
ترعد فرايصهم وتضطرب اجنحتهم فرقا من الله
ولم يعصوه طرفة عين واخرج ابن ابي حاتم عن
كعب قال ما من موضع خرم ابرة من الارض الا وملك
موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى وان ملايكة
السما لاكثر من عدد التراب وان حملة العرش
ما بين كعب احدهم الى مخه مسيرة ماية عام
واخرج ابن المنذر في تفسيره عن عبد الله ابن عمرو
يرفعه قال الملايكة عشرة اجزا تسعة اجزا الكروبيون

الذين

قبل الاحاجد الملك

الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزو قد
وكلوا اخزانه كل شي وما من السما موضع اهاب الا وفيه
ملك ساجدا وملك راكع وان الحرم بحيال العرش
وان البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط لسقط
عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه واخرج ابن المنذر عن عمرو البكالي قال ان الله
جزأ الملايكة عشرة اجزا تسعة اجزا منهم الكروبيون
وهم الملايكة الذين يحملون العرش وهم ايضا
الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال
ومن بقي من الملايكة لامر الله ولرسالاته واخرج
ابن ابي حاتم من طريق حبيب ابن عبد الرحمن ابن
سلمان الاعمش عن ابيه قال الانس والجن عشرة
اجزا فالانس من ذلك جزو واحد والملايكة
تسعة والملايكة والروح عشرة اجزا فالروح
من ذلك جزو والكروبيون تسعة اجزا واخرج

ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن
عساكر من طريق عباد ابن منصور عن عدي ابن ارطاة
عن رجل من الصحابه سماه قال عباد فنسيت اسمه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة
ترعد فرايصهم من مخافته ما منهم ملك يقطر من
عينيه دمعة الا وقعت ملكا قايما يسبح والملايكة
سجود منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا
الى يوم القيامه وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم
ولا ينصرفون عنها الى يوم القيامة فاذا كان يوم
القيمة تجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا وقالوا سبحانك
ما عبدناك كما ينبغي لك **واخرج** ابن منده في المعرفه
وابن عساكر عن عبد الرحمن ابن العلا من بني ساعدة
عن ابيه العلا ابن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسايه هل تسمعون
ما اسمع قالوا وما تسمع يا رسول الله قالوا اطت السماء

وحق

وحق لها ان تئط ليس منها موضع قدم الا وعليه ملك
قايم او راكع او ساجد ثم قرا وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن
انس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال اسما الملايكة فائدة

روس الملايكة الاربعة

الذين يدبرون امر الدنيا **اخرج** ابن ابي شيبه
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ
في العظمة عن ابن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة
جبريل وميكاييل وملك الموت واسرافيل فاما
جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكاييل
فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت
فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فينزل بالامر
عليهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن سابط قال
في ام الكتاب كل شي هو كاين الى يوم القيمة
ووكل ثلاث من الملايكة فوكل جبريل بالكتا

ان ينزل به الى الرسل ووكل جبريل ايضا بالهلكات
اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكل بالنصر عند
القتال ووكل ميكائيل بالحفظ والقطر ونبات
الارض ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت
الدنيا جمع بين حفظهم وما في ام الكتاب فيجدونه
سوا اخرج البيهقي والطبراني وابو الشيخ عن ابن
عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
جبريل يناجيه اذا انشق افق السما فاقبل جبريل
يتضال ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض
فاذا الملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام ويخيرك
بين ان تكون نبيا ملكا او نبيا عبدا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاشار لي جبريل الى بيده
ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت نبيا عبدا
فعرج ذلك الملك الى السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت
ان اسالك عن هذا فرايت من حالك ما شغلني
عن

عن المسئلة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل
خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا
يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما
منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح
المحفوظ فاذا اذن الله في شي في السما او في الارض
ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه
فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل
امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت
يا جبريل على اي شي انت قال على الرياح والجنود
قلت على اي شي ملك الموت قال قبض الانفس
وما ظننت الا انه هبط الا بقيام الساعة وما
ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر ابن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق من الله
جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم من الله لمسيرة

خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن الاخرى
واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال
هؤلاء الاربعة املاك جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت اول من خلقهم الله من الخلق واخر من يميتهم
واول من يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات واخرج
ابو الشيخ عن خالد ابن ابي عمران قال جبريل امين الله الى
رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي توقع من اعمال
الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة ابن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي
الملائكة اكرم على الله قال لا ادري فعرج جبريل
ثم هبط فقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين
واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة
تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل
بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين

الله

الله بعينه وبينهم واخرج الحاكم والطبراني عن ابي المليح
عن ابيه انه صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين فسمعه
يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ
بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد في الزهد عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها
فجعلت تمسح وجهه وتدعوا له بالشفا فلما افاق قال
لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل
واسرافيل عليهم السلام ٥

ما جاء في جبريل عليه السلام

اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن علي ابن حسين قال
اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسرافيل
عبد الرحمن وكل شي يرجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكائيل
عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد الله واخرج ابن ا

حاتم وابو الشيخ عن عبد العزيز ابن عمير قال اسم جبريل
في الملايكة خادم ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ
عن موسى ابن ابي عايشة قال بلغني ان جبريل امام اهل
السما واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملايكة
جبريل واخرج مسلم عن ابن مسعود قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستماية
جناح واخرج عن ابن مسعود قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل في حلة خضرا قد ملا ما
بين السما والارض واخرج ابو الشيخ عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل
منهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس
معلق بها اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ عن
عايشة قالت قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل وددت اني لرايتك في صورتك قال وتحب
ذلك

ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بنقيع
الغرقد فلقيه موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق
السما حتى ما يرى من السما شي واخرج ابو الشيخ عن ابن
مسعود في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل معلقا رجليه على الدر
كانه قطر المطر على البقل واخرج الطبراني عن ابن عباس
عن ورقة الانصاري قال قلت يا محمد كيف ياتيك الذي
ياتيك يعني جبريل قال ياتيني من السما جناحاه لولو
وباطن قدميه اخضر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نار
او نور لو رايت ادناها لاحترقت واخرج ابو الشيخ
عن شريح ابن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد
الى السما راى جبريل في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد
واللولو والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه

قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر
ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه
كما يرى الرجل صاحبه من ورا الغربال واخرج احمد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم ير جبريل في صورته الا مرتين اما الاولى
فانه ساله ان يريه نفسه فاراه نفسه فسد الافق
واما الاخرى فليلة الاسرى واخرج ابو الشيخ من طريق
عطا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين
منكبي جبريل مسيرة خمسماية عام للطاير السريع الطيران
واخرج ابو الشيخ من طريق اسحق الهاشمي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل له ستماية جناح من
اللولو قد نشرها مثل ريش الطواويس واخرج ابن جرير
عن حذيفة وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم
في بعض لجبريل اجنحة وعليه وشاح من در منظوم
وهو براق الثنايا اجلى الجبين ورأسه حبك حبك
مثل

مثل المرجان وهو اللولو كانه الثلج وقدماه الى الخضرة
واخرج ابو الشيخ عن وهب ابن منبه انه سئل عن
خلق جبريل فذكر ان ما بين منكبيه من ذي الى ذي
خفق الطير سبعماية عام واخرج ابن سعد والبيهقي
في الدلايل عن عمار ابن ابي عمار ان حمزة ابن عبد المطلب
قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع
ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل
على خشبة كانت في الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد
الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد
عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل
ان يترايا له في صورته فقال جبريل انك لن تطيق ذلك
قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته
فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه ثم افاق

وجبريل مستند واضع يده على صدره والاخرى بين كتفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى شيا من
الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل
ان له لاثنى عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح
في المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان
لعظمة الله حتى يصير كمثل طاير اصغر من العصفور
حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني
كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللولو والياقوت
راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين
براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران
ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي صور عليها
تملا ما بين الخافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم اشتهى
ان اراك في صورتك يا روح الله فتحول له فيها فسد ما بين
الافقين واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن عايشة

قالت

صح الافقين

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جمجمة جبريل
على قدر الغوطة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال
عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما
دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استاذن عليه
دخل عليه فلم ير احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعتك تكلم غيرك قال يا رسول الله لقد دخلت الداخل
اغتماما بكلام الناس مما بي من الحمى فدخل علي داخل
ما رايت رجلا قط بعدك اكرم مجلسا ولا احسن حديثا
منه قال ذلك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدهم
يقسم على الله لابره واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة
قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشي
لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج
الطبراني عن ميمونة بنت سعد قالت قلت
يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما احب ان يرقد حتى
يتوضا فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل

واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال جاء جبريل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل الا احسب ان لي عندك
منزلة قال اجل والذي بعثك بالحق ما بعثت الى نبي قط
احب الي منك قال فاحب ان تعلمني منزلتي هناك قال
ان قدرت على ذلك وقال والذي بعثك بالحق لو دنوت
فيها من ذي دنوا ما دنوت مثله قط وان كان قدر دنوي
منه مسيرة خمس مائة سنة وان اقرب الخلق من الله عز
وجل اسرافيل وان قدر دنوه منه مسيرة سبعين عاما
فبينهما سبعون نورا ان ادناها ليغشي الابصار فكيف
لي بالعلم فيما وراء ذلك يعرض له بلوح ثم يدعونا فيبعثنا
واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتيني الا وانت
صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار
واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملائكة
من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبد باحسن عمله

قال

قال فلان ابن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي عليه
ثم يسيل ميكائيل جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان ابن فلان
ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه ثم سال ميكائيل
من يراه من اهل السما فيقول ما احدث ربنا فيقول ذكر
فلان ابن فلان فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال
يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض واذا ذكر عبد باسوء
عمله قال عبدي فلان ابن فلان عمل كذا وكذا من
معصيتي فلعنتي عليه ثم سال ميكائيل جبريل ما اذا احدث
ربنا فيقول ذكر فلان ابن فلان باسوء عمله فلعنه فعليه
لعنة الله فلا يزال يقع من سما الى سما حتى يقع الى الارض
واخرج الصابوني في المائتين والبيهقي في شعب الايمان
عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل
موكل بحاجات العباد فاذا دعا المومن قال يا جبريل
احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا
الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه

والبغض صوته واخرج البيهقي عن ثابت قال بلغنا ان الله
تعالى وكل جبريل عليه السلام بحوائج الناس فاذا دعا المؤمن
قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاءه واذا دعا الكافر
قال يا جبريل اقض حاجته فاني ابغض دعاءه قال البيهقي
هذا هو المحفوظ واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت
عن عبد الله ابن عمير قال ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سال
المؤمن ربه قال احبس احبس حبا لدعايه ان يزداد واذا
سال الكافر قال اعط اعط بغضا لدعايه واخرج
الحكيم الترمذي عن ابي ذر قال ان الله يقول يا جبريل
انسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها فيصير
العبد المؤمن والها طالبا للذي كان يعهد من نفسه نزلت
به مصيبة لم ينزل به مثلها قط فاذا نظر الله اليه
على تلك الحالة قال يا جبريل رد الى قلب عبدي ما نسخت
منه فقد ابتليته فوجدته صادقا فاسمده من قبلي
بزيادة واخرج ابو الشيخ عن عمرو ابن مرة قال

جبريل

جبريل على ريح الجنوب واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبهت ان ادى جبريل عليه
السلام متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد
لا تزل عني نعمة انعمت بها علي الا رايته واخرج ابو الشيخ
عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل
وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور
فقالا يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا فافعلا فانه
لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج الامام احمد في الزهد
عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يبكي فقال له يا رسول الله ما يبكيك قال وما لي
لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة
ان اعصيه فيقذفني فيها وقال البيهقي في شعب
الايمان اخبرنا ابو محمد عبد الله ابن يوسف الاصبهاني
اخبرنا ابو بكر احمد ابن سعيد ابن فرضخ الاخميمي
بمكة حدثنا الوليد ابن حماد حدثنا ابو محمد عبد الله ابن الفضل

عن ابيه عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قتادة ابن النعمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله جبريل عليه السلام
في احسن ما كان ياتيني في صورة فقال ان الله يقريك السلام
يا محمد ويقول لك اني قد اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري
وتضيقي وتشددي على اوليائي كي يحبوا لقائي فاني قد
خلقتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي قال البيهقي لم نكتبه
الا بهذا الاسناد وفيهم مجاهيل واخرج ابن عساكر عن واثلة
ابن الاسقع قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل اليمن
احول اوقص احنف اصم اعسر ارسخ افحج فقال يا رسول الله
اخبرني بما فرض الله علي فلما اخبره قال اني اعاهد الله ان لا ازيد
فريضة قال ولم ذلك قال لانه خلقني فشوه خلقي ثم ادبر
فاتاه جبريل فقال يا محمد اين العاتب انه عاتب ربا كريما
فاعتبه قال فقال له الا ترضى ان يبعثه الله في صورة جبريل
يوم القيمة قال له فقال بلى يا رسول الله فاني اعاهد الله ان
لا يقوي جسدي على شي من مرضات الله الا عملته فيه العلا
ابن

ابن كثير قال البخاري منكر الحديث واخرج ابو الشيخ عن
سعيد ابن جبير في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدا قال ما نزل جبريل بشي من الوحي الا ومعه
اربعة حفظة من الملايكة واخرج الطبراني بسند رجاله
ثقات عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السما
ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب
جبريل وذكر ابا بكر وعمر واخرج الفريابي وابن مردويه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول
الله من هولا الذين استثنى الله عز وجل قال جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلايق قال لملك الموت
من بقي فيقول سبحانك ربي تباركت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول الله خذ نفس اسرافيل فياخذ
نفس اسرافيل فيقول الله لملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت
ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت
فيقول خذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت

من بقي فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت فيقول
يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الدائم الباقي وجبريل الميت الفاني
قال فلا بد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم
واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه في قوله
ونفخ في الصور الاية قال فكان ممن استثنى الله عز وجل ثلاثة
جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك
الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول وجهك الباقي الكريم وملك الموت فيقول توف وهو ميت
نفسك مت ثم ينادي انا بدات الخلق ثم اعيده واخرج ابن
ابي حاتم عن عطاء ابن السائب قال اول من يحاسب جبريل لانه كان امين
الله على رسله واخرج ابن جرير عن حذيفة قال صاحب الموازين
يوم القيامة جبريل عليه السلام

ما جاء في ميكائيل عليه السلام

اخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل

اسمه

اسمه عبيد الله واخرج احمد وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ارى ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل
منذ خلقت النار واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن زيد ابن رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو يستاك
فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك فقال جبريل كبر قال الحكيم
اي ناول ميكائيل فانه اكبر واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزيري من اهل السماء جبريل وميكائيل ومن اهل الارض
ابو بكر وعمر واخرج البزار وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من
اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج
الديلمي من طريق السدي ابن عبد الله البلخي عن عبد الحميد ابن كنانة
عن ابي امامة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه موذن اهل السموات جبريل واما امامهم
ميكائيل يوم لهم عند البيت المعمور فتجتمع ملائكة السموات جبريل موذنهم م
واما مهم ميكائيل يوم بهم عند البيت المعمور فتجتمع ملائكة السموات
فيطوفون بالبيت المعمور ويصلي ويستغفر فيجعل الله ثوابهم واستغفارهم
وتسبيحهم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن النجار في تاريخه اسمه

بالله لقد اخبرني ابو عبد الله الاديب مشافهة باصبهان عن ابي طاهر
ابن ابي نصر التاجر عن عبد الرحمن ابن محمد ابن اسحق ابن مندة اخبرهم قال
اشهد بالله لقد اخبرنا ابو عبد الله الحسين ابن محمد الدينوري قال اشهد
بالله لقد اخبرنا ابو القاسم عبد الله ابن ابراهيم الجرجاني قال اشهد بالله
لقد اخبرني ابو الحسن ابن محمد ابن علي ابن الحسين ابن الحسن ابن القاسم ابن
الحسن ابن زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب قال اشهد بالله لقد حدثني
الحسن ابن علي العسكري قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي ابن محمد قال اشهد بالله
لقد حدثني ابي محمد ابن علي ابن موسي قال اشهد بالله لقد حدثني ابي موسي ابن جعفر
ابن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد ابن علي قال اشهد بالله لقد حدثني
ابي الحسين ابن علي قال اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال اشهد بالله لقد حدثني جبريل وقال اشهد بالله لقد حدثني
ميكائيل وقال اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل عن اللوح المحفوظ انه يقول
الله تبارك وتعالي شارب الخمر كعابد وثن قال الحافظ ابن حجر
في لسان الميزان هذا المتن بالسند المذكور الي علي ابن موسي اخرجه ابو نعيم
في الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله الا الحسن العسكري ايضا لكن لم
يذكر فيه الا جبريل قال لنا محمد ان مدمن الخمر كعابد وثن والمتن اورده

ابن حبان

ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس

ما جاء في اسرافيل عليه السلام

اخرج ابو الشيخ عن وهب قال خلق الله تعالي الصور من لؤلؤة بيضا
في صفا الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل
فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة
لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السما
والارض واسرافيل واضع فمه علي تلك الكوة ثم قال له الرب قد وكلتك
بالصور فانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل
رجله اليمني تحت العرش وقدم اليسري ولم يطرف منذ خلقه الله
لينتظر ما يومر به واخرج الترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي في
البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحني جبهته واصغي سمعه
ينتظر متي يومر فينفخ قال فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا
ونعم الوكيل علي الله توكلنا واخرج الحاكم وصححه وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب
الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يومر بالصيحة
قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج ابن ابي

حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما زال
صاحبا الصور ممسكين بالصور ينظران متى يؤمران واخرج الديلمي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله
واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج الطبراني
وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله
اخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال ان الملك الذي يليه اسرافيل
ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد والحاكم
وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اسرافيل
صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واخرج ابو الشيخ
عن ابي بكر الهذلي قال ليس شي من الخلق اقرب الي الله من اسرافيل وبينه
وبين الله سبعة حجب وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناح
في الارض السابعة وجناح عند راسه وهو واضع راسه بين جناحيه
فاذا امر الله بالامر تدلت الالواح علي اسرافيل بما فيها من امر الله
فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه فلا يسمع صوته احد من
الملايكة الا صعق فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق

وهو

وهو العلي الكبير وان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه
لفي الارض السابعة وهو جاث علي ركبتيه شاخص بصره الي اسرافيل
ما طرف منذ خلقه الله ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج
ابن ابي زمنين في السنة عن كعب قال ان اقرب الملايكة الي الله
اسرافيل وله اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وقد تسرول
بالثالث والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ فاذا اراد الله ان يوحي
امرا جا اللوح حتى يصفق جبهته اسرافيل فيرفع راسه فينظر فاذا
الامر مكتوب فينادي جبريل فيلبيه فيقول امرت بكذا فلا يهبط
من سما الي سما الا فزع اهلها مخافة الساعة حتى يقول جبريل الحق من عند الله
فيهبط علي النبي فيوحي اليه واخرج ابو الشيخ عن عبد الله ابن الحارث
قال كنت عند عايشة وعندها كعب فقالت يا كعب حدثنا عن اسرافيل
فقال هو ملك الله ليس دونه شي جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
وجناح علي كاهله والعرش علي كاهله فقالت عايشة هكذا سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم قال كعب واللوح علي جبهته فاذا اراد الله امرا
اثبته في اللوح واخرج ابو الشيخ عن عبد الله ابن الحارث ان كعبا قال لعايشة

هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اسرافيل شيئا قال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له اربعة اجنحة منها جناحان احدهما
بالمشرق والاخر بالمغرب واللوح بين عينيه فاذا اراد الله ان يكتب
الوحي ينقر بين جبهته واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله
مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السماء السابعة
العليا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن المطلب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قلت لجبريل يا جبريل ما لي لا ارى اسرافيل يضحك قال جبريل
ما راينا ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم هدة فقال يا جبريل اقامت الساعة
قال لا هذا اسرافيل هبط الى الارض واخرج عبد ابن حميد والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ عن عبد الله ابن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها
كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم
قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهواء وجناح قد
تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم
ثم درست الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد

نصب

نصب الاخرى فالتقم الصور محني ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد امر
اذا راى اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة
هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ عن
الاوزاعي قال اذا سبح اسرافيل قطع كل ملك في السماء صلاته استماعا
له واخرج عنه ايضا قال ليس احد من خلق الله احسن صوتا من اسرافيل فاذا
اخذ في التسبيح قطع اهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم واخرج من
طريق الليث حدثني خالد قال بلغنا ان اسرافيل موذن اهل السماء فيوذن
لاثنتي عشرة ساعة ولاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تاذين يسمع
تاذينه من في السموات ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم
يتقدم بهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يوم
الملائكة في البيت المعمور واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن ابي
جبلة بسنده قال اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل فيقول الله هل
بلغت عهدي فيقول نعم يا رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال
هل بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل فيقول لجبريل
ما صنعت في عهدي فيقول يا رب بلغت الرسل فيقال لهم هل بلغكم

جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلي عن جبريل واخرج ابو الشيخ عن ابي
سنان قال اقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش فاذا
اراد الله ان يوحي بشي كتب في اللوح فيجي اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل
واسرافيل قد غطى وجهه بجناحه لا يرفع بصره اعظاما لله فينظر فيه فان
كان لاهل السما دفعه الى ميكائيل وان كان الى اهل الارض دفعه الى
جبريل فاول ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرائصه
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل
فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال اهل بلغك اللوح فاذا قال
نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سو الحساب ثم كذلك
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال بلغني ان اول من سجد
لادم عليه السلام اسرافيل فاثابه ان كتب القران في جبهته
واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عمرو قال جاء فام من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيات من العباد وقال
عمر الحسنات والسيات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضا اسرافيل بين جبريل
وميكائيل

وميكائيل ان ميكائيل رفق لقول ابي بكر وقال جبريل لقول عمر فقال جبريل
لميكائيل انا متى تختلف اهل السما تختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل
فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كله
من الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر
صدق الله ورسوله

ما جاء في ملك الموت عليه السلام

اخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال
لما اراد الله عز وجل ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراب
من الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك
ان لا تاخذ مني شيئا يكون للنار منه نصيب غدا فتركها فلما رجع
الى ربه قال ما منعك ان تاتي بما امرتك قال سالتني بك فعظمت ان
ارد شيئا سالني بك فارسل اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل
ملك الموت فقالت مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك
فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها فجا به الى ربه فصب عليه
من ما الجنة فصار حما مسنونا فخلق منه ادم واخرج ابن جرير والبيهقي
في الاسما والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال بعث الله جبريل
الى الارض لياتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنقص

مني فرجع ولم ياخذ شيا وقال يا رب انها عادت بك فاعذها فبعث
بكا بنك كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ
بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض **واخرج** الديلمي
عن زيد ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم
الاجل ومسيره لبغضتم الامل وغروره وما من اهل البيت
الا وملك يتعاهدهم في كل يوم مرتين فمن وجده قد انقضى اجله
قبض روحه فاذا بكى اهله وجزعوا قال لم تبكون ولم تجزعوا فوالله
ما نقصت لكم عمرا ولا حبست لكم رزقا ما لي ذنب وان لي فيكم
لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احد **واخرج** عبد الرزاق في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما على
ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيفه كل يوم مرتين
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الله ابن احمد في زوائد الزهد
عن عبد الاعلى التيمي قال ما من اهل البيت دار الا وملك الموت يتصفحهم
في اليوم مرتين **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ عن
الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات فمن
وجد منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه

اقبل

اقبل اهله برنة وبكا فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول
ما لي اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت له رزقا ولا افنيت
له عمرا ولا انتقصت له اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى
لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون مقامه ويسمعون كلامه
لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن زيد ابن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس مرات
ويطلع في وجه ابن ادم كل يوم اطلاعة قال فمنها الذعرة التي تصيب الناس
يعني القشعريرة والانقباض **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
قال ما من يوم الا وملك الموت يطلع في كتاب حياة الناس قايل
يقول ثلاثا وقايل يقول خمسا **واخرج** سعيد ابن منصور واحمد في الزهد
عن عطا ابن يسار قال ما من اهل البيت الا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم
خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال ما من
بيت فيه احد الا وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات ينظر هل فيه
احد امر به يتوفاه **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني قال الليل والنهار
اربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت عليه
فان امر بقبضه والا ذهب **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن انس مرفوعا

ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك
العبد الذي بعث اليه يقول يا عجبا بعثت اليه لاقبض روحه
وهو يضحك **واخرج** الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن
منده كلاهما في المعرفة من طريق جعفر ابن محمد عن ابيه عن الحرث
ابن الخزرج عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ونظر الي ملك الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت
ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا
واعلم اني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح ابن ادم
فاذا صرخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ
والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا
في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا
تاثموا وان توزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر
وما من اهل بيت شعر ولا مدر ولا فاجر ولا سهل ولا جبل الا انا
اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم
منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت
على ذلك حتى يكون الله هو باذن بقبضها قال جعفر ابن محمد بلغنا انه

انما يتصفحهم عند مواقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت
فان كان ممن يحافظ على الصلاة دنا منه الملك وطرد عنه
الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في
ذلك الحال العظيم **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت
عن عبيد ابن ابي عمير قال بينما ابراهيم عليه السلام يوما
في داره اذ دخل علي رجل حسن الشارة وهي الهيئة الحسنة
فقال يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها
قال ربها احق بها مني انت قال ملك الموت قال لقد نعت لي
منك شيا ما اراه فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة
وعيون مدبرة واذا كل شعرة منه كانها انسان قايم فتعوذ
ابراهيم من ذلك عد الى الصورة الاولى قال ابراهيم ان
الله اذا بعثني الى من يحب لقاه بعثني في الصورة التي رايت
اولا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن كعب قال ان ابراهيم عليه
السلام راي في بيته رجلا فقال من انت قال انا ملك الموت
قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف انك ملك
الموت اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض

فيها المؤمنين فراي من النور والبها شيا لا يعلمه الا الله تعالى
ثم قال اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاذاه الصورة التي تقبض
فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم رعبا حتى ارعدت فرايصه
والصقت بطنه الارض وكادت نفسه تخرج واخرج عن ابن
مسعود وابن عباس قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال
ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجا ابراهيم
فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض ارواح
الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض ثم نظر
فاذا برجل اسود ينال راسه السما تخرج من فيه لهب النار ليس من
شعرة في جسده الا في صورة رجل تخرج من فيه ومسامعه لهب
النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة
الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلا والحزن
الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال
اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها
واطيبه ريحا في ثياب بياض فقال يا ملك الموت لو لم يرا المومن
عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك لكان يكفيه

واخرج

واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث ابن اسلم
قال سال ابراهيم عليه السلام ملك الموت واسمه عزرايل وله
عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت ما تصنع
قال ادعوا الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين قال
ودحيت له الارض فتركت مثل الطشت يتناول منها حيث شا
واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال
يا ملك الموت ما من نفس منفوسة الا وانت تقبض روحها قال
نعم قال فكيف وانت عندي هاهنا والانفس في اطراف الارض
قال ان الله سخر لي الدنيا فهي كالطشت يوضع قدام احدكم فيتناول
من اي اطرافها شا كذلك الدنيا عندي واخرج عبد الرزاق
واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت
مثل الطشت يتناول من حيث شا وجعل له اعوان يتوفون
الانفس ثم يقبضها منهم واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس
انه سيل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال
هو الذي امر الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك الموت

هو الرييس وكل خطوة من المشرق الى المغرب **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابوا الشيخ في التفسير عن
ابن عباس في قوله توفته رسلنا قال اعوان ملك الموت
من الملايكة **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابوا الشيخ في التفسير عن ابراهيم النخعي في قوله توفته رسلنا
قال الملايكة تقبض الانفس ثم يقبضها منهم ملك الموت **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابوا الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله
تعالى توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل
ثم يدفعونها الى ملك الموت **واخرج** ابوا الشيخ في العظمة عن وهب
ابن منبه قال ان الملايكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم
ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى ملك الموت وهي
كالعاقب يعني العشار الذي يودي اليه من تحته **واخرج** ابن ابي الدنيا
وابوا الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر ابن حوشب قال ملك الموت
جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه
وبين يديه ملايكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل
عبد قال اقبضوا هذا **واخرج** ابن ابي حاتم وابوا الشيخ عن ابن عباس

انه سيل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق واخر
بالمغرب كيف قدر ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على
اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوي والبحار الا كرجل بين
يديه مايدة يتناول من ايها شا **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير
ابن محمد قال قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان
بين المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان
الله عز وجل حوى لملك الموت الدنيا حتى جعلها كالطشت بين
يدي احدكم فهل يفوته منها شي **واخرج** جويبر عن ابن عباس
قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في
الارض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملايكة من ملايكة
الرحمة وملايكة العذاب فاذا توفى نفسا طيبة دفعها الى
ملايكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملايكة
العذاب **واخرج** ابن ابي الدنيا وابوا الشيخ عن ابي المثنى
الحمصي قال ان الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت
ومعه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فيقبض الارواح
فيعطي هولا لهولا [illegible] وهولا لهولا يعني ملايكة الرحمة

وملايكة العذاب قيل فاذا كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق
قال فيدعوها فتاتيه الانفس واخرج الدينوري في المجالسة
عن ابي قيس الازدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح
قال ادعوها فتجيبني واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال اتى
ملك الموت سليمان ابن داود وكان له صديقا فقال له سليمان
مالك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى
جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون
تحت العرش فيلقى الي صكاك فيها اسما واخرج ابن عساكر عن خيثمة
قال قال سليمان ابن داود لملك الموت اذا اردت ان تقبض روحي
فاعلمني بذلك قال ما انا باعلم بذلك منك انما هي كتب
يلقى الي فيها تسمية من يموت واخرج احمد في الزهد وابن ابي
الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان
حتى يومر بقبضه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه
يقال لملك الموت اقبض فلانا في يوم كذا في وقت كذا واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل قال
يتوفى الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها

فيسال

فيسال كل نفس عما عمل صاحبها من النهار ثم يدعوا ملك
الموت فيقول اقبض هذا واخرج ابن ابي الدنيا عن عطا
ابن يسار قال اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى
ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة
فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان
واسمه قد نسخ في الموتى واخرج ابن جرير عن ابن عمر
مولى غفرة قال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر
الى مثلها فتجد الرجل ينكح النسا ويغرس الغراس واسمه
في الاموات واخرج الدينوري في المجالسة عن راشد
ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف
من شعبان يوحي الله الى ملك الموت يقبض كل نفس يريد
قبضها في تلك السنة واخرج الخطيب وابن النجار
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
شعبان كله حتى يصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما
الا شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن احب الشهور

اليك ان تصومه قال نعم يا عايشة انه يكتب لملك الموت
من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم واخرج
احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ملك الموت كان ياتي الناس عيانا فاتى
موسى فلطمه ففقا عينه فاتى ربه فقال يا رب عبدك موسى
فقا عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال اذهب
الى عبدي فقل له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة
دارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال
فالان فشمه شمة فقبض روحه ورد الله عليه عينه فكان بعد
ياتي الناس في خفية واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان
ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك
فاني اريد ان اقبض روحك فيشكي فانزل الداو وجعل الموت
خفية واخرج المروزي في الجنايز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ
عن ابي الشعثا جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح
بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع
ونسي

ونسي ملك الموت فقال مات فلان بكذا وكذا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس ان ملكا استاذن ربه ان يهبط الى ادريس
فاتاه فسلم عليه فقال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت شي
قال ذاك اخي من الملايكة قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشي
قال اما ان تؤخر شيا او تقدمه فلا ولكن ساكلمه ذلك فيرفق
بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى
السما العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له
الملك ان لي اليك حاجة قال قد علمت حاجتك تكلمني في ادريس
وقد محي اسمه ولم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات
ادريس بين جناحي الملك واخرج ابو الشيخ عن محمد بن
المنكدر ان ملك الموت قال لابراهيم عليه السلام ان ربك
امرني ان اقبض نفسك بايسر ما اقبض نفس مومن
قال فاني اسالك بحق الذي ارسلك ان تراجعه
في فقال ان خليلك سال ان اراجعك فيه فقال الله
وقل له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقا خليله فاتاه
فقال امض لما امرت به قال يا ابراهيم هل شربت شرابا

قط قال فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك واخرج احمد
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود
عليه السلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلقت الابواب
فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم ورجع فاذا
في الدار رجل قايم فقال له من انت قال انا الذي لا اهاب
الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود انت اذا والله ملك
الموت مرحبا بامر الله فرمل داود مكانه فقبضت نفسه
واخرج ابن ماجة عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا
شهدا البحر فانه يتولى قبض ارواحهم واخرج جويبر ابن
عباس قال وكل ملك الموت بقبض ارواح الادميين فهو
يلي قبض ارواحهم وملك من الجن وملك من الشياطين وملك
في الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك
والملايكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض
ارواحهم ثم يموت فاما الشهدا في البحر فان الله يلي قبض

ارواحهم

ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا
لجج البحر في سبيله واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد ابن كعب القرظي
قال بلغني ان اخر من يموت ملك الموت فيقال له يا ملك الموت
مت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات والارض
لماتوا فزعا ثم يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن زياد النميري
قال قرات في بعض الكتب ان الموت اشد على ملك الموت منه
على جميع الخلق واخرج العقيلي في الضعفا وابو الشيخ
في العظمة والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجال البهايم وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا
انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت
من ذلك الشي واخرج الخطيب في رواة مالك عن سليمان
ابن مهير الكلابي قال حضرت مالك ابن انس وساله عن
البراغيث املك الموت تقبض ارواحها فاطرق طويلا
ثم قال الها انفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض
ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها واخرج ابو نعيم
في الحلية عن معاذ ابن جبل قال ان لملك الموت حربة مسمومة

طرف لها بالمشرق وطرف بالمغرب يقطع بها عرق الحياة واخرج
ابن ابي حاتم عن زهير ابن محمد قال ملك جالس على معراج بين
السما والارض وله رسل من الملايكة فاذا كانت النفس في
ثغرة النحر راي ملك الموت على معراجه شخص بصره اليه فقطع
اخر ما يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم ابن ابان قال سيل
عكرمة ايبصر الاعمى ملك الموت اذا جا يقبض روحه قال نعم
واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مرض يمرضه
العبد الا اتاه ملك الموت فقال اتاك رسول بعد رسول فلم
يعبا به وقد اتاك رسول يقطع اثرك من الدنيا واخرج ابو
الحسين ابن العريف في فوايده وابو الربيع المسعودي في
فوايده عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جا ملك الموت الى ولي الله تعالى سلم عليه وسلامه
عليه ان يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج من دارك
التي خربتها الى دارك التي عمرتها واذا لم يكن وليا لله تعالى
قال قم فاخرج من دارك التي عمرتها الى دارك التي خربتها
واخرج

واخرج ابو القاسم ابن منده في كتاب الاحوال والايمان
بالسوال عن ابن مسعود قال اذا اراد الله عز وجل قبض روح
المومن اوحى الى ملك الموت اقريه مني السلام فاذا جا ملك
الموت يقبض روحه قال ربك يقريك السلام واخرج
المروزي في الجنايز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ في تفسيره
عن ابن مسعود قال اذا جا ملك يقبض روح المومن
قال ربك يقريك السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن
ابي الدنيا وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن البرا ابن عازب في قوله تعالى تحيتهم يوم
يلقونه سلام قال يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون
ملك الموت ليس من مومن يقبض روحه الا سلم عليه
واخرج ابن المبارك في الزهد وابو الشيخ في العظمة
وابو القاسم ابن منده في كتاب الاحوال والبيهقي
في شعب الايمان عن محمد ابن كعب القرظي قال اذا استنقعت
نفس العبد المومن جاه ملك الموت فقال السلام عليك
يا ولي الله الله يقريك السلام ثم نزع بهذه الاية تتوفاهم

الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وقال السلفي
في المشيخة البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن ابن علي
الواعظ يقول ان الله تعالى يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم
بخط من النور بوسران يبسط كفه للعارف في وقت
وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا راتها روح العارف
طارت اليه في اسرع من طرف العين واخرج ابو الشيخ
عن داود ابن ابي هند قال بلغني ان ملك الموت كان
وكل بسليمان عليه السلام فقيل له ادخل عليه كل يوم
دخلة فسئله عن حاجته ثم لا تبرح حتى تقضيها فكان
يدخل في صورة رجل فيساله كيف هو ثم يقول له يا رسول
الله الك حاجة فان قال نعم لم يبرح حتى يقضيها
وان قال لا انصرف عنه الى الغد فدخل عليه يوما وعنده
شيخ فقام فسلم ثم قال الك حاجة يا رسول الله قال
ولحظ الى الشيخ لحظة فارتعد الشيخ وانصرف ملك الموت
فقام الشيخ فقال لسليمان اسالك بحق الله الا امرت

الريح

الريح فتحملني فتلقيني باقصى مدلة من ارض الهند فامرها
فحملته ودخل ملك الموت على سليمان من الغد فساله عن
الشيخ فقال هبط الي بالكتابة امس ان اقبض روحه
غدا مع طلوع الفجر باقصى مدلة بارض الهند فهبطت
وما احسبه الا ثم فوجدته عندك فجعلت اتعجب
وانظر اليه ما لي هم غيره فهبطت اليه اليوم مع طلوع
الفجر فوجدته باقصى مدلة من ارض الهند ينتفض
فقبضت روحه واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال
دخل ملك الموت الى سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه
يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك
الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني قال فما تريد
قال اريد ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند فدعا بالريح
فحمله عليها فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان فقال
انك ان كنت تديم النظر الى رجل من جلسائي قال كنت اعجب
منه امرت ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج

الطبراني عن ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي قبض فيه فاستاذنه وراسه في حجر علي فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي ارجع فانا مشاغيل
عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من هذا يا ابا الحسن
هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقريك
السلام قال اين جبريل قال النبي هو قريب مني الان ياتي فخرج
ملك الموت حتى نزل عليه جبريل وهو قائم بالباب ما اخرجك
يا ملك الموت قال التمسك محمد فلم ان حلبسا قال جبريل
سلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع مني ومنك فبلغني
ان لم يسلم ملك الموت على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده
واخرج الطبراني عن الحسين ان جبريل هبط على النبي صلى
الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف تجدك قال اجدني
يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن ملك الموت
على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستاذن
عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي
بعدك

بعدك قال ائذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين يديه
فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرتني
ان اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال وتفعل
يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل ان
الله اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امض لما امرت وقال ابن النجار في تاريخه اخبرنا
يوسف ابن المبارك ابن كامل الخفاف قال اشهد بالله واشهد الله
لقد اخبرني محمد ابن عبد الباقي الانصاري قال اشهد الله
واشهد الله لقد حدثني ابو بكر ابن علي ابن ثابت الخطيب
وقال اشهد الله واشهد الله لقد حدثني القاضي ابو العلا
محمد ابن علي الواسطي وقال اشهد بالله واشهد الله لقد
حدثني ابو محمد عبد الله ابن احمد ابن عبد الله ابن المليح
السجري وقال اشهد بالله واشهد الله لقد حدثني عبد السلام
ابن صالح وقال اشهد بالله واشهد الله لقد حدثني علي ابن موسى
الرضى قال اشهد بالله واشهد الله لقد حدثني ابي جعفر محمد

وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي محمد ابن علي وقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي الحسين وقال اشهد بالله
واشهد لله لقد حدثني ابي الحسين ابن علي وقال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني ابي علي ابن ابي طالب وقال اشهد بالله واشهد لله لقد
حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني جبريل وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني
ميكائيل وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني عزرائيل وقال
اشهد بالله واشهد لله ان الله تعالى قال مدمن الخمر كعابد وثن

ما جاء في ملك القطر عليه السلام

اخرج البغوي في معجم الصحابة والطبراني
عن انس قال استاذن ملك القطر ربه ان يزور النبي
صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم احفظي الباب لا يدخل علينا احد فبينا
هي على الباب اذ دخل الحسين فاقتحم يتوثب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه
ويقبله فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله
وان شئت

وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه اياه فجاء بسهلة
او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها واخرج
الطبراني عن ابي الطفيل قال استاذن ملك القطر
بان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة فقال
لا يدخل علينا احد فجاء الحسين فدخل فقالت ام سلمة هو
الحسين فقال دعيه فجعل يعلو رقبة النبي صلى الله عليه وسلم
ويعبث به والملك ينظر فقال الملك اتحبه يا محمد قال اي
والله اني لاحبه قال اما ان امتك ستقتله وان شئت
اريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فاخذت ام
سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون ان ذلك التراب
من كربلا واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير قال لما القي ابراهيم
خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم
رجا ان يؤذن له فيرسل المطر فكان امر الله عز وجل اسرع من ذلك
واخرج ابو عوانة والضياء في المختارة عن ابن عباس قال اظلت
سحابة ونحن نطمع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك
الذي يسوق السحاب دخل انفا فسلم علي وذكر انه يسوقه

الى واد باليمن **واخرج** الطيالسي واحمد ومسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بفلاة اذ
سمع رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه
فجا ذلك السحاب الى حرة فافرغ ما فيه من الما ثم جا الى ذناب
شرج فانتهى الى شرجة فاستوعب الما ومشى الرجل مع
السحابة حتى انتهى الى رجل قايم في حديقته يسقيها فقال
يا عبد الله ما اسمك قال ولم تسال قال اني سمعت في سحاب
هذا الما واسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها
اذ اصرمتها قال اما اذ قلت ذلك فاني اجعلها على ثلاثة
اثلاث اجعل ثلثا لي ولاهلي وارد ثلثا للمساكين والسايلين
وابن السبيل **واخرج** الدينوري في المجالسة عن بكر
ابن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم
عليه السلام في النار ضجت عامة الخليقة الى ربها
فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار ايذن لنا فنطفي
عنه فقال عز وجل هو خليلي ليس لي خليل غيره في الارض
وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بكم فاغيثوه

والا

والا فدعوه قال فجا ملك القطر فقال يا رب خليلك [يلقى في النار ايذن لنا فنطفي عنه فقال عز وجل هو خليلي م]
ليس لي خليل غيره في الارض وانا الهه ليس له اله غيري
فان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه قال فجا
ملك القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار
فايذن لنا فاطفي عنه بقطرة واحدة فقال عز وجل
هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له
اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه

ما جا في الملك الموكل بالحجب عليه السلام

اخرج اسحق ابن راهويه في مسنده وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ
عن الربيع ابن انس قال السما الدنيا موج مكفوف
والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة
نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة
ياقوتة حمرا وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم
ما فوق ذلك الا الله تعالى وملك موكل بالحجب
يقال له ميطاطروس

ما جا في حملة العرش عليهم السلام

قال الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية اخرج عبد ابن حميد وعثمان ابن سعيد الدارمي
في كتاب الرد علي الجهمية وابو يعلي وابن المنذر
وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه عن العباس
ابن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية املاك علي صورة
الاوعال واخرج عثمان ابن سعيد عن ابن عباس
قال لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب
القنا ما بين اخمص احدهم الي كعبه مسيرة خمسماية عام
ومن ارنبته الي ترقوته مسيرة خمسماية عام ومن
ترقوته الي موضع القرط خمسماية عام واخرج
عثمان ابن سعيد وابو يعلي بسند صحيح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذن لي ان
احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش
علي منكبه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون
واخرج ابو داود وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
عن

عن جابر ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن
ملك من ملايكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه
الي عاتقه مسيرة سبعماية عام واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش
رجلاه في الارض السفلي وعلي قرنه العرش وبين شحمة اذنه
وعاتقه خفقان الطير سبعماية عام يقول ذلك
الملك سبحانك حيث كنت واخرج ابو الشيخ
من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله يقول حملة العرش
ما بين موق احدهم الي موخر عينيه مسيرة خمسماية
عام واخرج عثمان ابن سعيد وابن المنذر وابو
الشيخ عن حسان ابن عطية قال حملة العرش
ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة
ورؤسهم قد جاوزت السما السابعة وقرونهم
مثل طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن زاذان
قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون ان

يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هارون ابن
رياب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت
رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك
على حلمك بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانك
وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج عبد ابن حميد
عن الربيع في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية قال ثمانية من الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحمله اليوم
اربعة ويوم القيمة ثمانية واخرج عبد الرزاق
وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب
قال حملة العرش الذين يحملونه اربعة املاك
لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان
على وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان
يطير بها اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل
واحد منهم وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه

نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي
ملأت عظمته السموات والارض واخرج ابو الشيخ
من طريق السدي عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض
منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك لكل واحد منهم
اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر
ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين
والسموات ورؤسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ
عن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان يوم
القيامة ايدوا باربعة اخرين ملك منهم في صورة
انسان يشفع لبني آدم في ارزاقهم وملك في صورة نسر
يشفع للطير في ارزاقها وملك في صورة ثور يشفع
للبهائم في ارزاقها وملك في صورة اسد يشفع للسباع
في ارزاقها ولكل منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه
نسر ووجه ثور ووجه اسد فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم
من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا
قياما على ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة
املاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم
وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على
صورة سيد الانعام وهو الثور فما زال من يوم العجل
الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر
واخرج عثمان ابن سعيد الدارمي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته
على صورة انسان ومنهم من صورته على صورة النسر
ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على
صورة انسان ومنهم من صورته على صورة النسر ومنهم
من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة
الاسد واخرج ابن ابي الدنيا حاتم عن ابن زيد قال
لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل ليس من
حملة العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا
اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا

اجتمعنا

التفكر

التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة ربكم قيل بلى يا رسول
الله قال ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية
من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض
السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم واخرج الديلمي
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر
رمضان امر الله تعالى حملة العرش ان يكفوا عن التسبيح
ويستغفروا لامة محمد والمؤمنين واخرج الدينوري
في المجالسة عن مالك ابن دينار قال بلغني ان في بعض
السموات ملكا له من العيون مثل عدد الحصا ما منها
عين الا وتحتها لسان وشفتان تحمدون الله تبارك وتعالى
بلغة لا تفقهها صاحبها وان حملة العرش لهم قرون
بين اطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمس مائة سنة
والعرش فوق ذلك واخرج الدينوري عن ابي مالك
في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة
التي تحت الارض السابعة على ارجائها اربعة من الملائكة

لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه
نسر ووجه ثور وهم قيام على نواجذهم قد احاطوا بالارض
والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش
واخرج الدينوري عن خالد ابن معدان قال ان العرش
يثقل على حملة العرش من اول النهار فاذا قام المسبحون
خفف عليهم واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق قتيبة
عن بكر ابن مضر عن صخر ابن عبد الله عن زياد ابن ابي حبيبة
قال بلغني ان من حملة العرش لمن يسيل من عينيه امثال
الانهار من البكا فاذا رفع راسه قال سبحانك ما تخشى
حق خشيتك قال الله عز وجل لكن الذين يحلفون باسمي
كاذبين لا يعلمون واخرج ابن مردويه عن ام سعد
قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش على
ملك من لولوء على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض
وجناحاه في المشرق وعنقه تحت العرش واخرج
عبد ابن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس

عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدميه
مسيرة خمسماية عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق
الى المغرب واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال حملة العرش
كلهم صور قيل لعكرمة ما صور فامال خده قليلا واخرج
عبد ابن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملايكة
الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع
النور واخرج عبد ابن حميد عن ميسرة قال حملة العرش
ارجلهم في الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم
خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السما السابعة
واهل السما السابعة اشد خوفا من اهل السما التي تليها
والتي تليها اشد خوفا من التي تليها واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابي امامة قال ان الملايكة الذين يحملون
العرش يتكلمون بالفارسية واخرج عبد ابن حميد
وابن المنذر عن ميسرة في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم ورؤسهم عند العرش

لايستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من
الملايكة لا يعلم عدتهم الا الله **واخرج** عبد ابن حميد
عن الضحاك في الاية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم
الا الله ويقال ثمانية املاك روسهم عند العرش في السما السابعة
واقدامهم في الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين
اصل قرن احدهم الى منتهاه مسيرة خمس مائة عام

ما جا في الروح عليه السلام

قال تعالى تنزل الملايكة والروح فيها
وقال يوم يقوم الروح والملايكة صفا **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات
من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الروح ملك من اعظم
الملايكة خلقا **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب
الله يقوم بين يدي الله يوم القيمة وهو اعظم الملايكة لو فتح
فاه لوسع جميع الملايكة فالخلق اليهم ينظرون فمن مخافته لا يرفعون

طرفهم

طرفهم الى من فوقه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات بسند ضعيف
عن علي ابن ابي طالب قال الروح ملك له سبعون الف لسان
لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات
يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملايكة الى يوم القيمة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق عطا
عن ابن عباس قال الروح ملك واحد له عشرة الاف جناح
جناحان منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه في كل
وجه الف لسان وعينان وشفتان يسبحان الله الى يوم
القيامة **واخرج** ابو الشيخ عن وهب قال الروح ملك من
الملايكة له عشرة الاف جناح منها ما بين المشرق والمغرب
له الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتان يسبحان الله
الى يوم القيمة **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل
ابن حيان قال الروح اشرف الملايكة واقربهم من الرب وهو
صاحب الوحي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الروح في السما
الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملايكة يسبح

كل يوم اثني عشر تسبيحة يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا من
الملايكة تجي يوم القيامة صفا وحده واخرج مسلم وابو داود
والنساي عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملايكة
والروح واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في
الاسما والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على صورة بني ادم
واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد قال الروح ياكلون ولهم ايدي وارجل وروس وليسوا
ملايكة واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال
الروح خلق من خلق الله على صورة بني ادم وما نزل ملك من الملايكة
الا ومعه واحد من الروح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الروح جند من ~~الملايكة~~ جنود الله ليسوا بملايكة
لهم روس وايد وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملايكة صفا
قال هولا جند وهولا جند واخرج عبد الرزاق وعبد ابن

وابن منذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
صالح قال الروح خلق يشبهون الناس وليسوا بالناس لهم
ايدي وارجل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله ابن
بريدة قال ما يبلغ الجن والانس والملايكة والشياطين عشر الروح
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي في قوله يوم يقوم الروح
والملايكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيامة سماط
من الروح وسماط من الملايكة واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال
الانس والجن عشرة اجزا فالانس جزو والجن تسعة اجزا والملايكة
والجن عشرة اجزا فالجن جزو والملايكة تسعة والملايكة والروح
عشرة اجزا فالملايكة جزو والروح تسعة والروح والكروبيون
عشرة اجزا فالروح جزو والكروبيون تسعة اجزا واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن ابي نجيح قال الروح حفظة على الملايكة واخرج
ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق
من الملايكة كما لا ترون انتم الملايكة ما جا في رضوان
ومالك وخزنة الجنة والنار عليهم السلام قال تعالى
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون وقال

تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم الاية وقال تعالى عليها
ملايكة غلاظ شداد الاية وقال تعالى عليها تسعة عشر وما
جعلنا اصحاب النار الا ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا وقال تعالى سندع الزبانية واخرج العقيلي
في عيون الاخبار عن طاووس ان الله عز وجل خلق مالكا وخلق
له اصابع على عدد اهل النار فما من اهل النار يعذب الا ومالك
يعذبه باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من
اصابعه على السما لاذابها واخرج الضيا المقدسي في صفة
النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والذي نفسي بيده لقد خلقت ملايكة جهنم قبل ان تخلق
جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد قال ابن عمران
الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم
مسيرة مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب
يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحينا
من لدن قرنه الى قدمه واخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين

الخازن

الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة كل واحد منهم عمود وشعبتان
يدفع به الدفع يصرع به في النار سبعماية الف واخرج ابن المنذر
عن مجاهد قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان
جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي
يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة
من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار
بالجبل وعليهم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب من طريق
الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام
فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون اتسعة عشر
ملكا او تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا
فقال ومن اين علمت ذلك قال لان الله تعالى يقول وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر
ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها
الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا
وكذا قال القرطبي المراد بقوله عليها تسعة عشر رؤساهم

والما جملة الخزنة فلا يعلم عدتهم الا الله عز وجل واخرج هناد
ابن السري في كتاب الزهد عن كعب قال يومر بالرجل الى النار
فيبتدره مايه الف ملك واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سندع الزبانية
قال الملايكة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن الحرث قال الزبانية ارجلهم في الارض
وروسهم في السما واخرج الواحدي في اسباب النزول وابن عساكر في
تاريخه من طريق اسحق ابن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا
ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل عليه فقال السلام عليك
يا رسول الله رب العزة يقريك السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
فبينما جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل حتى
صار مثل الهرة فقال ما لك ذبت حتى صرت مثل الهرة فقال يا محمد
فتح باب من ابواب السما لم يكن فتح قبل ذلك اذ عاد جبريل الى حاله
فقال

فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة فاقبل رضوان حتى
سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقريك السلام ومعه سفط
من نور يتلالا ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزاين الدنيا
مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير فضرب جبريل
بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي في
الدنيا فقال رضوان اصبت اصاب الله بك ويرون ان هذه
الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك
جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا واخرج
البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى ابن عمران رجلا طوالا
جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى ابن مريم مربوع
الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن
النار والدجال في ايات اراهن الله تعالى واخرج ابن مردويه
عن عمر قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار
فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج ابو بكر الواسطي في فضايل

بيت المقدس عن ابي سلمة قال راي عبادة ابن الصامت على شرقي بيت
المقدس ~~عن ابي سلمة~~ يبكي فقيل له ما يبكيك فقال من هاهنا حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راي مالكا يقلب جمرا كالقطف
واخرج الديلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا من خزنة الجنة فمسح ظهره فسخى نفسه
واخرج الخليلي في مشيخته عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اول من يقرع باب الجنة فيقول الخازن فيقول من انت
فاقول انا محمد فيقول اقوم فافتح لك ولم اقم لاحد قبلك ولا
اقم لاحد بعدك

ما جاء في السجل عليه السلام

اخرج عبد ابن حميد عن علي في قوله تعالى كطي السجل قال ملك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال السجل ملك فاذا صعد
بالاستغفار قال اكتبوها نورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان
دفع كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيامة واخرج
ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت
وماروت من اعوانه وكان له يوم ~~الجنة~~ ثلاث لمحات ينظرهن

في ام

في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها خلق آدم وما فيه
من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت فلما قال تعالى اني جاعل
في الارض خليفة قالا اتجعل فيها من يفسد فيها قال ذلك استطالة
على الملائكة

ما جاء في هاروت وماروت عليهما السلام

اخرج احمد ابن حنبل وعبد ابن حميد في مسنديهما وابن ابي الدنيا في كتاب
العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله ابن
عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم لما اهبطه الله الى
الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله تعالى هلموا ملكين من
الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا
هاروت وماروت فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من
احسن الناس فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما
بهذه الكلمة من الاشراك قالا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت
عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله
حتى تقتلا هذا الصبي قالا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم
رجعت بقدح من خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى

فشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاق
قالت المراة ما تركتما شيا ابيتماه علي الا فعلتماه حين سكرتما
فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشرفت الملايكة على الدنيا فرات بني ادم يعصون فقالت
يا رب ما اجهل هولاء ما اقل معرفة هولاء بعظمتك فقال الله عز وجل
لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون ذلك ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا
هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني ادم
ومثلت لهما امراة فما عصما حتى واقعا المعصية فقال الله اختارا
عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما تقول
فاختر قال اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع
فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل الله على
الملكين الاية واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عمر انه كان
يقول طلعت الحمرا بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال ان الملكين من الملايكة
هاروت وماروت سالا الله ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فكانا
يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات فعرجا بها الى السما فقيض

لها

لها امراة من احسن الناس والقيت عليهما الشهوة والقيت
في انفسهما فلا يزالا حتى وعدتهما ميعادا فاتيهما
للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها
الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السما فمسخت فجعلت
كما ترونا فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث الله
اليهما ان شيتما فعذاب الاخرة وان شيتما فعذاب
الدنيا فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا
واخرج اسحق ابن راهويه في مسنده وعبد ابن عبد
الرحمن في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
وابن جرير وابوا الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك
وصححه عن علي ابن ابي طالب قال ان هذه الزهرة تسميها
العرب الزهرة والعجم اناهيد والملكان يحكمان
بين الناس فاتتهما فارادها فقالت لهما الزهرة الا تخبراني
بما تصعدان به الى السما وبما تهبطان به الى الارض
فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا بموتيتكما حتى

تعلمانيه فقال احدهم لصاحبه علمها اياه فقال كيف
لنا لشدة عذاب الله قال الاخر انا نرجوا سعة رحمة
الله فعلما اياه فتكلمت به فطارت الى السما ففزع ملك
في السما لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس بعد ومسخها
الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه
في تفسيره عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله الزهرة فانها فتنت الملكين هاروت
وماروت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان
اهل سما الدنيا اشرفوا على الارض فراوهم يعملون بالمعاصي
فقالوا يا رب اهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله عز وجل
انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا
منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض فيحكموا بين اهل الارض
وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا
نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد
فاقيل واهبطا الى الارض فاتتهما امراة من احسن الناس
يقال

يقال لها اناهيد فهوواها جميعا ثم اتيا منزلها
فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا
خمري وتقتلا جاري وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم
شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السما عليهما
وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها طرتما
فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة
واما هما فارسل اليهما سليمان ابن داود فخيرهما بين عذاب
الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان
بين السما والارض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما وقع
الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر
بالله قالت الملايكة في السما رب ان هذا العالم الذي
انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما
وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل المال
الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون

عليهم ولا يعبدونهم فقيل انهم في غيب فلم يعبدونهم
فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما
وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى
الارض وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبدا الله
ولا يشركا به شيا ونهاهما عن قتل النفس الحرام واكل
مال الحرام وعن الزنا والسرقه وشرب الخمر فلبثا في الارض
زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس
وفي ذلك الزمان امراة حسنها كحسن الزهرة في ساير الكواكب
وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول وارادها عن نفسها
فابت ان لا يكونا على امرها ودينها فسالاها عن دينها
فخرجت لهما صنما فقالت هذا عبده فقالا لا حاجة لنا
في عبادة هذا فذهبا فغابا ما شاء الله ثم اتيا عليها
فاراداها عن نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا
عليها فاراداها نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا
الصنم فقالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث

اما تعبد

اما تعبد هذا الصنم واما تقتلا هذا النفس واما
ان تشربا هذا الخمر فاخذت منهما فواقعا المراة فخشيا
ان تخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر
وعلما ما وقعا فيه ارادا ان يصعدا الى السما فلم
يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطا
فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملايكة الى ما وقعا فيه
فتعجبوا كل العجب وعرفوا انه من في غيب فهو اقل خشيه
فجعلوا بعد ذلك فيستغفرون لمن في الارض فقيل لهما
اختارا عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فقالا اما عذاب
الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع
فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله
ابن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت
الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين
قالت الملايكة رب كيف تدع عصاة بني ادم وهم يسفكون

الدما الحرام ويتهتكون محارمك ويفسدون في الارض
قال اني ابتليتهم فلعل ان ابليكم بمثل الذي ابتليتهم
به كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم
اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما
الى الارض وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا
فاهبطا الى الارض والقى عليهما الشبق واهبطت لهما
الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها عن
نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا
من كان على مثله قالا وما دينك قالت المجوسية
قالا الشرك هذا شي لا نقربه فمكثت عنهما ما شا الله
ثم تعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شئتما
غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح
فان اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السما
ففعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريان ثم
صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما

وقطعت

وقطعت اجنحتهما فوقعا خايفين نادمين يبكيان
في الارض وكان في الارض نبي يدعوا بين الجمعتين
فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا
فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال
رحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل السما قالا
انا قد ابتلينا اتيناك يوم الجمعة فاتياه فقال
ما اجيب فيكما بشي ايتياني في الجمعة الثانية فاتياه
فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا
وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم
القيامة في حكم الله فقال احدهما الدنيا لم يمض منها
الا القليل وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك في الاول
فاطعني الان فاختارا عذاب الدنيا وهذه القصة
طرق كثيرة جمعها الحافظ ابن حجر في جزء مفرد وقال
في كتابه القول المسدد في الذب عن مسند احمد ان
الواقف عليه يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة

الطرق الواردة فيه وقوة مخارج اكثرها وقد وقفت على
جزئه الذي جمعه فوجدته اورد فيه بضعة عشر طريقا
وقد جمعت انا طرقه في التفسير فبلغت نيفا وعشرين
طريقا **ذكر قصة ملك آخر عليه السلام** اخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله ابن عيسى قال كان
فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم
قال يا رب قد اشتقت الي ان اعبدك في البحر فاتى
قوما فاستحملهم فحملوه وجرت بهم سفينتهم ما شاء الله
ان تجري ثم قامت فاذا شجرة في ناحية الماء فقال
ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم
فاراد ملك ان يعرج الى السماء فتكلم بكلامه الذي كان
يعرج به فلم يقدر على ذلك فعلم ان ذلك لخطيئة
كانت منه فاتى صاحب الشجرة فسأله ان يشفع له الى
ربه ففعل ودعا للملك وطلب الى ربه ان يكون هو يقبض
نفسه ليكون اهون عليه من ملك الموت فاتاه حين حضر اجله

فقال

فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك كما شفعك فيّ وان
اكون انا اقبض نفسك فمن حيث شئت قبضتها فسجد
سجدة خرجت من عينه دمعة فمات . . . . .

ما جاء في الرعد والبرق عليهما السلام

قال الله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته اخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضياء في
المختارة عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اخبرنا ما هذا الرعد قال
ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيديه مخراق
من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله تعالى
قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا
صدقت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن علي ابن طالب

قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس قال
الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي
الابل بحدائه واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا
في المطر وابن جرير عن ابن عباس انه كان اذا سمع صوت
الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد
ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة
اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق سوط
من نور يزجر به الملك السحاب واخرج ابو الشيخ عن ابن
عمر انه سئل عن الرعد فقال وكله الله بسياقة السحاب
فاذا اراد الله ان يسوقه الى بلدة امره فساقه فاذا
تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد احدكم ركابه
واخرج ابن مردويه عن جابر عن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سئل عن منشا السحاب يلم القاصية

ويلحم

ويلحم الرابية في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجرت
رعدت واذا ضرب صعقت واخرج ابن ابي الدنيا في المطر
وابو الشيخ عن ابن عباس قال البرق ملك يتراءى واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال البرق تصفيق الملك
للبرد ولو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج ابن مردويه
عن ابن عمرو ابن بجاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب
والبرق ملك يقال له روفيل واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن
مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان
ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه فذلك
البرق ما جاء في اسمعيل عليه السلام اخرج الطبراني
في الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
حين عرج به قال ان في السماء ملكا يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك
كل ملك منهم على سبعين الف ملك واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي

سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة
اسري به فذكر الحديث الى ان قال فصعدت انا وجبريل
فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين
يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال ان في السما ملكا يقال له
اسمعيل ولو اذن له ففتح اذنا من اذنه فسبح الرحمن
لمات من في السموات والارض واخرج العدني في مسنده
عن علي قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاث اهبط الله اليه جبريل فقال يا احمد ان الله ارسلني
اليك اكراما وتفضيلا لك وخاصة لك اسالك عما
هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل
مكروبا ثم جاه اليوم الثاني فذكر مثله ثم اتاه ثم جاه
اليوم الثالث فذكر مثله قال وهبط مع جبريل ملك
في الهوى يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك فقال
له جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك

ولم يستاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك
واخرجه الشافعي في سننه بلفظ فقال له اسمعيل على
مائة الف ملك كل ملك منهم على مائة الف ملك واخرج
البيهقي في الدلائل بلفظ فلما كان اليوم الثالث هبط
اليه جبريل معه ملك الموت ومعهما ملك في الهوى يقال
له اسمعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين
الف ملك

ما جا في صندلفن عليه السلام

اخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال ان لله ملكا
يقال له صندلفن ان بحور الدنيا تسع في نقرة ابهامه

ما جا في ربافيل عليه السلام

اخرج ابو الشيخ من
طريق ابي جعفر عن ابيه قال لذي القرنين خليل من
الملائكة يقال له ربافيل وكان ياتيه فيزوره فقال
له حدثني كيف عبادتكم في السما قال ان في السما قيام
لا يجلسون ابدا ومنهم ساجد لا يرفع راسه ابدا وراكع
لا يستوي ابدا ورافع وجهه لا يطرف شاخص ابدا يقول

سبحان الملك القدوس رب الملايكة والروح رب
ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن
علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب قال كان لذي القرنين
صديق من الملايكة يقال له زرافيل وكان لا يزال يتعاهده
بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل هل تعلم
شيا نزيد في طول العمر ليزداد شكرا وعبادة قال ما لي
بذلك من علم ولكن ساسال لك عن ذلك في السما فعرج
زرافيل الى السما فلبث ما شا الله ان يلبث ثم هبط فقال
اني قد سالت عما سالتني عنه فاخبرت ان لله عينا في ظلمة
هي اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل الشهد من
شرب منها شربة لم يموت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت
ما جا في ذي القرنين عليه السلام اخرج ابن ابي حاتم
عن جبير ابن نفير ان ذي القرنين ملك من الملايكة
اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شي سببا واخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابوا

الشيخ

وابوا الشيخ عن عمر ابن الخطاب انه سمع رجلا يقول يمني يا ذا
القرنين فقال له عمر ها انتم قد سويتم قد سميتم باسما
الانبيا فما بالكم واسما الملايكة ما جا في ذي النورين
عليه السلام اخرج في تاريخ ابن عساكر ان رجلا ذكر
ذا النورين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
ذكر ملكا عظيما ما جا في الديك عليه السلام اخرج
ابوا الشيخ عن ابي بكر ابن ابي مريم قال حدثني ابو سعيد
قال ان لله ملكا في السما يقال له الديك فاذا سبح في السما
سبحت الديوك في الارض يقول سبحان السبوح
القدوس الرحمن الملك الديان الذي لا اله الا هو فما
قالها مكروب او مريض عند ذلك الا كشف الله همه
واخرج ابوا الشيخ من طريق يوسف ابن مهران
قال حدثني عبد الرحمن رجل من اهل الكوفة قال بلغني
ان تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لولو
وصيصته من زبرجد اخضر فاذا مضى ثلث الليل الاول

ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم القايمون فاذا مضى نصف
الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المخلصون فاذا
مضى ثلث الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المصلون
فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم القايمون
وعليهم اوزارهم واخرج ابو الشيخ عن عايشة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ديكا رجلاه تحت
سبع ارضين وراسه قد جاوز سبع سموات يسقع ايان
الصلاة فلا يبقى ديكة من ديكة الارض الا اجابه
واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض
وراسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك
ما اعظمك فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا
واخرج ابو الشيخ عن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا براثنه في الارض السفلى
وعنقه مثنى تحت العرش وجناحاه في الهوى تخفق بهما

سحر كل ليلة سبحان القدوس ربنا الرحمن لا اله غيره
واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ان لله ديكا في السما الدنيا كلكله من ذهب وبطنه من
فضه وقوايمه من ياقوت وبراثنه من ذهب زمرد
براثنه تحت الارض السفلى جناح له بالمشرق وجناح له
بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفه من نور حجاب ما بين
العرش والكرسي تخفق بجناحيه كل ليلة ثلاث مرات واخرج
ابو الشيخ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللولو والياقوت
جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وقوايمه في الارض
السفلى وراسه مثنى تحت العرش فاذا كان في السحر الاعلى
خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا اله غيره
فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح فاذا كان يوم
القيامة قال الله ضم جناحك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
والارض ان الساعة قد اقتربت واخرج الطبراني في الاوسط
وابو الشيخ من طريق سالم ابن ابي الجعد عن ابن عباس قال قال رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله ديكا براثنه في الارض
السابعة وعرفه منطو تحت العرش احاط اجناحه بالافق
فاذا بقي ثلث الليل الاخير ضرب بجناحه ثم قال سبحوا الملك
القدوس لا اله لنا غيره فيسمعها من بين الخافقين الا الثقلين
فيرون ان الديكة انما تضرب باجنحتها وتصرخ اذا سمعت ذلك
واخرج ابو الشيخ عن ابي صادق قال ان الديكة تجاوب الملائكة
بالتسبيح هل رايتم طيرا يصيح بالليل واخرج ابو الشيخ عن عبد الحميد
ابن يوسف قال صاح ديك عند سليمان عليه السلام فقال سليمان
هل تدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فانه يقول اذكروا الله
يا غافلين واخرج الطبراني عن صفوان ابن عساكر قال ان لله
ديكا تحت العرش جناحه في الهوي وبراثنه في الارض فاذا كان
في الاسحار وادان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح
فتسبح الديكة وتجيبه بالتسبيح واخرج ابن عدي والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا رجلاه في التخوم وعنقه
تحت العرش منطوية فاذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس

فصاحت الديكة واخرج ابن عدي عن العرس ابن عميرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا براثنه في الارض السفلى وعرفه
تحت العرش يصرخ عند مواقيت الصلاة ويصرخ له ديك السموات
ديكة الارض سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن ام سعيد امراة من المهاجرين قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش على ملك من لؤلؤ على صورة
ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه
بالمشرق والمغرب فاذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء الا سبح الله
عز وجل **ما جاء في السكينة** عليه السلام
اخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال اذا ذكر
الصالحون فحيهلا بعمر ما كنا اصحاب محمد نبعد ان السكينة تنطق
على لسان عمر رضي الله عنه قال ابن الاثير في النهاية السكينة هنا
ملك واخرج الطبراني عن اسيد ابن حضير انه اتى النبي
صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن اسيد ابن حضير
انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كنت اقرا
البارحة سورة الكهف فجاء شيء حتى غطا فمي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم جاءت تسمع القران واخرج الطبراني عن ابي ليلة

قال بينا اسيد ابن حضير الانصاري يصلي بالليل اذ غشيتني مثل السحابة فيها مثل المصباح والمراة نايمة الي جانبي وهي حامل والفرس مربوطة في الدار فخشيت ان تنفر الفرس فتفزع المراة فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرا يا اسيد فان ذلك ملك استمع القران

ما جا في ملك الجبال عليه السلام

اخرج البخاري ومسلم عن عايشة انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت على ابن عبد يا ليل ابن عبد كلال فلم يجبني الي ما اردت فانطلقت وانا مهموم علي وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فناداهم ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان شيت اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من اصلابهم من يعبد الله وحده لا شريك له لا يشرك به شيا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني جبريل فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام وهذا ملك

الجبال

الجبال قد ارسله معك وامره الا يفعل شيا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان شيت دمدمت عليهم الجبال وان شيت رميتهم بالحصبا وان شيت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني اني بهم لعل ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال له ملك الجبال انت كما سماك ربك

ما جا في رومايل خازن ارواح المومنين عليه السلام

اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب ابن منبه قال الارواح المومنين اذا قبضت ترفع الي ملك يقال له رومايل وهو خازن ارواح المومنين

ما جا في دومة خازن ارواح الكفار عليه السلام

اخرج ابن ابي الدنيا من طريق ابان ابن تغلب عن رجل من اهل الكتاب قال ان الملك الذي علي ارواح الكفار يقال له دومة

ما جا في فتان القبر عليهم السلام

اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر والاخر نكير يقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان

قد كنا نعلم انك تقول هذا فيفسح له في قبره سبعون ذراعا في
سبعين ثم ينور له في قبره فيقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون
نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون قد
علمنا انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه
فلا يزال فيه معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الان
يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما
مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسالانه
ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله قال كنت اعبد
الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات فامنا به
واتبعناه فيقال على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث
ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل
الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلته فيقال
له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار
واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن جابر ابن عبد الله قال
سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن ادم لفي غفلة عما
خلق له ان الله عز وجل اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه
اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا ام سعيد ثم يرتفع ذلك الملك
ويبعث الله ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك
ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا حضر
الموت ارتفع ذلك الملكان وجاء ملك الموت ليقبض روحه
فاذا دخل قبره رد الروح في جسده وجاء ملكا القبر فامتحناه
ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات
وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه
واحد سابق واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم
واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا ابا عمر اذا انتهى بك الى
الارض فحفر لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراعين وشبر
ثم اتاك منكر ونكير اسودان يجران اشعارهما كان اصواتهما
الرعد العاصف وكان اعينهما البرق الخاطف يحفران الارض
بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك وتوهلاك قال يا رسول

الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله يا رسول
الله واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس قال اسم
الملكين اللذين ياتيان في القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا رايت
منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما
عصا من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها واخرج جويبر عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الميت انه يسمع خفق
نعالكم اذا وليتم مدبرين فياتيه املاك ثلاثة ملكان من ملايكة
الرحمة وملك من ملايكة العذاب ثم يصعد ملك العذاب فيقول
احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فيقول من ربك فيقول الله فيقول
ما دينك قال ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقولان
وما يدريك قال قرات كتاب الله فامنت به وصدقت واخرج
ابو نعيم عن ضمرة ابن حبيب قال فتان القبر ثلاثة انكر
وناكور ورومان واخرج ابو الحسن القطان في المطولات
عن ضمرة قال فتان القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم رومان

وقال

وقال ابن النجار في تاريخه قرات في كتاب العباس ابن ابرهيم
الصولي بخطه حدثني احمد ابن ابي بكر القيسي حدثنا ابو اسحق
محمد ابن هارون الهاشمي من ولد المنصور حدثني محمد ابن احمد ابن الهيثم
التميمي ابو الحسن حدثنا احمد ابن محمد ابن الحجاج حدثنا خلاد ابن
عبد السلام الصوفي حدثنا محمد ابن عبد الله الاسدي قال شهدت جنازة
لبعض اهل عبد الصمد ابن علي فجعل يحثهم ويعجلهم ويقول ارتحوا قبل المسا
فقلنا له اصلحك الله اتروي في هذا شيا قال نعم حدثني ابي عن جدي
عبد الله ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملايكة النهار بابن ادم عليهم
اراف من ملايكة الليل

ما جا في الحافظين الكرام الكاتبين

قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون وقال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ من طريق ابن المبارك عن ابن جريج قال ملكان احدهما
عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيات فالذي عن
يمينه يكتب الحسنات والذي عن يساره يكتب السيات فالذي
عن يمينه يكتب بغير شهادة من صاحبه والذي عن يساره لا يكتب
الا عن شهادة من صاحبه والذي عن يساره ولا يكتب الا عن شهادة من

صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما
امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والاخر عند رجليه
وقال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار
يجيان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا واخرج ابو
الشيخ عن قتادة في قوله ويرسل عليكم حفظة قال يحفظون عليك
رزقك وعملك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى ربك واخرج
ابن ابي زمنين في السنة عن الحسن قال الحفظة اربعة يعتقبونه ملكان
بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة الفجر
وهو قوله تعالى وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واخرج
مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة
بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون قال ابن حبان في
هذا الخبر بيان واضح بان ملايكة الليل انما تنزل والناس
في صلاة العصر وحينيذ تصعد ملايكة النهار ضد قول من
زعم ان ملايكة تنزل بعد غروب الشمس واخرج ابن المنذر وابن

ابي

ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له معقبات قال هم الملايكة يعقب
بالليل والنهار تكتب على ابن ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله له معقبات قال الحفظة واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله
له معقبات قال الملايكة تعاقب الليل والنهار وبلغني ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح وفي قوله
من بين يديه ومن خلفه قال مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات
من بين يديه والسيات من خلفه الذي على يمينه يكتب الحسنات
والذي على يساره يكتب السيات والذي على يمينه يكتب الخير
شهادة والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فان
مشى كان احدهما على يمينه والاخر على يساره وان رقد كان احدهما
عند راسه والاخر عند رجليه وفي قوله يحفظونه من امر الله
قال يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطا في قوله له معقبات
قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني ادم امروا به واخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين
وعن الشمال قعيد قال مع كل انسان ملكان ملك عن يمينه واخر
عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله

فيكتب الشر **واخرج** الديلمي عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لطف الملكين الحافظين
حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما
واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيئات
قعيد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم في قوله ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل ما تكلم به من خير او شر حتى انه
ليكتب قوله اكلت شربت ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم
الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان منه من خير او شر والقى
سايره **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام
اسرج الفرس ويا غلام اسقني الما **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة
قال لا يكتب الا ما يوجر عليه ويوزر عليه **واخرج** ابن ابي الدنيا
في التوبة عن ابن عباس قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب
حسناته وكاتب السيئات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب
اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه

حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير
والشر وما بقي ما سوى ذلك ثم يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته
فيه **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن حسان
ابن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به قال تعس فقال
صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة
فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه
واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن ادم كل شي يتكلم به
حتى انينه في مرضه **واخرج** الخطيب في رواة مالك انه بلغه
ان كل شي يكتب حتى انين المريض **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال
جعل الله على ابن آدم حافظين في الليل وحافظين في النهار يحفظان
عمله ويكتبان اثره **واخرج** ابن ابي الدنيا في الصمت عن علي قال لسان
الانسان قلم الملك وريقه مداده **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن
المنذر عن الاحنف ابن قيس في قوله تعالى عن اليمين وعن
الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب
الشمال فان اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر
الله تعالى نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يصر كتبها **واخرج**
ابو الشيخ في تفسيره عن حسان ابن عطية قال لتذاكروا اجلسا
فيه ملحوك وان ابنه لكربا ان العبد اذا عمل خطيئة لم يكتب عليه

ثلاث ساعات فان استغفر الله والا كتب عليه واخرج الطبراني
وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات
عن العبد المسلم المخطئ فان ندم واستغفر الله تعالى منها القاها
عنه والا كتبها واحدة واخرج الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى عليه وسلم صاحب اليمين امير صاحب الشمال فاذا عمل العبد
حسنة كتبها بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال
ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات
او سبع ساعات فان استغفر الله تعالى منها لم يكتب عليه شيا
فان لم يستغفر كتب عليه سيئة واحدة واخرج ابن ابي
الدنيا وابن عساكر عن الفضل ابن عيسى قال اذا احتضر الرجل
قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال لا وما يدريني لعله يقول
لا اله الا الله فاكتبها واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم عن عقبة
ابن عامر قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله
وينزل برزقه فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابن مردويه

عن جابر

عن جابر ابن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك
يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرور احتى ينتهي الى الميقات
الذي وصف الله له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار عز وجل من فوقه
ارم بما معك في سجين فيقول الملك ما رفعت اليك الا حقا فيقول
صدقت ارم ما معك في سجين واخرج الطبراني عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن ادم قال
الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته
من حسنة محا بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات
فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد
اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة
واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال قال رجل الحمد لله
كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها حتى راجع فيها ربه فقيل
اكتبها كما قال عبدي كثيرا واخرج عبد الله في زوائده
والدينوري في المجالسة عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة
تصف بكتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك
الق تلك الصحيفة وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة
فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا
به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به وجهي وينادي الملك الاخر

اكتب لفلان ابن فلان كذا وكذا فيقول يارب انه لم يعمله يارب
انه لم يعمله فيقول انه نواه واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي
الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ عن ضمرة ابن حبيب قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان الملايكة يصعدون بعمل العبد من عباد
الله يكثرونه ويزكونه حتي ينتهوا به حيث شا الله من سلطانه
فيوحي الله اليهم انكم حفظة علي عمل عبدي وانا رقيب علي ما في نفسه
ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين قال ويصعدون
بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه حتي ينتهوا به حيث شا الله
من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة وانا رقيب علي ما في نفسه
فضاعفوه له واجعلوه في عليين واخرج الديلمي عن علي مرفوعا
يوحي الله الي الحفظة لا تكتبوا علي عبدي عند ضجره شيئا واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ قال
اذا ابتلي الله العبد بسقم قال لصاحب الشمال ارفع ولصاحب اليمين
اكتب ان اجر علي عبدي صالح عمل كان يعمل ويقال لصاحب الشمال
اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي واخرج احمد وابن ابي شيبة و[illegible]
عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا ابتلي الله العبد ببلا في جسده
قال الله للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فاذا شفاه غسله

وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ عن حجاج ابن
دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملايكة
قال يجدون الريح واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد عنه
الملك ميلا من نتن ما جا به واخرج ابن ابي شيبة عن عطا ابن يسار
يبلغ به النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام
الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتي اقبضه او اعافيه
واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب
اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج
الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان العبد اذا مرض اوحي الله الي الملايكة انا قيدت عبدي بقيد من
قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافيه فحينيذ يقعد لا ذنب
له واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان العبد اذا اشتكي يقول الله للملايكته اكتبوا لعبدي
ما كان يعمل طلقا حتي يبدو الي اقبضه او اطلقه واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني والدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما احد من المسلمين

يصاب ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا
لعبدي كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في وثاقي
واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبزق امامه فانما يناجي الله ما دام في صلاته
ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه
واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة قال اقرن نعليك في رجليك
او اجعلهما بين يديك ولا تجعلهما عن يمينك فان الملك عن يمينك
ولا تجعلهما عن يسارك فيكون عن يمين اخيك واخرج ابن ابي
شيبة عن حذيفة رفعه قال اذا قام احدكم يصلي فلا يبزق بين
يديه ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات ولكن يبزق عن
يساره او خلف ظهره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد
قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبيده عرجون
وكان يحب العراجين فراى نخامة في القبلة فحكها ثم اقبل على
الناس فقال ايها الناس ان احدكم اذا قام يصلي استقبله الله
وعن يمينه ملك فيحب احدكم ان يستقبله الرجل فيبزق في وجهه
فلا يبزق احدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبزق تحت رجله اليسرى
او عن يساره فان عجلت به بادرة فليقل يعني في ثوبه واخرج ابن عساكر
عن عمر بن عبد العزيز انه قال لابنه عبد الملك وبصق عن يمينه وهو

فى

فى صدرك تؤذي صاحبك ابصق عن شمالك واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن طلحة ابن مصرف قال تقليب الحصى في المسجد اذى
للملك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تقلب الحصى في الصلاة
فان ذلك من الشيطان واخرج ابن ماجه والطبراني عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك
الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فاعضلت بالملكين
فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال
مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي
قالا يا رب انه قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
سلطانك فقال الله تبارك وتعالى اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني
عبدي فاجزيه بها واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله تعالى ما حفظا
في يوم فيرى في اول الصحيفة واخرها استغفارا الا قال الله تعالى
قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله
فليستتر استحيت الملائكة وخرجت وحضر الشيطان فاذا كان
بينهما ولد كان للشيطان فيه شريك واخرج البيهقي في شعب الايمان
وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيى

احدكم من ملائكته الذين معه كما يستحيي من رجلين صالحين من جيرانه
وهما معه بالليل والنهار واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال في شعب الايمان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~يستحيي احدكم~~ الم انهكم عن التعري
ان معكم من لا يفارقكم في نوم ولا يقظة فاستحيوها الا واكرموها
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال يجتنب الملك الانسان في موطنين
عند غائطه وعند جماعه واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة
الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى
ثلاث حاجات الغائط والجنابة والغسل واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فرأى
رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد
فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم لا يفارقونكم
الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله
لانهم كرام كما سماهم الله تعالى فليستتر احدكم عند ذلك بجذم حائط
او بعيره فانهم لا ينظرون اليه واخرج الدينوري في المجالسة
عن بعض الثوري قال اذا اختتم الرجل القران قبل الملك بين
عينيه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن علي ابن ابي طالب قال اذا كشف
عورته اعرض عنه الملك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عطاء قال

لا تشهد الملائكة وانت على خلائك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح الحنفي
قال اذا اوى الرجل الى فراشه طاهرا صحبه الملك واخرج
البيهقي عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد
اذا مرض يقول الرب عبدي في وثاقي فان كان نزل به المرض وهو
في اجتهاده قال اكتبوا له من الاجر مثل ما كان يعمل في اجتهاده
وان كان نزل به المرض في فترة منه قال اكتبوا له من الاجر ما كان
في فترته واخرج الطيالسي والبيهقي عن ابن مسعود قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم فقلنا يا رسول الله تبسمت
قال عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما في السقم احب ان يكون
سقيما حتى يلقى الله تعالى ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره
الى السماء ثم خفضه فقلنا يا رسول الله مم صنعت هذا قال عجبت من
ملكين من الملائكة نزلا الى الارض يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه
فعرجا الى السماء الى ربهما فقالا يا ربنا كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه
وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك فلم نكتب
له شيئا فقال تبارك وتعالى اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته من العمل
كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك فلم نكتب له شيئا فقال
تبارك وتعالى اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته على اخر ما حبسته

وله اجر ما كان يعمل واخرج الحاكم وصححه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ليس من عمل يوم الا وهو يختم عليه فاذا مرض المومن قالت
الملايكة يا رب عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب اختموا له على مثل عمله
حتى يبرا او يموت واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المومن ملكين يكتبان عمله فاذا مات
قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السما
فيقول الله سماي مملوة من ملايكتي يسبحوني فيقولان افنقيم في الارض
فيقول الله ارضي مملوة من خلقي يسبحوني فيقولان فاين
نذهب فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني
واكتبا ذلك لعبدي الى القيمة قال البيهقي تفرد به عثمان
ابن مطر وليس بالقوي ثم رواه من وجه اخر عن انس قال غريب
بهذا الاسناد واخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد
الخدري سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبض الله
روح العبد صعد ملكاه الى السما فقالا يا رب انك وكلتنا
بعبدك المومن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا ان
نسكن السما فيقول سماي مملوة من ملايكتي يسبحوني فيقولا
ايذن لنا ان نسكن الارض فيقول ارض مملوة من خلقي يسبحوني

ن افنقيم

ولكن قوما

ولكن قوما على قبره فسبحاني واحمداني وهللاني واكتباه لعبدي
الى يوم القيمة واخرج ابن الجوزي عن ابي بكر الصديق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض العبد المومن صعد ملكاه
الى السما فقال الله لهما وهو اعلم ما جابكما فيقولا عبدك فيقول
لهما ارجعا الى قبره واحمداني وهللاني الى يوم القيامة قال قد
جعلت له مثل اجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثوابا له حتى
فاذا كان العبد كافرا فمات صعد ملكاه الى السما فيقول الله تعالى
لهما ما جابكما فيقولان رب قبضت عبدك وجيناك فيقول لهما
ارجعا الى قبره والعناه الى يوم القيامة فانه كذبني وجحدني
واني جعلت لعنتكما عذابا اعذبه يوم القيامة واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب المحتضرين عن وهيب بن الورد قال بلغنا انه ما من
ميت يموت حتى يترايا له ملكاه اللذان كانا يحفظان عليه عمله
في الدنيا فان كان صحبهما بطاعة الله قالا له جزاك الله عنا من جليس
خيرا فرب مجلس صدق اجلستناه وعمل صالح قد احضرتناه وكلام
حسن قد اسمعتناه فجزاك الله تعالى عنا من جليس خيرا وان كان صحبهما
بغير ذلك مما ليس لله تعالى فيه رضى قلبا عليه الثنا فقالا لا جزاك
الله عنا من جليس خيرا فرب مجلس سو قد اجلستناه وعمل غير صالح

قد احضرناه وكلام قبيح فلا اسمعناه فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا
قال فذلك شخوص بصر الميت اليهما واخرج ابن ابي الدنيا عن سفين
قال بلغني ان العبد المؤمن اذا احتضر قام ملكاه اللذان كانا معه يحفظانه
ايام حياته عند رأسه اهله دعونا فلنثن على صاحبنا بما علمناه منه فيقولان
رحمك الله وجزاك من صاحب خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة الله بطيئا عن
معصيته وان كنت لمن بنا من عينيك فنعرج فلا تشغلنا عن الذكر
مع الملائكة واذا احتضر العبد السوء قرن اهله وضجوا قام الملكان فقالا
دعونا فلنثن عليه بما علمنا منه فيقولان الا من صاحب سوء ان كنت
لبطيئا عن طاعة الله سريعا الى معصية ربنا وما كنا نامن عينيك ثم نعرج
الى السماء واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب
العبد انسى الله الحفظة ذنوبه واخرج عبد الرزاق وسمويه والطبراني
عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون بالوضوء
والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق
وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شيء اشد
على الملكين من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي واخرج
ابو نعيم في الطب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبذا
المتخللون من الطعام اذا اكلتم فانه ليس شيء اشد على الملكين من ان
يريا المؤمن يصلي وفي فيه واضراسه شيء من الطعام واخرج ابو نعيم في تاريخ

اصبهان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوا افواهكم
بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما
الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شيء امر من بقايا الطعام بين الاسنان
واخرج السراج في الالقاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الملكان واخرج الدينوري في المجالسة
عن اسمعيل ابن ابي اويس قال كنا عند سفين ابن عيينة في اخر عمره بمكة
فحدثنا عن يحيى ابن عبيد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال قال الله تعالى للملائكة اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها
واحدة فان عملها فاكتبوها عشرا واذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها
فان عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا ابا محمد الملكان يعلمان الغيب
قال الملكان لا يعلمان الغيب ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح منه رائحة
المسك فيعلمان انه هم بالحسنة فاذا هم بالسيئة فاح منه رائحة
النتن فيعلمان انه قد هم بالسيئة واخرج الدينوري عن ابن المبارك
قال بلغني انما احد من بني ادم الا ومعه خمسة من الملائكة واحد عن
يمينه وواحد عن شماله وواحد خلفه وواحد امامه وواحد فوقه
يدفع عنه ما ينزل من فوق او من الهواء واخرج الدينوري عن سفين
ابن عيينة في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

قال ملكان من نابي الاشنان قال احمد ابن حنبل لو لم يسمع الرجل من العلم الا هذا
لكان كثيرا واخرج الديلمي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلسة ركعتين بعد المغرب مشقة على الملكين واخرج ابن جرير عن
كنانة العدوي قال دخل عثمان ابن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن يمينك وملك
على حسناتك وهو امير على الذي على الشمال فاذا عملت حسنة كتبت عشرا فاذا
عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لعله يستغفر الله
ويتوب فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتبه اراحنا الله منه فبئس القرين
ما اقل مراقبته لله تعالى واقل استحياءه منه يقول الله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان بين يديك ومن خلفك يقول
الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت
على الله قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على
محمد صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك وملكان على عينيك فهؤلاء
عشرة املاك على كل ادمي ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار فهؤلاء
عشرون ملكا على ادمي واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات قال الملائكة

يحفظونه

يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله يحفظونه
من امر الله قال من الجن واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ما من عبد
الا به ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام
فما منها شيء ياتيه يريده الا قال وراءك الا شيء ياذن الله تعالى
واخرج ابن جرير عن مجلز قال جاء رجل من مراد الى علي فقال احترس
فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه
ما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه واخرج ابن جرير عن
ابي امامة قال ما من ادمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي
قدر له واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله له معقبات الاية
قال ليس من عبد الا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه
في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبهما ملكان فكانا معه ليلة حتى
يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب
عليه اذا غشيه من ذلك شيء دفعاه عنه الم تره يمر بالحائط فاذا جاز
سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من امر الله
امرهم ان يحفظوه واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرأ له معقبات من بين يديه

ورقيب من خلفه من امر الله يحفظونه واخرج ابن جرير عن قتادة
قال وفي قراءة ابي ابن كعب له معقبات من بين يديه ورقيب من
خلفه يحفظونه من امر الله واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم عن الجارود ابن ابي سبرة قال سمعت ابن عباس اقرأ
له معقبات من بين يديه فقال ليست هناك ولكن له معقبات
من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن علي في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من
امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملك ملائكة يحفظونه من ان يقع
عليه حائط او يتردى في بير او ياكله سبع او غرق او حرق فاذا جا
القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج ابو داود في كتاب القدر
وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب قال لكل عبد حفظة
يحفظونه لا يخر عليه حائط او يتردى في بير او يصيبه دابة حتى
اذا القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شا الله
ان يصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني
في المائتين عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن
ستون وثلثمائة ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك البصر
سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب

في

في اليوم الصائف ما لو بدا لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه
فاتح فاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن كعب قال لو تجلى لابن ادم كل سهل وحزن لراى
كل سهل وجبل شيطانا كل باسط اليه يديه فاتح اليه فاه يريدون
هلكته فلولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين ايديكم
ومن خلفكم وعن ايمانكم وعن شمائلكم بمثل الشهب لتخطفوكم واخرج
ابن ابي شيبة عن خيثمة قال تقول الملائكة يا رب عبدك المومن تزوي
عنه الدنيا وتعرضه للبلا فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه
فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه من الدنيا قال
ويقولون عبدك الكافر تزوي عنه البلا وتبسط له من الدنيا فيقول
للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا ينفعه
ما اصابه من الدنيا واخرج عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن نوف
البكالي قال انطلق مومن وكافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي
شبكته ويذكر الهته فتمتلي ويلقي المومن ويذكر اسم الله فلا يجي
شي فيعاود ذلك الى مغيب الشمس ثم ان المومن صاد سمكة فاخذها
بيده فاضطربت فوقعت في الما فرجع المومن وليس معه شي ورجع الكافر
وقد امتلات سفينته فاسف ملك المومن فقال اي رب عبدك هذا المومن

رجع وليس معه شي وعبدك الكافر رجع وقد امتلات سفينته قال
الله للملك للمومن تعالى فاراه مسكن المومن في الجنة فقال ما ضر عبدك
المومن بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر في النار فقال اهل
يغني عنه ما اصابه في الدنيا قال لا والله يا رب

الملائكة الموكلون بورق الشجر عليهم السلام

اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان الله عز وجل ملائكة
في الارض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصاب
احدكم عرجة في الارض لا يقدر فيها على الاعوان فليصح فليقل
عباد الله اعينونا رحمكم الله فانه سيعان **وفي** رواية عنه
ان لله ملائكة في الارض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع في الارض
من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجة او احتاج الى عون بفلاة
من الارض فليقل اعينوا عباد الله رحمكم الله فانه يعان ان شاء الله
وقال البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن سلمان
الفقيه حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول حججت
خمس حجج منها اثنين راكبا وثلاثة ماشيا فضللت الطريق في حجة
وكنت ماشيا فجعلت اقول يا عباد الله دلوني على الطريق فلم ازل اقول
ذلك حتى وقعت على الطريق

ما جاء في شراهيل وهراهيل عليهما السلام

اخرج

اخرج ابو الشيخ بسنده رواه عن سلمان قال ان الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها
الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة
فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هراهيل
بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته
وترى الشمس الخرزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت
جا النهار **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر بن خزيمة بن حكيم السلمي
قال قلت يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار قال اما ظلمة
الليل وضوء النهار فان الله تعالى خلق خلقا من غشا باطنه اسود وظاهره
ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب تمده الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت
الملائكة الظلمة حتى يجعلوها في المغرب وينسلخ الجلباب واذا اظلم الليل طردت
الضوء حتى يجعله في طرف الهوا

ما جاء في اريائيل مسلي الحزن عليه السلام

اخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز ان ابا مسلم الخولاني استبطا
خبر جيش كان بارض الروم فبينما هو على تلك الحال اذ دخل طاير فوقع
فقال انا ارياييل مسلي الحزن عن قلوب بني ادم فاخبره خبر ذلك
الجيش فقال له ابو مسلم ما جيتني حتى استبطاتك **واخرج** ابن ابي
الدنيا وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان
شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض وكان يدعو

اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينما انا يوما في مسجد
دمشق وانا اصلي وادعوا ان اقبض اذا انا بفتي شاب من اجمل الرجال
وعليه دواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعوا به قلت وكيف اقول يا ابن
اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال
انا ربائيل الذي يسلي الحزن من صدور المومنين ثم التفت فلم ارا احد

ما جا في الملك الموكل بالمقابر عليه السلام

اخرج ابن بطه في اماليه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لله تعالى ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت
وسوي عليه وتحولوا لبنيهم فو اقبض قبضة من تراب القبر
فرمي بها في اقفيتهم وقال انصرفوا الى دنياكم وانسوا موتاكم
واخرج الديلمي وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لتشيع الجنازة قد وكل
الله تعالى بهم ملكا فهم مهتمون محزونون حتى اذا اسلموه في ذلك
القبر ورجعوا راجعين اخذ كفا من تراب فرمى به وهو يقول
ارجعوا الى دنياكم انساكم الله موتاكم فينسون ميتهم ويأخذون
في شرائهم وبيعهم

ما جا في الملك الحامل للحوت والصخرة والملائكة الذين على ارجائها وعلى زوايا الارض الاربعة

عليهم السلام

عليهم السلام اخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن الارض على ما هي قال على الما قيل ارايت
الما على ما هو قال على صخرة خضرا قيل ارايت الصخرة على ما هي قال على ظهر
حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل ارايت الحوت على ما هو قال على كاهل
ملك قدماه في الهوا واخرج ابو الشيخ عن كعب قال الارضون
السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت
في الما والما على الريح واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى
فتكن في صخرة قال هذه الصخرة ليست في السموات ولا في الارض
هي تحت سبع ارضين عليها ملك قايم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجايها
اربعة املاك رؤسهم تحت العرش واخرج ابن ابي حاتم عن
كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الما قيل وما تحت الما قال
الارض قال وما تحت الارض قال الما قيل وما تحت الما قال الارض
قيل وما تحت الارض قال الما قيل وما تحت الما قال الارض قيل وما تحت
الارض قال الصخرة قال وما تحت الصخرة قال الملك قيل وما تحت الملك
قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوا والظلمة
وانقطع العلم واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر ان على الارض الرابعة

وتحت الارض الثالثة من الجن مالو انهم ظهروا لكم لم تروا
معهم نور الشمس علي كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله
علي كل خاتم ملك من الملايكة يبعث الله اليه كل يوم
من عنده ان احفظ ما عندك **واخرج** ابن ابي الدنيا
حاتم والحاكم عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم الارضين بين كل ارض
والتي تليها مسيرة خمسماية عام وهي علي ظهر الحوت قد التقي
طرفاه في السما والحوت علي صخرة والصخرة بيد الملك **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وناس من الصحابة قالوا
خلق الله الارض علي حوت وهو الذي ذكره في قوله ن
والقلم والحوت في الما والما علي ظهر صفاة والصفاة
علي ظهر ملك والملك علي صخرة والصخرة في الريح ٥

ما جا في خزنة الريح عليهم السلام

اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله ابن عمرو قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض
الثانية

الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان
يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح
قدر منخر الثور قال له الجبار تعالي اذا تكفا الارض
ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم **واخرج** ابو
الشيخ عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم
لما اراد الله تعالي ان يهلك قوم عاد اوحي الله الي
خزنتها ان افتحوا منها بابا مثل حلقة الخاتم **واخرج**
ابو الشيخ والدارقطني في الافراد وابن مردويه
وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ما انزل الله من السما كفا من ما الا بمكيال ولا
كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الما طغي علي
الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان قال الله انا لما طغي الما
حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت علي
الخزان قال الله تعالي ريح صرصر عاتية **واخرج** الفريابي
وعبد ابن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال ما انزل الله تعالي
شيا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاذا الما

طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرا انا لما طغى
الما حملناكم في الجارية واما يوم عاد فان الريح
عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح
صرصر عاتية **واخرج** ابن جرير عن علي ابن ابي طالب
قال لم تنزل قطرة من الما الا بمكيال على يدي ملك
الا يوم نوح فانه اذن للما دون الخزان فطغى الما
على الخزان فخرج فذلك قوله انا لما طغى الما
ولم ينزل شي من الريح الا بمكيال على يدي ملك
الا يوم عاد فانه اذن لها دون **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر
الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من
الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الابواب
واخرج ابن عساكر عن قبيصة ابن ذويب قال ما يخرج
من الريح شي الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها
ووزنها وكيلها حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد

فاندفن

فاندفن منه شي يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله
غضبا لله تعالى ولذلك سميت عاتية والما كذلك
حتى كان امر نوح فلذلك سمي طاغيا

ما جا في ملك الشمس والملائكة الموكلون بها عليهم السلام

اخرج ابو الشيخ عن وهب
قال ان رجلا كان يدعو لملك الشمس عليه السلام
فدام على ذلك زمانا حتى اتاه ملك الشمس فقال
ما تريد بدعايك قال اخترت ان اكرم الملايكة
واكن الملايكة عند ملك الموت فاشفع لي اليه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن
سعيد ابن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها
ثلاثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون
الله **واخرج الطبراني** وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها

بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصاب شيئا الا احرقه
واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس
حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول
كيف اطلع وانا اعبد من دون الله تعالى فيدفعها
ملكان حتى تشتعل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
من طريق سعيد ابن طريف عن الاصبغ ابن نباتة عن
علي ابن ابي طالب قال ان الشمس اذا طلعت هتف
معها ملكان موكلان بها تجريان معها ما جرت
حتى اذا وقعت في قطبها حذا بطنان العرش خرت
ساجدة حتى يقال لها امض بقدرة الله فاذا طلعت
اضا وجهها لسبع سموات وقفاها لاهل الارض حتى
اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم
اعط منفقا خلفا وقام ملك بالمغرب فقال اللهم اعط
ممسكا تلفا فاذا صليت العتمة ذهب من الليل نجم
في حجرات السما ثم نادى هل من مستغفر يغفر له هل من مظلوم

ينصر

ينتصر ثم يقول ان ربنا الغفور شكور حتى اذا كان من السحر
اطلعا الى الارض فقال لا سبحت ذا العلا ويقول ملك
تحت الارض السفلى تقول له الدردابيل سبحانك
حيث انت **ما جا في ملك الظل عليه السلام**
اخرج ابن جرير عن السدي قال لما طفيت النار عن ابرهيم
عليه السلام نظروا الى ابراهيم فاذا هو رجل اخر معه
واذا راس ابراهيم في حجره يمسح عن وجهه العرق وذكر
ان ذلك الرجل ملك الظل **ما جا في ملك الارحام
عليه السلام** اخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالرحم
ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي يا رب
مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال رب شقي او
سعيد ذكر او انثى فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك
في بطن امه واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين
يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة

ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان
يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام
انثى اشقي ام سعيد اقصير ام طويل اناقص ام زايد قوته
اجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك واخرج البزار
وابو يعلى والدارقطني في الافراد عن ابن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق نسمة
قال ملك الارحام اي رب اذكر ام انثى فيقضي الله امره
ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها واخرج
مسلم عن حذيفة ابن اسيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة
بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها
وجلدها ولحمها وعظامها ثم يقول يا رب اذكر ام انثى
فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك ثم يقول يا رب
اجله فيقول ربك ما شا ويكتب الملك ثم يقول يا رب
رزقه فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك ثم يخرج الملك
بالصحيفة في يده فلا يزيد على امره ولا ينقص واخرج

الطبراني

الطبراني عن حذيفة ابن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النطفة اذا استقرت في الرحم فمضى لها اربعون يوما
جا ملك الرحم فصور عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه
وبصره فيقول يا رب اذكر ام انثى يا رب اشقي ام سعيد
فيقضي الله ما شا فيكتبه ثم تطوى الصحيفة فلا ينشر الى
يوم القيمة واخرج الباوردي في المعرفة عن حذيفة ابن
اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقرت
النطفة في رحم اثنين واربعين صباحا اتى ملك الارحام
فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها ثم قال يا رب اشقي ام
سعيد فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك ثم يكتب رزقه
واجله وعمله ثم يخرج الملك واخرج عثمان ابن سعيد
الدارمي في الرد على الجهمية عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا مكث المني في الرحم اربعين ليلة اتاه ملك
النفوس فعرج به الى الرب في راحته فيقول اي رب
اشقي ام سعيد فكتب بين عينيه ما هو لاق واخرج
ابو نعيم في الحلية عن محمد ابن كعب القرظي قال قرات في

لعله استقرت

التوراة وقال في صحف ابراهيم عليه السلام فوجدت فيها
يقول يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك ولم تكن شيئا
وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك
نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فجعلت
العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام
لحما ثم انشاتك خلقا اخر يا ابن ادم هل يقدر على ذلك غيري
ثم خففت ثقلك على امك حتى لا تتبرم بك وتتاذى
ثم اوحيت الى الامعاء ان اتسعي والى الجوارح ان تفرقي
فاتسعت الامعاء من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد
تشبكها ثم اوحيت الى الملك الموكل بالارحام ان يخرجك
من بطن امك فاستخلصك على ريشة من جناحه فاطلعت
عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا
ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر
باردا في الصيف حارا في الشتا فاستخلصت لك من
بين جلد ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب امك
الرحمة وفي قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك

ن سن

ويغذيانك

ويغذيانك ولا ينامان حتى ينوماك ابن ادم لو فعلت ذلك
بك الذي استاهلت به مني الحاجة استغنيت بك على
قضايها ابن ادم فلما قطع سنك اطعمتك فاكهة الصيف
في اوانها فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالان اذا
عصيتني فادعني فاني قريب مجيب فادعني فاني غفور رحيم

ما جاء في الملك الموكل بالجنين عليه السلام

اخرج الطبراني عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك من امتك
صلاة كتب الله تعالى له بها عشر حسنات
ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال لي
الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك
قال ان الله تعالى وكل بك ملكا من لدن خلقك الى
ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال
وانت صلى الله عليك واخرج الطبراني في الكبير
عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل ببشارة من ربي قال ان الله تعالى بعثني

اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلي عليك صلاة الا
صلى الله وملايكته عليه بها عشرا واخرج الطبراني
عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل فقال ان الله قال من صلى عليك صليت عليه انا وملايكتي
عشرا ومن سلم عليك سلمت عليه انا وملايكتي عشرا ما جا
في الملك الذي يصوغ حلي اهل الجنة عليه السلام اخرج
ابو الشيخ عن كعب قال ان الله ملكا يصوغ حلي اهل الجنة
من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ما جا في الملك الموكل
بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام

اخرج العقيلي والطبراني وابن النجار عن عمار ابن ياسر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملكا اعطاه اسماع الخلايق
كلهم فهو قايم على قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس
احد يصلي علي الا ابلغنيها واخرج ابن ابي شيبة عن
يزيد الرقاشي ان ملكا موكلا بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبلغ عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان فلانا من امتك
يصلي عليك واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري ومن صلى علي نائيا

وكل الله

وكل الله بها ملكا يبلغني اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه صلاة الا وهي
تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك واخرج الديلمي عن ابي بكر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان
الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك
الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة واخرج
الطبراني عن الحسن ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي
علي الا قال الملكان غفر الله لك وقال الله وملايكته لذلك
الملكين امين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن
اكثركم علي صلاة في الدنيا ومن صلى علي في يوم الجمعة قضى الله له
ماية حاجة سبعين من حوايج الدنيا ثم وكل الله تعالى بذلك
ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى
علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضا
واخرج احمد والنسايي وابن حبان والطبراني والحاكم
والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

ملايكة سياحة في الارض يبلغوني عن امتي السلام

ما جا في الملك الموكل بالركن اليماني عليه السلام

اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول آمين آمين فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بالركن الا رايت ملكا يقول آمين فاذا مررتم عليه فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وقنا عذاب النار واخرج الجندي في فضايل مكة عن عطا ابن رباح انه سئل عن الركن اليماني وهو في الطواف قال حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا آتنا في الدنيا حسنة وقنا عذاب النار

ما جا في الملك الموكل بالحجار عليه السلام

اخرج الازرقي في تاريخ مكة عن ابن عباس انه سيل هذه الحجار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق فقال ان الله عز وجل وكل بها ملكا

فما تقبل

فما تقبل منه دفع وما لم يتقبل منه ترك

ما جا في الملك الموكل بالقران عليه السلام

اخرج الحاكم في تاريخه والشيرازي في الالقاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك موكل بالقران فمن قراه من اعجمي او عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه قرانا واخرج ابو سعيد السمان في مشيخته والرافعي في تاريخ قزوين عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا موكلا بالقران فمن قرا منه شيا لم يقومه قومه الملك ورفعه واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القاري فاخطا او لحن او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال اذا قرا الرجل القران بالفارسية او لحنا او تحرف كتبه الملك على الصواب ثم رفعه

ما جا في الملك الموكل بمن يقول يا ارحم الراحمين عليه السلام

اخرج الحاكم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك **الملك الموكل بالدعا للغايب**
عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود عن ابي الدردا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعوة المرء مستجابة لاخيه
بظهر الغيب عند راسه ملك يؤمن على دعايه كلما دعا له بخير
قال امين ولك بمثل ذلك **واخرج** ابن سعد في طبقاته عن ام
الدردا قالت كان لابي الدردا ستون وثلاثماية
خليل في الله يدعو لهم في الصلاة قالت ام الدردا
فقلت له في ذلك فقال انه ليس رجل يدعو لاخيه
في الغيب الا وكل الله به ملكين يقولان ولك بمثل ذلك
افلا ارغب ان تدعو لي الملايكة **واخرج** ابن شيبة
عن ام الدردا قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه
يستجاب للمرء بظهر الغيب لاخيه ما دعا لاخيه بدعوة
الا قال الملك ولك بمثل ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ام الدردا قالت دعوة المرء المسلم لاخيه وهو غايب
لا ترد وقالت والى جنبه ملك لا يدعو له بخير الا قال

امين

عاشر

امين ولك. **ما جا في الملك الموكل بالبكا عليهم السلام**
اخرج ابن عساكر عن كعب قال ان العبد لا يبكي حتى يبعث الله اليه
ملكا فيمسح كبده بجناحه فيبكي ٥ ٥ ٥ ٥
ما جا في الملايكة الموكلون بالايمان والحيا عليهم السلام
اخرج الدينوري في المجالسة عن انس ابن مالك قال
لما حشر الله الخلايق الى بابل بعث ريحا شرقية وغربية
وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ
ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب
عن [illegible] والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت بوجهه
فله كلام اهل السما فقام يعرب ابن قحطان فقيل يا يعرب
ابن قحطان انت هو فكان اول من تكلم بالعربية ولم يزل
المنادي ينادي من فعل كذا وكذا على اثنين وسبعين لسانا حتى افترقوا
وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن وهبطت ملايكة
الخير والشر وملك الحيا وملك الايمان وملك الصحة
وملك الشقا وملك الغنا وملك الشرف وملك المروة وملك
الجفا وملك الجهل وملك السيف وملك الباس فساروا حتى
انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك

الايمان انا اسكن المدينة ومكة وقال ملك الحيا وانا
معك وقال ملك الشقا وانا اسكن البادية فقال ملك الصحة
انا معك وقال ملك الجفا اسكن المغرب فقال ملك الجهل
انا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك
الباس انا معك وقال ملك الغنا اقيم هاهنا فقال
ملك المروة انا معك فقال ملك الترف انا معكما

ما جا في الملايكه الموكلون بالارزاق عليهم السلام

اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة موكلين
بارزاق بني ادم ثم قال لهم ايما عبد وجدتموه جعل
الهم هما واحدا فضمنوا رزقه السموات والارض
وبني ادم وايما عبد وجدتموه وطلب فان تحرى العدل
فطيبوا له ويسروا وان تعدى الى غير ذلك فخلوا
بينه وبين ما يريد ثم لا ينال فوق الدرجة التي كتبت
له **ما جا في الملك الموكل بالصلاة عليه السلام** اخرج الطبراني
في الاوسط والضيا المقدسي في المختارة عن انس قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني
ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها
بالصلاة **ما جا في الملايكة الموكلون بالجنازة عليهم السلام**

اخرج الرافعي في تاريخه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملايكة يمشون مع الجنازة يقولون سبحان
من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت واخرج سعيد ابن
منصور عن ابن غفلة قال ان الملايكة لتمشي امام الجنازة ويقولون
ما قدم فلان ما ترك فلان واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات
ميت تقول الملايكة ما قدم ويقول الناس ما خلف **الملك
الذي بشر بالحسن والحسين عليهم السلام** اخرج
الطبراني وابن عساكر عن حذيفة ابن اليمان قال بت
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت شخصا فقال لي النبي
صلى الله عليه وسلم هل رايت قلت نعم قال هذا ملك هبط
علي من السما لم يهبط علي منذ بعثت الا الليلة هذه فبشرني
ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج ابن منده
وابن عساكر من وجه آخر عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان ملكا لم يهبط الى الارض قبل الساعة استاذن ربه عز وجل
في السلام علي فسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة **واخرج** احمد عن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس
فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل الى الارض قط **واخرج** الطبراني
عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن ربه ليسلم
علي ويزورني لم يهبط الى الارض قبلها فبشرني ان حسنا
وحسينا سيدا شباب اهل الجنة **واخرج** الطبراني عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من
السما لم يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي فبشرني ان
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **واخرج** البيهقي في
الدلايل عن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج
فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال يا حذيفة هل رايت
العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذاك ملك من الملايكة
لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه علي وبشرني بالحسن
والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا
اهل الجنة **واخرج** ابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن

عبد الرحمن

عن عبد الرحمن ابن غنم الاشعري وكانت له صحبة قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا اجابه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليك ثم قال لي لم ازل
استاذن ربي في لقايك حتى كان هذا اوان اذن لي واني ابشرك
انه ليس احد اكرم على الله عز وجل منك **واخرج** الطبراني عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السما
لم يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي فبشرني ان الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة **واخرج** الطبراني عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من السما لم يكن زارني
فاستاذن الله في زيارتي فبشرني ان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة **واخرج** البيهقي في الدلايل عن حذيفة قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا
عارض قد عرض له قلت نعم قال ذاك من الملايكة لم يهبط
الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني بالحسن والحسين
انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة
واخرج احمد عن ام سلمة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل الى الارض
قط **ما جا في الملايكة الموكلون بالنبات عليهم السلام**

اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله ابن الحارث عن كعب قال ما من شجرة رطبة ولا يابسة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع ذلك الى الله عز وجل وان ملايكة السما اكثر من عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى منكبه مسيرة خمس مائة عام

ما جا في الملك الموكل بالبحر عليه السلام اخرج احمد في مسنده وابو الشيخ عن ابن عباس انه سيل عن المد والجزر فقال ان ملكا موكلا بقاموس البحر فاذا وضع رجله فاضت واذا رفعها غاضت فذلك المد والجزر واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو قال بلغني ان البحر في يد ملك لو يغفل عنه الملك لطغى على الارض ٥ ٥

ما جا في الملايكة الموكلون بالقبر الشريف عليهم السلام اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الف ملك حتى يحفوا بالقبر النبي صلى الله عليه وسلم يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى انشقت الارض خرج في سبعين الفا من الملايكة يوقرونه واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان البيت المعمور انه يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا امسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة

ما جا في الكروبيين عليهم السلام

اخرج ابن عساكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة هم الكروبيون من شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعماية عام للطاير السريع في انحطاطه واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان ما كن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش ٥ ٥ ٥

ما جا في الروحانيين عليهم السلام

اخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب قال ان في السما السابعة حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملايكة يقال لهم الروحانيون فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فلا يمرون على احد يصلي فيه ولا يستقبلون احدا في طريقه الا دعوا له فاصابهم بركة منهم **ما جا في صفة ملايكة الانعام** من غير تسمية اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله

عز وجل ملكا قيل له الفم والارضين بلغه لفعل تسبيحه
سبحانك حيث كنت واخرج ابو الشيخ عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان احدث عن ملك في السما
ما بين عاتقه الى منتهى راسه خفقان الطير سبعماية
عام وما يدري ابن ربه سبحانه وتعالى واخرج ابو
الشيخ عن معاذ ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول
سبحانك يا مولف الثلج الى النور ولا يطفي النور
برد الثلج ولا برد الثلج حر النور الف بين قلوب
عبادك المومنين واخرج عن خالد ابن معدان قال
ان ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول سبحانك
اللهم كما الفت بين هذا النور وهذا الثلج فالف بين
قلوب المومنين ليس له تسبيح غيره واخرج عن زياد
ابن ابي حبيبة قال ان في السما ملكا خلق من ثلج ونار
فمن دعا ذلك الملك اللهم كما الفت بين هذا الثلج
والنار فالف بين عبادك المومنين واخرج ابو الشيخ
عن الضحاك قال ان لله ملكا اذا جهر بصوته صمتت

الملايكة

الملايكة تغطيه لذلك الملك لا تذكرون الا في انفسهم لانهم
لا يفترون عن التسبيح قيل وما ذلك الملك قال له
ستون وثلثماية راس في كل راس ستون وثلثماية لسانا
في كل لسان ستون وثلثماية لغة واخرج ابو الشيخ
عن مالك ابن دينار قال انه بلغنا ان في بعض السموات
ملايكة كلما سبح منهم ملك وقع من تسبيحه ملك قايم
يسبح وفي بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى
والثرى وعدد نجوم السما ما فيها عين الا وتحتها لسان
وشفتان يحمد الله بلغة لا يفقهها صاحبه وان حملة
العرش لهم قرون ورووسهم مقدار خمسماية سنة والعرش فوق
القرون واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان حول العرش
سبعون الف صف من الملايكة صفا خلف صف يدورون حول
العرش الليل والنهار يقبل هولا ويدبر هولا واذا استقبل
بعضهم بعضا هلل هولا وكبر هولا من وراهم سبعون الف
صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقه
واذا سمعوا تهليل اوليك او تكبيرهم رفعوا اصواتهم وقالوا
سبحانك وبحمدك انت الذي لا اله الا الاكبر الاكبر

دخر الخلايق كلهم ومن وراهو لاماية الف صف من الملايكة
قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من روسهم
الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وليس فيهم شعرة ولا وبرة
ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل ولا قصبة ولا عظم ولا جلد
ولا لحم الا وهو يسبح الله تعالى وتحمده بلون من التسبيح والتحميد
لا يسبحه الاخر وما بين حاجبي الملك مسيرة ثلثماية عام
وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعماية وما بين
كتفي احدهم خمسماية عام **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد
قال ان لله ثمانية املاك اربعة بالمشرق واربعة بالمغرب
فاذا امسى قال الذي بالمشرق يا باغي الخير اقبل فيقول الذي
بالمغرب يا باغي الشر قصر فاذا مضى ثلث الليل قال الذي
بالمشرق اللهم اعط منفق ماله خلفا ويقول الذي
بالمغرب اللهم اعط ممسك تلفا فاذا مضى ثلث الليل
قال الثالث الذي بالمشرق سبحان الملك القدوس ويقول
الذي بالمغرب سبحانك الملك القدوس والرابع صاحب الصور
على فيه ينتظر متى يومر بالنفخة والامقابله **واخرج** ابن

عساكر

عساكر عن عايشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتاني ملك حجزته بحاذي الكعبة فقال اختر ان تكون نبيا ملكا
او نبيا فاومى الي جبريل ان تواضع لله فقلت احب ان اكون
عبدا نبيا فشكرني ذلك فقال انت اول من تنشق عنه الارض
واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان لله ملايكة في السما ابصر بني ادم واعمالهم
من بني ادم بنجوم السما فاذا ابصروا العبد يعمل بطاعة
الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة
فلان نجا الليلة فلان واذا ابصروا العبد يعمل بمعصية
الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا خاب الليلة فلان
خسر الليلة فلان هلك الليلة فلان **واخرج**
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان لله ملكا بباب من ابواب السما يقول من يقرض
اليوم يجز غدا وملك اخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط
ممسكا تلفا وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم لدوا للموت وابنوا للخراب

واخرج البيهقي عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح يصبح
العباد الا وصارخ يصرخ يا ايها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفناء
وابنوا للخراب واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن الزبير ابن العوام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد
الا صارخ يصرخ ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس واخرج
الطبراني عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن سبرة الجعفي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الساعات ان ملكا ينادي
في السماء يقول اللهم اجعل لمال منفق خلفا واجعل لمال
ممسك تلفا واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن حبان وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى سياحين في الارض ملائكة
فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون
اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا
هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا
فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني
فيقولون

فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك
تسبيحا فيقول فما يسالوني فيقولو وهل راوها فيقولون
لا والله يا رب ما راوها فيقول كيف لو انهم راوها فيقولون
لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم
فيها رغبة قال فمما يتعوذون فيقولون لا والله يا رب ما راوها
فيقول كيف لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة
فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة
فيهم فلان ليس منهم وانما جاء لحاجة فيقول هم القوم
لا يشقى بهم جليسهم واخرج عبد ابن حميد في مسنده
والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عز وجل سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس
الذكر في الارض واخرج ابن النجار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل سيارة
من الملائكة يبتغون حلق الذكر قال بعضهم لبعض
اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلى

على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم
لبعض طوبى لهم لا يرجعون الا مغفورا لهم واخرج ابو الشيخ
عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش ياقوتة
حمرا وان ملكا من الملايكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله
اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل ملك سبعون
الف جناح فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شا الله
ان يطير فنظر مكانه لم يرم واخرج الطبراني عن ابي
الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملايكة
ينزلون في كل ليلة يحسون الكلال عن دواب الغزاة الا
دابة الا دابة في عنقها جرس واخرج ابن لال في مكارم
الاخلاق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل املاكا خلقهم كيف شا وصورهم على ما شا
تحت عرشه الهمهم ان ينادوا قبل طلوع الشمس وقبل غروب
الشمس في كل يوم مرتين الا من وسع على عياله وجيرانه
في الدنيا الا من ضيق ضيق الله عليه واخرج الديلمي
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملايكة موكلين باقضاب الحرم منذ خلق الله الدنيا
الى

الى ان تقوم الساعة يدعون لمن حج من حرماتهم شيئا واخرج الديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ملكا ينادي في كل يوم وليلة ابنا الاربعين زرع قد دنى
حصاده ابنا الستين هلموا الى الحساب ماذا قدمتم ماذا
عملتم ابنا السبعين ليت الخلايق لم يخلقوا وليتهم
اذا خلقوا علموا لماذا خلقوا واخرج الحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
البيت المعمور في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج العقيلي وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في السما بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة
وفي السما الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل كل يوم
فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه
سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يومرون
ان ياتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون ثم يخرجون
فلا يعودون اليه ابدا ويولى عليهم احدهم ثم يومرون

فيفعلون ان تقف بهم في السما موقفا يسبحون الله فيه
الي ان تقوم الساعة **واخرج** الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم البيت
المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط
واخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لما عرج بي الملك الي السما السابعة انتهيت الي بنا فقلت
للملك ما هذا قال هذا بنا بناه الله للملايكة يدخله كل يوم
سبعون الف يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون
فيه **واخرج** اسحق ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال
البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف من الملايكة
لا يعودون اليه ابدا **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال
البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك
وما في السما موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او قايم
واخرج الجندي في فضايل مكة عن عبد الله ابن طاوس
قال

قال البيت المعمور في السما السابعة بحذا هذا البيت تحج اليه الملايكة
يوم حجكم هذا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي
عن عطا قال لما اوحي الله عز وجل الي ادم ابن لي بيتا فاحفف فيه كما رايت
الملايكة تحف ببيتي الذي في السما **واخرج** ابن جرير عن ابن عمرو قال
لما اهبط الله ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله
كما يطاف حول عرشي ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي **واخرج** الازرقي
عن الحسين ابن القاسم قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف
علي ادم علي نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملايكة
حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حوالها فحرم الله الحرام من حيث كانت
الملايكة وقفت **واخرج** هناد ابن السري في الزهد عن ابي هريرة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان في السما لملكين
ما لهما عمل يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اعط ممسكا تلفا
واخرج ابن ماجه عن رافع ابن خديج قال جا جبريل الي رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال لو اخيارنا قال وكذلك هو عندنا
خيار الملايكة **واخرج** الطبراني عن رافع ابن خديج قال قال رسول الله صلي

الله عليه وسلم ان للملايكة الذين شهدوا بدرا في السما لفضلا علي
من تخلف منهم واخرج ابن جرير وابو يعلي والحاكم والبيهقي في الدلايل
عن علي قال نزل جبريل في الف من الملايكة عن ميمنة النبي صلي الله عليه
وسلم ونزل ميكاييل في الف من الملايكة ونزل اسرافيل في الف من الملايكة
ميسرة النبي صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لم تقاتل
الملايكة الا يوم بدر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت سيما
الملايكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين
عمايم حمر ولم تضرب الملايكة في يوم سوي يوم بدر وكانوا يكونون عددا
ومددا لا يضربون واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع عن انس قال كان
الناس يوم بدر يعرفون قتلي الملايكة ممن قتلوهم بضرب علي
الاعناق وعلي البنان مثل سمة النار قد احترق به واخرج الطبراني
وابن مردوية عن ابن عباس قالت كانت سيما الملايكة يوم بدر
عمايم حمرا واخرج ابن جرير عن ابن اسيد وكان بدريا انه كان يقول
لو ان بصري معي ثم ذهبتم معي الي أحد لاخبرتكم بالشعب الذي
خرجت منه الملايكة في عمايم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير ابن اسحق قال ان اول ما كان الصوف
ليوم بدر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تسوموا فان الملايكة قد

تسومت

تسومت فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب قال كان سيما الملايكة يوم بدر الصوف
الابيض في نواصي الخيل واذنابها واخرج عبد ابن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله تعالي مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يوميذ
الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم علي خيل بلق واخرج احمد
ومسلم عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من
المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول
اقدم حيزوم اذ نظر الي المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا
هو قد حطم وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري
فحدث ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد
السما الثالثة واخرج الواقدي والبيهقي في الدلايل عن خارجة
ابن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجبريل من
القايل يوم بدر اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السما اعرف
واخرج ابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل من طريق ابن اسحق
حدثني امية ابن عبد الله ابن عمر ابن عثمان ابن عفان حدث ان مالك
ابن عوف بعث عيونا يوم حنين فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال
ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض علي خيل بلق فوالله ما تماسكنا

ان اصابنا ما نري **واخرج** ابو نعيم في فضايل الصحابة عن ابن مسعود
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني رايتني الليلة يا ابا بكر علي
قليب فنزعت ذنوبا او ذنوبين وانك لضعيف يرحمك الله
ثم جا عمر فنزع منه حتي استحالت غربا وضرب الناس بعطن فعبرها
يا ابو بكر فقال الي الامر بعدك ثم يليه عمر قال لبذلك عبرها الملك
واخرج الحاكم عن ابي ايوب ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اني
رايت في المنام غنما سودا يتبعها غنما عفرا يا ابا بكر عبرها قال هي
العرب يتبعها ثم يتبعها العجم قال هكذا عبرها الملك **واخرج**
ابن سعد عن خزيمة ابن ثابت قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اني رايت الملايكة تغسل حنظلة ابن ابي عامر بين السما والارض
في صحاف الفضة **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو الشيخ
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني ملك لم
ينزل الي الارض قبلها قط برسالة من الله ثم رفع رجله فوضعها
فوق السما ورجله الاخري ثابتة في الارض لم يرفعها **واخرج**
ابو الشيخ عن جابر قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان لله ملايكة
ما بين شحمة اذنه احدهم الي ترقوته مسيرة سبعماية عام للطير
السريع الطيران **جامع اخبار الملايكة عليهم السلام**

اخرج

اخرج ابو الشيخ عن يحيي ابن ابي كثير قال خلق الله الملايكة صمدا ليس
لهم اجواف **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله يسبحون الليل والنهار
لا يفترون قال جعلت لهم تسبيحا **واخرج** البخاري في تاريخه
عن ابن عمر قال خلق الله الملايكة لعبادته **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله ابن الحارث
قال قلت لكعب ارايت قول الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما تشغلهم
رسالة اما تشغلهم حاجة قال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس تاكل
وتشرب وتقوم وتجلس وتجي وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك
جعل لهم التسبيح **واخرج** ابو الشيخ عن وهب ابن الورد في قوله وهم
من خشيته مشفقون قال بلغني ان من دعايهم ربنا ما لم تبلغه
قلوبنا من خشيتك فاغفر لنا يوم نقمتك من اعدايك **واخرج**
البيهقي في كتاب الروية وابن عساكر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص
قال خلق الله الملايكة لعبادته اصنافا وان منهم لملايكة قياما
صافين من يوم خلقهم الي يوم القيمة وملايكة ركوعا خشوعا من يوم
خلقهم الي يوم القيامة وملايكة سجودا منذ خلقهم الي يوم القيامة
فاذا كان يوم القيمة تجلي لهم الله تبارك وتعالي ونظروا الي وجهه
الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك **واخرج** احمد في الزهد

عن يحيى ابن سليم الطايفي عن شيخ له قال الكلمة التي تزجر بها الملايكة
الشياطين حين يسترقوا السمع ماشا الله واخرج ابو الشيخ عن
يوسف ابن عبد الله ابن سلام قال ان الله خلق الملايكة فاستووا
على اقدامهم رافعي روسهم قالوا ربنا مع من انت قال مع المظلوم حتى
تودي اليه ظلامته واخرج ابو الشيخ عن نوف البكالي قال اذا مضى
ثلث الليل بعث الله تعالى اربعة افواج من الملايكة فاخذ فوج منهم حيث
يشرق الشمس وفوج منهم يغرب الشمس وفوج حيث يجي الجنوب وفوج
يجي الشمال فقال هولاء سبحان الله وقال هولاء لا اله الا الله وقال
هولاء الله اكبر حتى تصرخ الديوك من السحر واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن
ابن زيد ابن اسلم قال ان الله لم يكلم ملكا قط فيبدا حتى يسبحه
ولا يجيبوه حتى يبداوه بالتسبيح ثم قرا انبئوني باسما هولاء ان
كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا وقرا هولاء اياكم كانوا يعبدون
قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله امرا سبح حملة العرش
ثم يسبح اهل السما الذين تلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه
السما ثم يسال اهل السما السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم
فيخبرونهم ثم يستخبر كل سما من الذي تليها حتى ينتهي الى هذه السما

واخرج

واخرج سعيد ابن منصور عن ابن مسعود قال اذا تكلم بالوحي سمع
اهل السموات صلصلة كصلصلة الصفوان فيفزعون فيخرون
سجدا وظنوا انه امر الساعة فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج الطبراني وابن
مردويه وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن النواس ابن
سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامر
تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة خوفا من الله فاذا سمع بذلك
اهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل
فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهي به جبريل على الملايكة كلما مر بسما سما
ساله اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير
فيقولون مثل ما قال جبريل وينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله من السما والارض
واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان ابن سليم ما نهض من الارض حتى
يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج الخطيب والديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات لا حول ولا
قوة الا بالله واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد ابن جبير قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم فمر عمر على رجل من المنافقين فقال له يا فلان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانت جالس فقال له امض الى عملك قال له
هذا من عملي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال لعلا ضربت عنقه

فقام مسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ارجع فان غضبك عز ورضاك
حكم ان الله في السموات السبع ملايكة يصلون له غني عن صلاة فلان
فقال عمر يا نبي الله وما صلاتهم فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبريل فقال
اقرا على عمر السلام ان اهل السما الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون
سبحان ذي الملك والملكوت واهل السما الثانية يقولون سبحان ذي العزة
والجبروت واهل السما الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي
لا يموت **واخرج** ابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ان لله في سمايه ملايكة خشوعا لا يرفعون
روسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا روسهم ثم قالوا
ربنا ما عبدناك حق عبادتك وانه لله في سمايه الثانية ملايكة سجودا
لا يرفعون روسهم حتى تقوم الساعة رفعوا روسهم وقالوا سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر وما يقولون يا رسول الله قال اما
اهل سما الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت واما اهل السما
الثانية فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل السما
الثالثة سبحان الحي الذي لا يموت **واخرج** ابو الشيخ عن لوط
ابن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح اهل سما الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية
سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة
الا بالله والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شي قدير والسادسة سبحان

الملك

الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملا السموات السبع والارضين السبع عزة
ووقاره **واخرج** ابو الشيخ عن خالد ابن معدان قال ان لله ملايكة صفوفا يقول
اولهم سبحان الملك ذو الملك ويقول الذي يليه سبحان ذي العزة والجبروت ثم
ويقول الذي يليه سبحان الحي الذي لا يموت ويقول الذي يليه سبحان الذي يميت
الخلايق ولا يموت فهم صفوف ملايكة مصفوفة بعضها الى بعض ترعد فرايصهم من
خشية الله ما نظر احد منهم الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه يوم القيمة **واخرج**
ابي بكر ابن عبد الله ابن ابي الجهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله السما الدنيا فجعلها
سقفا محفوظا وجعلها حرسا شديدا وشهبا سكانها من الملايكة اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم لا يفترون من التسبيح والتهليل والتكبير
واما السما الثانية فسكانها عدد القطر في صورة العقبان لا يسامون ولا يفترون
ولا يسامون منه يبشا السحاب حتى تخرج من تحت الخافقين فيلتشر في جو السما
معه ملايكة يعرفونه حيث امرهم به اصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف واما
السما الثالثة فسكانها عدد الرمل في صورة الناس ملايكة يجارون الى الله
الليل والنهار واما السما الرابعة فسكانها عدد اوراق الشجر صافون مناكبهم في
صورة الحور العين من بين راكع وساجد يبرق وجوههم سبحان ما بين السموات
السبع والارض السابعة واما السما الخامسة فان عددها يضعف على ساير
الخلق في صورة النسر منهم الكرام البررة والعلما السفرة واما السما السادسة
فحزب الله الغالب وجند الله الاعظم في صورة الخيل المسومة واما السابعة ففيها

الملايكة المقربون الذين يرفعون الاعمال في بطن الصحف ويحفظون الميزان فوقها
حملة العرش الكروبيون واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلايل عن محمد
ابن كعب القرظي قال حج ادم عليه السلام فلقيه الملايكة فقالوا بر نسكك يا ادم
لقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج ابو الشيخ عن محمد ابن كعب ان ادم طاف بالبيت
الحرام فقالت الملايكة بر نسكك يا ادم قد طفنا بهذا البيت قبلك بالفي عام
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال من قال اذا خرج من الصلاة اللهم اني
اسالك بحق السايلين عليك وبحق ممشاي هذا لم اخرجه اشرا ولا بطرا ولا ريا
ولا سمعة خرجته ابتغا مرضاتك واتقا سخطك ان تنقذني من النار وان
تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الا اقبل الله عليه بوجهه
حتى ينصرف ووكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له واخرج ابن ابي الدنيا
والخرايطي في مكارم الاخلاق عن كعب قال اذا خرج الرجل من منزله استقبله
الشياطين فاذا قال بسم الله قالت الملايكة هديت واذا قال توكلت على
الله قالت كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالت حفظت فتقول
الشياطين بعضها لبعض ما سبيلكم على من كفي وهدي وحفظ واخرج
ابن حنصري في اماليه عن عون ابن عبد الله ابن عتبة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته واراد سفرا قال بسم الله حسبي
الله توكلت على الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت واخرج ابن
ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من باب

بيته

بيته او من باب داره كان معه ملكان موكلان به فاذا قال بسم الله قالا هديت
واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت واذا قال توكلت على الله قالا
كفيت فيلقاه قريناه فيقولان ما تريد من رجل هدي وكفي ووقي
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من
وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج
النسايي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن
القاري فامنوا فان الملايكة تومن فمن وافق تامينه تامين الملايكة غفر له
ما تقدم من ذنبه واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض
على صفوف اهل السما فاذا وافق امين في الارض امين من في السما غفر للعبد
واخرج سعيد عن عكرمة قال اذا اقيمت الصلاة فصف اهل الارض اهل السما فاذا
قال القاري الارض ولا الضالين قالت الملايكة امين فاذا وافقت امين اهل
السما غفر لاهل الارض ما تقدم من ذنوبهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسايي عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق
قوله قول الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج سعيد ابن منصور وابن
ابي شيبة عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف الاول

على مثل صف الملايكة واخرج مسلم عن جابر ابن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على
اصحابه فقال الا تصفون كما تصف الملايكة عند ربها قالوا وكيف تصف
الملايكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف
واخرج ابن عساكر عن ابي عمر قال ان الملايكة يشهدون يوم الجمعة معتمين
فيسلمون على اهل العمايم حتى تغيب الشمس واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي
في سننه عن سلمان الفارسي قال اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة صلى خلفه ملكا
فاذا اذن واقام صلى خلفه من الملايكة ما لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون
بسجوده ويومنون على دعايه واخرج البيهقي من وجه اخر عن سلمان مرفوعا
واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن المسيب قال اذا اقام الرجل الصلاة وهو في فلاة
من الارض صلى خلفه ملكان فاذا اذن واقام صلى خلفه من الملايكة امثال الجبال
واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور عن مكحول قال من اقام الصلاة صلى
معه ملكان فاذا اذن واقام صلى خلفه سبعون ملكا ولفظ عبد الرزاق صلى
معه من الملايكة ما يملا الارض واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال اذا صلى
الرجل فاقام صلى معه ملكان واذا اذن واقام صلى معه كثير واخرج
عبد الرزاق عن عبد الله ابن عمرو قال اذا كان الرجل بخلا من الارض فان اذن
واقام وصلى صلى معه اربعة الاف ملك او اربعة الاف الف من الملايكة واخرج
احمد ابن عبد الرحمن ابن عامر قال دخل جابر ابن سعيد المسجد في السحر وكانت له حجة
فراى الناس يصلون في صفة المسجد فقال ان الملايكة تصلي في السحر مقدم المسجد

واخرج

واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه دخل المسجد فاذا قوم قد
اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال تنحوا عن وجوه الملايكة ثم قال لا تحولوا بين
الملايكة وبين صلاتها فان هذه الركعتين صلاة الملايكة واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قالوا كانوا يكرهون التساند الى القبلة
بعد ركعتي الفجر واخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى لم يفرض شيا افضل من التوحيد والصلاة ولو كان شي افضل منه لافترضه
على ملايكته منهم راكع ومنهم ساجد واخرج البيهقي في سننه عن عبيد ابن عمير قال
لا تزال الملايكة تصلي على الانسان ما دام اثر السجود في وجهه واخرج ابو
عبيدة في فضايل القران عن ابي المنهال سيار ابن سلامة ان عمر ابن الخطاب سقط
عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب لا يزيد
عليها فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر اليست تلك صلاة الملايكة
واخرج سعيد ابن منصور عن علي ابن ابي طالب قال عليكم بالسواك ان الرجل
اذا قام الى الصلاة حتى يضع فاه على فيه شهوة لما يتلوا واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك
فان احدكم اذا قرا في صلاته وضع ملك فاه على فيه فلا يخرج من فيه شي الا دخل فم
الملك واخرج الديلمي عن عبد الله ابن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلاة فليغسل يده من الغمر فانه ليس شي اشد على الملك من ريح
الغمر ما قام الا عبد الى الصلاة قط الا التقم فاه ملك ولا يخرج من فيه اية

والحي في الملك **واخرج** الرافعي في تاريخ قزوين عن الحسن قال بلغني ان الله تعالى ملكا
في الجنة له الف الف راس في كل راس الف الف وجه في كل وجه الف الف فم في كل فم
الف الف لسان يسبح الله بكل لسان بلغة قال فقال الملك هل خلقت خلقا اكثر تسبيحا
منك فقال الملك يا ربي فقال الرب تعالى ان لي في الارض عبدا اكثر تسبيحا منك فقال الملك
يا رب اتاذن لي فاتيه قال نعم فاتى الملك ينظر تسبيحه فكان الرجل يقول
سبحان الله عدد ما سبحه المسبحون منذ وقط الى الارض اضعافا مضاعفة
ابدًا سرمدا الى يوم القيامة والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط الى الابد اضعافا
كذلك ولا اله الا الله عدد ما هلله المهللون منذ قط الى الابد كذلك والله
اكبر عدد ما كبره المكبرون منذ قط الى الابد كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله
عدد ما مجده المجدون منذ قط الى الابد كذلك **واخرج** مالك في البخاري ومسلم
عن عايشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي فيه الصور
لا تدخله الملايكة **واخرج** مالك واحمد والترمذي وابن حبان عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او صورة
واخرج ابن ماجة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة
لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة **واخرج** مسدد وابن قانع والبغوي والطبراني
وابو نعيم في المعرفة عن حوط ابن عبد العزيز قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملايكة لا تصحب رفقة فيها جرس **واخرج** احمد ومسلم وابو داود
والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب
الملايكة

الملايكة رفقة فيها كلب ولا جرس **واخرج** احمد عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه جرس ولا تصحب رفقة فيها جرس
واخرج سعيد ابن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تدخل الملايكة
بيتا فيه بول **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عبد الله ابن يزيد
قال لا ينقع بول في طست في البيت فان الملايكة لا تدخل بيتا فيه بول
مستنقع **واخرج** ابن ابي شيبة عن سويد قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه دف
واخرج ابن ابي شيبة عن شريح قال الملايكة لا يدخلون بيتا فيه دف
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملايكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ بالخلوق حتى يغتسلا **واخرج**
احمد وابو داود عن عمار ابن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملايكة لا تحضر جنازة الكافر ولا المتضمخ بالزعفران
ولا الجنب **واخرج** الطبراني عن عبد الله ابن ابي اوفى قال ان
الملايكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم **واخرج** النسايي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة ولا كلب
ولا جنب **واخرج** النسايي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصحب الملايكة فيها جلجل **واخرج** ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكة رفقة فيها جلد نمر **واخرج** البيهقي في
شعب الايمان عن عايشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة

لا تزال تصلي على احدكم ما دامت مايدته موضوعة واخرج البخاري ومسلم
والبيهقي في الشعب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة
الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فان الملايكة تتاذي مما يتاذي
منه الانسان وقال البيهقي في الشعب اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن ابي طاهر الدقاق
اخبرنا احمد ابن سلمان حدثنا بشر ابن موسي حدثنا الحميدي حدثنا
سفين قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ارايت
هذا الذي تحدث عنك ان الملايكة تتاذي مما يتاذي منه بنوا ادم فقال
واخرج سعيد ابن منصور عن عطا ان سلمان اصاب مسكا فاستودعه امراته
فلما حضره الموت قال اين الذي كنت استودعتك قالت هو هذا قال فانضحيه
بالما ورشيه حول فراشي فانه يحضرني خلق من خلق الله لا ياكلون الطعام
ولا يشربون ويجدون الريح واخرج الطيالسي عن صفوان ابن عسال عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملايكة تبسط اجنحتها لطالب العلم واخرج الطبراني عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشهد الملايكة من لهوكم الا
الرهان والنضال واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انثروا الكارات الملايكة تتاذر عند ربها الى انصاف سوقهن

واخرج الطيالسي والبيهقي في سننه عن علي قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدير خم بعمامة سدلها خلفي ثم قال ان الله امدني يوم بدر وحنين
٨٩ بملايكة يعتمون هذه العمة واخرج ابن عساكر عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت اكثر من رايت من الملايكة معتمين
واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالعمايم فانها سيما الملايكة وارخوها خلف ظهوركم واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني
خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليايي ومذلة لاعدايي وجمالا لاهل طاعتي
قالت اخلق فقبض منها قبضة فقال سميتك فرسا قالت الملايكة يا رب فما ذا
لنا تخلق للملايكة خيلا بلقا لها اعناق كاعناق البخت امد بها من شاء من
انبيايه ورسله واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن عروة
قال نزلت الملايكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمايم صفر واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرض مسلم
قط الا وكل الله به ملكين من ملايكته لا يفارقانه حتى يقضي الله فيه باحدى
الحسنيين اما بموت واما بحياة فاذا قال العواد كيف تجدك قال احمد الله
اجدني والله محمود بخير قال له الملكان ابشر بدم هو خير من دمك وبصحة
هو خير من صحتك فاذا قال له العواد كيف تجدك قال اجدني مجهودا مكروبا

في بلا قال له الملكان ابشر بلاجر هو شر من دمك وبلا هو اطول من بلايك
واخرج مالك والبيهقي عن عطا ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فيقول انظروا ماذا يقول
لعواده فاذا هو اذا جاوه حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله عز وجل
وهو اعلم فيقول لعبدي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته
ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سياته واخرج
البيهقي في الشعب من طريق سليمان ابن سليم وعباد ابن كثير عن زيد ابن اسلم
عن عطا ابن يسار عن ابي سعيد الخدري موصولا به واخرج الطبراني وابن السني
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قالت
الملايكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملايكة يرحمك الله
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ان الملايكة يحضرون احدكم
اذا عطس فاذا قال الحمد لله قالت الملايكة رب العالمين فاذا قال
رب العالمين قالت الملايكة يرحمك الله واخرج البخاري عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة تنزل في العنان
وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السما فتسترق الشياطين السمع
فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مايه كذبة من عند
انفسهم واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من ادمي الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا

تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته واخرج
البزار والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابو الفتح
الازدي في الصحابة عن طارة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اذن الله لموسى في الدعا على فرعون امنت الملايكة واخرج
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة قال ان عن يمين العرش مناديا
ينادي في السما السابعة اللهم اعط منفقا خلفا وعجل لممسك تلفا واخرج
ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب
الله عبدا قذف حبه في قلوب الملايكة واذا ابغض عبدا قذف بغضه
في قلوب الملايكة ثم يقذفه في قلوب الادميين واخرج الطبراني
في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولدت
الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا يقول ضعيفة خرجت
من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة واذا ولد الغلام
بعث الله اليه ملكا من السما فقبل بين عينيه وقال الله يقريك السلام
واخرج الطبراني في الصغير عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ولد للرجل ابنة بعث الله ملايكة يقولون
السلام عليكم اهل البيت يكنفونها باجنحتهم ويمسحون بايديهم على راسها
ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة
واخرج محمد ابن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى وابن حبان والحاكم

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
اتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان
اختم بشر فاذا ذكر الله ثم نام ذهب الشيطان وبات يكلاه
ملك فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك
افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر واخرج ابو الشيخ
في الثواب عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
الانسان من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك افتح
بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذي احيا نفسي
بعد موتها الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض والحمد لله
الذي يمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل
مسمى طرد الملك الشيطان واخرج ابن منده في الصحابة
من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن جرير قال خرجت الى فارس
فقلت ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فسمعني رجل
فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من
فقلت ما انت وخبر السماء قال اني كنت مع كسرى فارسلني
في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي
على صورتي فجدلني فقال اشارطني على ان يكون لي يوم ولك يوم

والا

والا اهلكتك فرضيت بذلك فصار يحدثني واحدثه فقال
لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي فقلت له هل
لك ان اجي معك فقال نعم فتهيا ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك
ان تتركها فتهلك فاخذت بمعرفته فعرج حتى لمست السماء فاذا
قايل يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فتيقظوا لوجوههم
وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا به يدخل بعد ايام فجعلت اقول
ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل
الذباب ثم قال لي قد حفظته فانقطع عنا واخرج الترمذي
والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه احب الكلام الى الله تعالى ما اصطفى
تعالى لملايكته سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده واخرج
احمد في الزهد عن ابي حبيب القاص قال ان الله ليباهي
الملايكة بالشباب المتعبدين واخرج ابن عساكر عن واثلة
ابن الاسقع قال ان الملايكة تحرس مدينتكم هذه يعني دمشق
ليلة الجمعة فاذا كان بكرة افترقوا على ابواب دمشق براياتهم
وبنودهم فيكون سبعون رجلا ارتفعوا ويدعون الله لهم

اللهم اشف مريضهم ورد غائبهم واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة
مرفوعا اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم صحف من
فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة
اكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في شعب
عن جعفر بن محمد قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله
ملائكة من السماء الى الارض معها صحائف من فضة بايديها اقلام
من ذهب تكتب الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم
وتلك الليلة الى الغد الى غروب الشمس واخرج الديلمي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة
خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم
اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا
يكتبون الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الطبراني عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما صلاة فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله
لمن حمده فقال الرجل خلفه ربنا ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا
فيه فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم انفا قال

الرجل

الرجل انا يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده لقد رايت بضعة
وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها واخرج الطبراني عن
ابن عمر ان رجلا جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال
الله اكبر الحمد لله ملء السموات والارض وقال اشيا لم يحفظها
عطا فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال ايكم المتكلم
بكلمات فقال الرجل انا يا رسول الله قال لقد رايت الملائكة
تلقاها يتبادر بعضها بعضا واخرج الطبراني عن عامر
ابن ربيعة قال عطس رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا وبعد الرضا
والحمد لله على كل حال فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من صاحب الكلمات
قال الرجل انا يا رسول الله قال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها
ايهم يكتبها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
ان الرجل ليطلب الامر من التجارة والامارة حتى اذا قدر عليه
في نفسه ذكره الله عز وجل فوق سبع سموات فيبعث الله اليه
ملكا عبدي هذا فاصرف عنه هذا الامر فاني ان يسر له هذا الامر
ادخله به النار قال فيصرفه عنه واخرج البيهقي عن علي ابن غنام
قال اذا ابغض الله عبدا قيض له ملكا قال اترفه في ذا اترفه بني

التضرع والدعا واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول للملايكة
انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلا صبا فياتونه فيصبون
البلا عليه صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون صببنا عليه
البلا صبا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب ان اسمع صوته واخرج
ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخضبوا لحاكم فان الملايكة تستبشر بخضاب المومن
واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان
عن عكرمة ابن خالد قال كان رجل يتعبد فجاه شيطان
ليفتنه فازاله عن عبادته فتمثل له برجل فقال اصحبك فقال
العابد نعم فصحبه فكان يتخلف عنه ويطيف به فانزل الله اليه
ملكا فلما راه الشيطان عرفه ولم يعرفه الانسان فكان اذا اتى
تخلف الشيطان فمد الملك يده نحو الشيطان فقتله فقال الرجل
ما رايت كاليوم قتله وهو من حاله ومن حاله ثم انطلقا حتى نزلا
قرية فانزلوهما وضيفوهما فاخذ الملك انا من فضة ثم انطلقا
حتى نزلا قرية اخرى فلم ينزلوهما ولم يضيفوهما فاعطاهم الملك

الانا

الانا فقال اما من ضافنا فاخذت اناهم واما من لم يضيفنا فاعطيته انا الاخرين
فلن تصحبني فقال اما الذي قتلت فانه شيطان اراد يفتنك واما الذي اخذت
منهم الانا فانهم قوم صالحون فلم يكن ينبغي لهم وكان هولاء قوما فاسقين فكانوا
احق به قال ثم عرج الى السما والرجل ينظر واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر بسند
قال البخاري فيه نظر عن عبد الله ابن جراد مرفوعا سموا باسما الانبيا ولا تسموا باسما الملايكة
واخرج البيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملايكة ربنا خلقتهم ياكلون ويشربون
وينكحون ويركبون وفي لفظ ويركبون الخيل فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال
الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن
فكان واخرج الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة
قالت يا ربنا اعطيت بني ادم ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك
ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل
صالح ذرية من خلقته كمن قلت له كن فكان واخرج ابن عساكر من طريق
عروة ابن رويم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة قالوا يا ربنا خلقتنا
وخلقت بني ادم فجعلتهم ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب
وياتون النسا ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك
شيا فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله عز وجل لا اجعل من خلقته بيدي
ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرجه البيهقي في شعب الايمان عن عروة ان

ذوبير مرسلا واخرج البخاري ومسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه
حين دخل عثمان وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة واخرج
الطبراني عن سلمة ابن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
شهدا الله في الارض والملايكة شهدا الله في السما واخرج الطبراني عن عمران
ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قاض من قضاة المسلمين
الا ومعه ملكان يسددانه الى الحق ما لم يرد غيره فاذا اراد غيره وجار
متعمدا تبرا منه الملكان ووكلاه الى نفسه واخرج احمد وابن ماجة
عن عامر ابن ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصلي
الا صلت عليه الملايكة ما دام يصلي علي فليقل العبد من ذلك اوليكثر
واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول ثلة يدخلون الجنة فقرا المهاجرين الذين
يتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة
الى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره فان الله عز وجل
يدعو يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي
الذين قاتلوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة بغير حساب
ولا عذاب وتاتي الملايكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح لك الليل
والنهار ونقدس لك من هولاء الذين اثرتهم علينا فيقول عز وجل هولاء
عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملايكة
من

من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج احمد وابو نعيم في الحلية
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله
فقرا المهاجرين الذين يسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته
في صدره لا يستطيع لها قضا فيقول الله لمن يشا من ملايكته ايتوهم فحيوهم
فتقول الملايكة نحن سكان سمواتك وخيرتك من خلقك افتامرنا ان ناتي هولاء
فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بي شيا وتسد بهم
الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع
لها قضا فتاتيهم الملايكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال صلينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب فجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد حفزه النفس فقال ابشروا هذا ربكم قد فتح بابا
من ابواب السما يباهي بكم الملايكة يقول انظروا الى عبادي قد قضوا فريضة
وهم ينتظرون اخرى واخرج الطبراني عن عبادة ابن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكم شهر رمضان شهر بركة فيه خير يغشاكم
الله فتنزل الرحمة وتحط فيه الخطايا ويستجاب فيه الدعا ينظر الله تعالى
الى تنافسكم ويباهي بكم ملايكته واخرج احمد ومسلم والترمذي
والنسائي عن معاوية قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة
من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا

للاسلام ومن به علينا قال آلله ما اجلسكم الا ذاك قالوا اما انى لم استحلفكم
تهمة لكم ولكنه اتانى جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة
واخرج البزار وابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نزل الرب عز وجل الى السماء الدنيا ليباهي
بكم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوا شعثا غبرا ضاحين من كل فج عميق
اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج الديلمي عن طلحة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا الى عبدي
ترك شهوته من اجلي ايها الشاب انت عندي كبعض ملائكتي واخرج ابن حبان
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادي
هؤلاء جاؤني شعثا غبرا واخرج احمد والطبراني عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة باهل
عرفة يقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا واخرج ابن عدي وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بالطائفين واخرج الخطيب
في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله ملائكته وهم يصلون عليه ما دام
متقلده واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اذا نام العبد وهو ساجد يباهي به الملائكة يقول انظروا الى عبدي روحه عندي
وهو ساجد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون على
كل عبد قائم او قاعد يذكر الله تعالى فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملائكته
فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفى اجره واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان
يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان يا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين
من امة محمد يا جبريل اهبط الى الارض فصفد مردة الشياطين فاذا كان ليلة
القدر يامر الله تعالى جبريل فهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه
لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما
الا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب
ويبث جبريل الملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل
وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر
نادى جبريل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع
الله في حوائج المؤمنين من امة احمد فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعفا
عنهم فاذا كان غداة الفطر يبعث الملائكة في كل البلاد فيهبطون الى
الارض ويقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من خلق
الله الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل

ويغفر العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول الله للملائكة يا ملائكتي ما جزآ
الاجير اذا عمل عمله فيقول جزاؤه ان توفيه اجره **واخرج** البيهقي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح ركبان الحجاج
وتعتنق المشاة **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملائكة لتلعن احدكم اذا اشار الى اخيه بحديدة وان كان اخاه لابيه وامه
واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابي العالية قال ان الله تعالى
خلق الملائكة يوم الاربعا وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر
قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدمآ
وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدمآ
واخرج عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا
شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله
خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب ويأتي علينا يوم نعصيك فيه قال
لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة
يسفكون الدمآ ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا
نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون **واخرج**
ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول من تفسد فيها ويسفك الدمآ فرادوه فاعرض عنهم فطافوا
بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك

نستغفرك

نستغفرك ونتوب اليك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت
فهي اول من طاف **واخرج** الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث
الله تعالى ملكا قط فيمر حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث امر

باب طواف رسل الله حول البيت اعظاما له **اخرج** الجندي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ادم مكة فلقيه الملائكة
فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون
حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وكان ادم اذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات **واخرج** الازرقي
عن علي بن الحسين قال اما بدء هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اي خليفة من غيرنا
ممن يفسد فيها ويسفك الدمآ ويتحاسدون ويتباغضون ويتباعدون
اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدمآ
ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباعد ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
ونطيعك ولا نعصيك قال الله اني اعلم ما لا تعلمون فظنت
الملائكة ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم
فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون

ويلوذون اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم
فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه وتعالى تحت العرش بيتا على اربع
اساطين من زبرجد وغشاه بياقوتة حمرا وسمي البيت الضراح ثم قال
الله للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملايكة
بالبيت وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي
ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا
ثم ان الله تعالى بعث ملايكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله
وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت
كما تطوف اهل السما بالبيت المعمور **واخرج** الازرقي عن ليث ابن معاذ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت
خمسة عشر سبعة منها في السما وسبعة الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت
من اهل السما ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت **واخرج**
الازرقي عن عثمان ابن يسار المكي قال بلغني ان الله تعالى اذا اراد
ان يبعث ملكا من الملايكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك
الملك في الطواف بيته فهبط الملك مهلا **واخرج** الازرقي
عن عبيد ابن ابي زياد قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال يا آدم
ابن لي بيتا بحذا بيتي الذي في السما تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد
ملايكتي حول عرشي فهبطت عليه الملايكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقذفت

فيه

فيه الملايكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال اول
من طاف بالبيت الملايكة **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن آدم عليه السلام
شبرا او اكثر علما فكانت الملايكة تحج اليه قبل آدم ثم حج آدم فاستقبلته
الملايكة قالوا يا آدم من اين جيت قال حججت البيت فقالوا قد حجته الملايكة
قبلك بالفي عام **واخرج** الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعليه عصابة خضرا قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت
الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها **واخرج** عن واثلة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله
ولم تزل الملايكة تلعنه **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن سعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القران اول النهار صلت عليه الملايكة
حتى يمسي ومن ختمه اخر النهار صلت عليه الملايكة حتى يصبح **واخرج**
ابن السني عن عمير ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى بغير
علم لعنته ملايكة السما والارض **واخرج** الدارقطني في الافراد عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصلي الا وملك عن يمينه وملك
عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها وجهه **واخرج** ابو الحسن
ابن بشر في الجزء الاول من فوايده وابن النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران ثم مات قبل ان يستظهره
اتاه ملك يعلمه في قبره فيلقى الله تعالى وقد استظهره **واخرج** ابو يعلى
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده ان الملائكة
تستحيي من عثمان كما تستحيي من الله ورسوله **واخرج** محمد بن نصر في كتاب
الصلاة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت اذا قرئ فيه
القران حضرته الملائكة وتنكبت عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر
خيره وقل شره وان البيت اذا لم يقرا فيه القرآن حضرته الشياطين وتنكبت
عنه الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره **واخرج** احمد والطبراني
عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القران
وذروته ونزل مع كل اية منها ثمانون ملكا **واخرج** الطبراني وابن مردويه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي سورة الانعام
جملة واحدة ويتبعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال لما نزلت
سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع
هذه السورة من الملائكة ما سد الافق **واخرج** احمد ومسلم والترمذي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى ربنا
امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا
قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ
الخبر

الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون فما جاءوا به على
وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون **واخرج** البخاري والترمذي
وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله
الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان
فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي
الكبير فيسمعها مسترقو السمع **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت روح العبد المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها
فذكر من طيب ريحها ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض
صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا
به الى اخر الاجل وان الكافر اذا خرجت روحه فذكر من نتنها ويقول اهل
السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل **واخرج**
ابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
~~الملائكة~~ الخلائق الى الله شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه
وجماله لله وفي طاعة الله ذاك الذي يباهي به الرحمن ملائكته يقول
هذا عبدي حقا **واخرج** ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل السماء لا يسمعون من اهل الارض الا
الاذان **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة وابي الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوتات المؤمنين لمصابيح الى العرش
يعرفونها مقربوا السموات السبع يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين

لمصابيح الى العرش يعرفونها مقربوا السموات السبع يقولون هذا النور من بيوت
المومنين الذي يتلى فيه القرآن **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه القرآن يتراءا
لاهل السما كما تتراءا النجوم لاهل الارض **واخرج** احمد والترمذي وحسنه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك
وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيما يختصم الملا الاعلى
قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في
السموات وما في الارض فقال يا محمد تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت
نعم في الكفارات والدرجات والكفارات المكث في المساجد
بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره
والدرجات افشا السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس
نيام **واخرج** الطبراني عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان طيبة مباركة المدينة وما بيت من ابياتها الا عليه
ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابدا **واخرج** احمد والبخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا باتت المراة هاجرة
فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع **وفي** لفظ حتى تصبح **واخرج**
احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة

قالت

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا
خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون **واخرج** الديلمي
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم العبد
القرآن صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك **واخرج** احمد والبخاري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح
الديكة فسلوا الله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا
بالله من الشيطان فانها رات شيطانا **واخرج** البزار عن ابي بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشهر المسلم على اخيه سلاحا
فلا تزال الملائكة تلعنه حتى تشيمه عنه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الرجل المسلم ثم
جلس بعد الصلاة صلت عليه الملائكة ما دام في مصلاه وصلاتهم عليه
اللهم اغفر له وارحمه **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت فصل في نعليك
فان لم تفعل فضعهما تحت قدميك ولا تضعهما عن يمينك ولا
عن يسارك فتؤذي الملائكة والناس **واخرج** الطبراني عن
واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم

في الصلاة افضلكم فان الله يصطفي من الملايكة ومن الناس **واخرج**
احمد والترمذي وصححه وابن حبان والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصايم اذا اكل يوم
عيده لم تزل تصلي عليه الملايكة حتى يفرغ من طعامه **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم والنساي وابن ماجة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على
كل باب من ابواب المسجد ملايكة يكتبون الناس على قدر منازلهم
الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاووا يستمعون
الذكر **واخرج** احمد وابو داود والبيهقي في سننه عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة غدت
الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالربايث
ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملايكة فتجلس على ابواب المسجد
فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى تخرج الامام
واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة ليقومون يوم الجمعة على
ابواب المسجد معهم الصحف يكتبون الناس الاول والثاني والثالث
حتى

حتى اذا خرج الامام طويت الصحف **واخرج** ابو الشيخ في الثواب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة
دفعت الويه الجمعة الى كل مسجد يجمع فيه فيحضر جبريل المسجد الحرام
مع كل ملك منهم كتاب وجوههم كالقمر ليلة البدر معهم قراطيس
فضة واقلام ذهب يكتبون الناس على مراتبهم فمن جا قبل خروج
الامام كتب من السابقين ومن جا بعد خروج الامام كتب شهد
الخطبة ومن جا بعد كتب شهد الجمعة فاذا سلم الامام تصفح الملك
وجوه القوم فاذا فقدا الرجل ممن كان يكتبه فيما خلا من السابقين
قال اللهم عبدك فلان كنا نكتبه فيما خلا من السابقين لا ندري
ما خلفه اللهم ان كان مريضا فاشفه وان كان غايبا فاحسن
صحابته وان كان قبضته فارحمه ويومن الذين معه من الملايكة
واخرج الحسن ابن سفيان في مسنده والباوردي والطبراني
عن اوس الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم الفطر وقفت الملايكة في افواه السوق فنادوا يا معشر
المسلمين اغدوا الى رب كريم يمن بالخير ويثيب عليه الجزيل امرتم
بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار فصمتم واطعتم ربكم

فاقبضوا جوايزكم فاذا صلوا العيد نادى مناد من السماء ان ارجعوا
الى منازلكم راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك اليوم
في السماء يوم الجوايز واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لتفرح بذهاب الشتا
رحمة لما يدخل على فقرا المسلمين فيه من الشدة واخرج الشيرازي
في الالقاب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملايكة صلت على ادم فكبر عليه اربعا واخرج الدارقطني
وابن عساكر عن ابن عباس قال صلى جبريل على ادم وكبر عليه اربعا
صلى جبريل بالملايكة يوميذ في مسجد الخيف زاد ابن عساكر
فعرف فضل جبريل يوميذ على الملايكة واخرج الديلمي عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة قال
الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم عن مزامير الشيطان
ميزوهم فيميزوهم في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملايكة
اسمعوهم تسبيحي وتمجيدي فيسمعون باصوات لم تسمع السامعون
بمثلها قط واخرج ابن ماجة عن ابي الدردا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فانه يوم
مشهود تشهده الملايكة وان احدا لن يصلي الا عرضت علي صلاته

حين يفرغ

حين يفرغ منها قيل وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان
تاكل اجساد الانبيا واخرج ابن النجار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان للمساجد اوتادا والملايكة جلساوهم فان غابوا افتقدوهم
وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن عطا الخراساني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا جلساوهم الملايكة يتفقدونهم
كانوا في حاجتهم اعانوهم وان مرضوا عادوهم وان غابوا افتقدوهم
وان حضروا قالوا اذكروا الله ذكركم الله واخرج ابن عساكر عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يدع ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولا عبد صالح الا كان من دعايه اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على
الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي واسالك
خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحلم في الغضب والرضى والقصد في
الفقر والغنى واسالك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش
بعد الموت واسالك النظر الى وجهك والشوق الى لقايك في غير مضرة
ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين
واخرج محمد ابن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن حذيفة ابن
اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول

اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخير كله واليك يرجع الامر
كله علانيته وسره اهل ان تحمد انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي
جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا
ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد
ربك واخرج محمد ابن نصر عن ابي هريرة بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول
اللهم لك الحمد قال فذكر الحديث نحوه واخرج احمد والطبراني في الاوسط
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليلتمس مرضات
الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل ان عبدي فلانا
يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان
ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات
السبع ثم تهبط الى الارض واخرج ابن عساكر وابو بكر الواسطي
في فضائل بيت المقدس عن سعيد ابن سنان عن ابي الزاهرية قال
اتيت بيت المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد فبينا انا على ذلك اذ
سمعت خفيفا له جناحان قد اقبل وهو يقول سبحان الدائم القائم
سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة
والروح سبحان الله وبحمده سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى ثم
اقبل خفيف يتلوه يقول مثل ذلك ثم اقبل خفيف بعد خفيف يتجاوبون

بها حتى امتلا المسجد فاذا بعضهم قريب مني فقال آدمي قلت نعم قال لا روع عليك
هذه الملائكة قلت سالتك بالذي قواكم ما الذي من الاول قال جبريل
قلت ثم الذي يتلوه قال ميكائيل قلت ثم الذين يلونهم من بعد قال الملائكة
قلت سالتك بالذي قواكم لما الذي لقائلها من الثواب قال من قالها
سنة في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن يحيى ابن ابي مرة قال طفت ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان فرايت الملائكة يطوف في الهواجر الى البيت واخرج سعيد ابن
منصور وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي في قوله من كل امر سلام قال تسليم
الملائكة ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر واخرج سعيد ابن منصور
وابن المنذر عن منصور ابن ابي زاذان قال تنزل الملائكة تلك الليلة من حين
تغيب الشمس الى ان تطلع الغد يمرون على كل مؤمن يقولون السلام عليك قال اذا
كان ليلة القدر لم تنزل الملائكة تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة
من لدن صلاة المغرب الى صلاة الفجر واخرج احمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة
وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى واخرج
الديلمي عن عبد الله ابن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سالت ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة

من شا صلاها ومن شا تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بصنم
من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما شانه تنحى فقال انه وجد منك ريح نحاس ولا نستطيع
ريح نحاس واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة مثنى وثلاث ورباع
قال بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة اجنحة وبعضهم له اربعة
اجنحة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولي اجنحة قال الملايكة
الاجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثني عشر وفي ذلك وتر الثلاثة اجنحة
والخمسة والذين على الموازين قطران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة
عشرة واجنحة الملايكة زغبة وجبريل ستة اجنحة جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عينيه وجناحان منهم من يقول
على ظهره ومنهم من يقول متسرولا بهما خاتمة
في مسايل منثورة مسيلة في التفضيل بين الملايكة
والبشر اعلم ان هنا ثلاث صور الاولى التفضيل بين الانبيا
والملايكة

والملايكة وفي هذه ثلاث اقوال احدها ان الانبيا افضل وعليه جمهور اهل
السنة واختاره الامام فخر الدين في الاربعين وفي المحصل والثاني
ان الملايكة افضل وعليه المعتزلة واختاره من ايمة السنة الاستاذ
ابو اسحق الاسفرايني والقاضي ابو بكر الباقلاني والحاكم والحليمي والامام
فخر الدين في المعالم وابو شامة والثالث الوقف واختاره الكيا الهراسي
ومحل الخلاف في غير نبينا صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل الخلق بالاطلاق
لا يفضل عليه ملك مقرب ولا غيره كذا ذكره الشيخ تاج الدين السبكي في منع الموانع
والشيخ سراج الدين البلقيني في الاصلين والشيخ بدر الدين الزركشي في جمع الجوامع
وقال انهم استثنوه وان الامام فخر الدين نقل في تفسيره الاجماع على ذلك
الصورة الثانية التفضيل بين خواص الملايكة واوليا البشر
وهم من عدا الانبيا وهذه الصورة لا نعلم فيها خلافا ان خواص
الملايكة افضل وقد نقل الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرح
العقايد الاجماع على ذلك لكن رايت عن طايفة من الحنابلة انهم فضلوا
اوليا البشر على خواص الملايكة وخالفهم ابن عقيل من ايمتهم وقال
ان في ذلك شناعة عظيمة عليهم الصورة الثالثة التفضيل
بين اوليا البشر وغير الخواص من الملايكة وفي هذه قولان احدهما
تفضيل جميع الملايكة على اوليا البشر وجزم به ابن السبكي في جمع

الجوامع وفي منظومته وذكر البلقيني في منهجه انه قول اكثر العلما والثاني
تفضيل اوليا البشر علي اوليا الملايكة وجزم به الصفار من الحنفيه
في اسئلته والنسفي منهم في عقايده وذكر البلقيني في منهجه انه
المختار عند الحنفيه ومال الي بعضه وهو انه قد يوجد من اوليا
البشر من هو افضل من غير الخواص من الملايكة وها انا اسوق نصوص
العلما في ذلك قال البيهقي في شعب الايمان قد تكلم الناس قديما وحديثا
في المفاضلة بين الملك والبشر فذهب ذاهبون الي ان الرسل
من البشر افضل من الرسل من الملايكة والاوليا من البشر افضل من
الملايكة وذهب اخرون الي ان الملا الاعلي مفضلون
علي سكان الارض ولكل من القولين وجه قال ومن قال بالاول احتج
بانهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبد الله وطينته معجون بالهوي والشهوة
كانت عبادته افضل الا تري من ابتلي من الملايكة بالشهوة كيف
وقع في المعصية وذكر قصة هاروت وماروت وساقها من ثلاث
طرق ثم اخرج عن عبد الله ابن سلام انه قال اكرم خليقة الله علي الله
ابو القاسم صلي الله عليه وسلم قيل رحمك الله واين الملايكة قال الملايكة
خلق كخلق الارض وخلق السما وخلق السحاب وخلق الجبال وخلق الرياح
وساير الخلايق وان اكرم الخلق علي الله ابو القاسم صلي الله عليه وسلم واخرج

ابن عباس

ابن عباس قال ان الله تعالى فضل محمدا علي اهل السموات السما قالوا لاهل السما ومن يقل منهم
اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلي الله عليه وسلم انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج عن ابن عمرو
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما شي اكرم علي الله تعالى من بني ادم
قيل يا رسول الله ولا الملايكة قال الملايكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر قال البيهقي تفرد به
عبيد الله ابن تمام السلمي عن خالد الحذا وعبيد الله قال البخاري عنده عجايب
قال ورواه غيره عن خالد الحذا موقوفا علي ابن عمرو وهو الصحيح قال ومن
قال بالقول الاخر اشبه ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة من الله تعالى
وجب ان يكون الافضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر ووجدنا
الطاعة التي وجودها بتوفيقه وعصمته من الملايكة اكثر فوجب
ان يكونوا بذلك افضل اخرج قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
بينا انا قاعد اذ جا جبريل فوكز بين كتفي فقمت الي شجرة فيها مثل وكري
الطاير فقعدت في احداهما وقعد في الاخر فسمت وارتفعت حتي سدت
بين الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شيت ان امس السما لمسست فالتفت
فاذا جبريل كان حلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله واخرج عن محمد ابن عمير ابن
عطارد ابن حاجب التميمي عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما
اسري بي كنت انا في شجرة وجبريل في شجرة فغشينا من امر الله بعض ما غشينا

نحو جبريل مغشيا عليه وثبت على امري فعرفت فضل ايمان جبريل على ايماني
واخرجه من وجه اخر بلفظ فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت
فضل خشيته على خشيتي **قلت** هذا الحديث
وان لم يجر على ظاهره وتجب علينا البعى في تاويله لتفضيل
النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل فانه يستدل به لتفضيل جبريل
على الصحابة واوليا البشر ضرورة فان قلت ماذا يوول
قلت هذه قصة كانت في مبدا البعثة وقد ترقى النبي صلى الله
عليه وسلم بعدها الى اسنى المقامات وقد قال العلما في قوله
صلى الله عليه وسلم لمن قال له يا خير البرية ذاك ابراهيم ان هذا
قبل ان يوحى اليه انه خير الخلق فيجاب بذلك والله اعلم ثم قال
البيهقي وقد ذكر الحليمي توجيه القولين واختار تفضيل الملايكة
واكثر اصحابنا ذهبوا الى القول الاول والامر فيه سهل وليس
فيه من الفايدة الا معرفة الشي على ما هو به ثم **اخرج** حديث
لما ان خلق الله ادم وذريته قالت الملايكة رب خلقتهم ياكلون
ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال
الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي
كمن قلت له كن فكان ثم قال وفي ثبوته نظر ومن فات
الملايكة

في الملايكة قبيلا ان اشبه ان يقول ان هذا اراد القبيل الذي كان منهم
ابليس دون الملا الاعلى وهم الاشراف والعظما والله اعلم هذا جميع
ما ذكره البيهقي في هذه المسيلة **وقال الامام فخر الدين الرازي**
في كتاب الاربعين المسيلة الثالثة والثلاثون في ان الملايكة
افضل ام الانبيا عليهم السلام مذهب اصحابنا والشيعة ان الانبيا
افضل من الملايكة وقال الفلاسفة والمعتزلة الملايكة السماوية
افضل من البشر وهو اختيار القاضي ابي بكر الباقلاني وابي عبد الله
الحليمي من اصحابنا واحتج القايلون بتفضيل الانبيا بوجوه **الحجة الاولى**
ان ادم عليه السلام كان مسجود الملايكة والمسجود افضل من الساجد
فان قيل لم لا يجوز ان يقال السجدة كانت لله وادم كالقبلة سلمنا ان
السجدة كانت لادم لكن لم لا يجوز ان يكون المراد من السجدة التواضع
والترحيب قال الشاعر
ترى الاكم فيها سجدا للحوافر سلمنا ان السجدة عبارة عن وضع
السجدة عبارة عن وضع الجبهة على الارض لكن لا نسلم ان هذه غاية
التواضع لان هذه قضية عرفية والقضايا العرفية يجوز ان تختلف
باختلاف الازمنة فلعل العرف في ذلك الوقت ان من سلم على غيره

وضع جبهته على الارض وتسليم الكامل على غيره امر معتاد **والجواب**
عن الاسئلة الثلاثة ان ذلك السجود لو لم يكن دالا على زيادة
منصب المسجود على الساجد كما قال ابليس ارايتك هذا الذي
كرمت علي فانه لم يوجد شي اخر يصرف هذا الكلام اليه سوى هذا السجود
فدل ذلك على ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود له على الساجد
الحجة الثانية ان ادم عليه السلام كان اعلم من الملايكة والاعلم
افضل بيان الاول قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها الى قوله قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم بيان الثاني هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون **الحجة الثالثة** ان طاعة البشر
اشق والاشق افضل بيان الاول من وجوه الاول ان الشهوة والحرص
والغضب والهوى من اعظم الموانع عن الطاعات وهذه الصفة موجودة
في البشر ومفقودة في الملايكة والفعل مع المانع اشق منه في غير
المانع الثاني ان تكاليف الملايكة مبنية على النصوص قال
الله تعالى لا يسبقونه بالقول وتكاليف الشريعة بعضها مبنية
على النصوص وبعضها على الاستنباط قال تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار
وقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم والتمسك بالاجتهاد
والاستنباط في معرفة الشي اشق من التمسك بالنص الثالث ان

الانسان مبتلى بوسوسة الشيطان وهذه الافة غير حاصلة
للملايكة الرابع ان شبهات البشر اكثر وذلك لان من جملة الشبهات
القوية ربط الحوادث الارضية • بالاتصالات الفلكية • والمناسبات
الكوكبية • والملايكة ليس لهم هذا النوع من الشبهة لانهم
سكان السموات ومشاهدون لاحوالها فيعلمون بالضرورة انها ليست
باحيا ولا ناطقة بل هي مفتقرة الى التدبير كافتقار الارضيات فثبت
بهذا الوجوه ان الطاعات للبشر اشق وانما قلنا ان الاشق افضل
للنص والقياس اما النص فقوله عليه السلام افضل العبادات
احمزها اي اشقها وقال عليه السلام لعايشة اجرك على قدر
نصبك واما القياس فهو ان الطاعات السهلة والشاقة لو
اشتركا في قدر الثواب لكان ذلك القدر من المشقة الزايدة
خاليا عن الفايدة وتحمل الضرر الخالي عن الفايدة محظور قطعا فكان
يجب ان تحرم تلك الطاعة الشاقة ولما لم يكن كذلك علمنا ان الاشق
اكثر ثوابا **الحجة الرابعة** قوله تعالى ان الله اصطفى
ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم عبارة
عن كل ما سوى الله والال يراد به الرجل نفسه فيبقى معمولا في حق الانبيا
عليهم السلام فان قيل يشكل هذا بقوله تعالى في بني اسرايل

واني فضلتكم على العالمين فانه لو كان الامر كما قلتم لزم تفضيل انبيا
بني اسرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم الجواب محل التخصيص
في اية لا يوجب تخلله في ساير الايات وايضا شرط العالم ان يكون موجود
حال وجود انبيا بني اسرائيل اما الملايكة فهم موجودون حال وجود محمد
عليه السلام فظهر الفرق **الحجة الخامسة** لهم عقول بلا شهوة والبهايم
لها شهوة بلا عقل والادمي له عقل وشهوة ثم ان الادمي ان رجح شهوته
على عقله كان اخس من البهيمة قال تعالى اوليك كالانعام بل هم
اضل فعلى هذا القياس لو رجح عقله على شهوته وجب ان يكون افضل
من الملك هذا ملخص دلايل من فضل الانبيا على الملايكة **اما**
الذين قالوا بتفضيل الملايكة على الانبيا فقد تمسكوا
بوجوه **الحجة الاولى** قوله تعالى لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدالله ولا الملايكة المقربون وهذا يقتضي كون الملايكة
افضل من المسيح الا انه يقال ان فلانا لا يستنكف الوزير فلما ذكر المسيح
اولا والملايكة ثانيا علمنا ان الملايكة افضل من المسيح والاعتراض
من وجوه الاول ان محمدا افضل من المسيح ولا يلزم من كون الملايكة
افضل من المسيح كونهم افضل من محمد والثاني ان قوله ولا الملايكة

المقربون

المقربون صيغة الجمع فيتناول الكل فهذا يقتضي كون مجموع الملايكة
افضل من المسيح فلم قلتم انه يقتضي كون كل واحد من الملايكة افضل
من المسيح والثالث ان الواو في قوله ولا الملايكة حرف العطف
وهو يفيد الجمع المطلق ولا يفيد الترتيب فاما المثال الذي ذكره
ثم فليس بحجة لان الحكم الكلي لا يثبت بالمثال الجزئي ثم انه معارض
بساير الامثلة كقوله ما اعانني على هذا الامر عمرو ولا زيد
فهذا لا يفيد كون المتاخر في الذكر افضل من المتقدم ومنه قوله
تعالى ولا الهدي ولا القلايد ولا امين البيت الحرام ولما
اختلف الامة امتنع التاويل عليه ثم في التحقيق في المسيلة
انه اذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمته الوزير ولا
السلطان فنحن نعلم بعقولنا ان السلطان اعظم درجة من
الوزير فعرفنا ان الغرض من ذلك الثاني هو المبالغة فهذه
المبالغة انما عرفناها بهذا الطريق لا بمجرد الترتيب في الذكر
فها هنا في هذه الاية لا يمكننا ان نعرف ان المراد من قوله
ولا الملايكة المقربون بيان المبالغة الا اذا عرفنا قبل ذلك

ان الملايكة المقربين افضل من المسيح وحينئذ يتوقف صحة الدليل على
صحة المطلوب وذلك دور الرابع هب ان هذه الاية دالة على ان
منصب الملك اعلى وازيد من منصب المسيح لكنها لا تدل على ان
تلك الزيادة في جميع المناصب او في بعضها فانه اذا قيل هذا العالم
لا يستنكف من خدمته الوزير ولا السلطان فهو لا يفيد ان
السلطان اكمل من الوزير في بعض الاشيا وهو القدرة والسلطنة
ولا يفيد كون السلطان ازيد من الوزير في العلم والزهد اذا
ثبت هذا فنحن نقول بموجب هذا وذلك لان الملك افضل
من البشر في القدرة والقوة والبطش فان جبريل عليه السلام
قلع مداين لوط والبشر لا يقدر على شي من ذلك فلم قلتم ان الملك [فان]
افضل من البشر في كثرة الثواب الحاصل بسبب مزيد الخشوع
والعبودية وتمام التحقيق ان الفضل المختلف فيه في هذه
المسئلة هو كثرة الثواب ثم ان كثرة الثواب لا يحصل
الا بنهاية التواضع والخضوع وكون العبد موصوفا بنهاية التواضع
لله تعالى لا يلايم صيرورته مستنكفا عن عبودية الله تعالى
بل يناقضه وينافيه فامتنع ان يكون المراد من الاية هذا المعنى اما
اتصاف الشخص بالقدرة الشديدة والقوة الكاملة فانه مناسب
للتمرد

للتمرد وترك العبودية فالنصارى لما شاهدوا من المسيح
احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص اخرجوه بسبب هذا القدر من
القدرة عن عبوديته ولا الملايكة المقربون الذين هم
فوقهم في القدرة والبطش والاستيلا على عالم السموات
والارضين وعلى هذا الوجه ينتظم دلالة الاية على ان
الملك افضل من البشر في الشدة والقوة والبطش لكنها
لا تدل البتة على ان الملك افضل من البشر في كثرة
الثواب او نقول انهم ادعوا الالهية للمسيح لانه حصل من
غير اب فقيل لهم الملك حصل لا من اب ولا من ام فكانوا اعجب
من عيسى في هذا الباب مع انهم لا يستنكفون عن عبودية
الله تعالى **الحجة الثانية** لمن قال بتفضيل الملك على
البشر التمسك بقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن
عبادته والاستدلال به من وجهين الاول انه تعالى احتج
بعدم استكبار الملايكة عن عبادته على ان البشر يجب
ان لا يستكبروا عنها ولو كان البشر افضل من الملايكة

لا يتم هذا الاستدلال فان السلطان اذا اراد ان يقرر على رعيته
وجوب طاعتهم له فانه يقول الملوك لا يستكبرون عن طاعتي
فمن هولاء المساكين وبالجملة فظاهر ان هذا الاستدلال
لا يتم الا بالاقوى على الاضعف الثاني ان الله تعالى قال ومن عنده
وهذه العندية ليست عندية الجهة بل عندية الفضيلة والقربة
والاعتراض على هذا الوجه الاول لعل المراد ان الملايكة مع شدة
قوتهم لا يتمردون عن طاعة الله فما بال البشر يتمردون عن طاعة الله
مع غاية ضعفهم وهذا يوجب كون الملك اقوى من البشر لكنه
لا يوجب كونه افضل من البشر بمعنى كثرة الثواب وعلى الوجه
الثاني انه معارض بقوله تعالى في صفة البشر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر وقال عليه السلام حكاية عن
الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم وهذا افضل لانه قال
في الملايكة انهم عند ربهم وقال في وصف المنكسرة قلوبهم
ان ربهم عندهم **الحجة الثالثة** عبادات الملايكة اشق
فتكون افضل انما قلنا انها اشق لوجوه الاول انهم امنوا من
الافات التي يكون البشر خايفين عليها مثل الغرق والحرق
والقتل والمرض والحاجة والشقاوة والكفر والمعصية
وايضا

وايضا فالسموات التي هي مساكنهم واماكنهم كالجنان والبساتين الطيبة
بالنسبة الى الارض وكل من كان نعمه اكثر وخوفه اقل كان
تمرده اشد ولهذا قال تعالى حتى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ثم ان الملايكة مع كثرة
اسباب التنعم والتمرد منذ خلقوا بقوا مشتغلين بالعبادة
خاشعين وجلين مشفقين لا يلتفتوا الى نعيم الجنان واللذات
بل بقوا مقبلين على الطاعات الشاقة موصوفين بالفزع الشديد
وكانه لا يقدر احد من بني ادم ان يبقى كذلك يوما واحدا فضلا
عن تلك الاعصار المتطاولة ويوكده قصة ادم عليه السلام
فانه اطلق له في جميع مواضع الجنة بقوله وكلا منها رغدا
حيث شيتما ومنعه من شجرة واحدة فلم يملك نفسه حتى وقع فيها
وهذا يدل على ان طاعتهم اشق من طاعة البشر الوجه الثاني
في بيان ان طاعتهم اشق ~~من طاعة البشر~~ ان انتقال المكلف
من نوع عبادة الى نوع اخر كالانتقال من بستان الى بستان
اما الاقامة على نوع واحد فانها تورث الملال ولهذا السبب
جعلت التصانيف مقسومة بالابواب والفصول وجعل كتاب الله
مقسوما بالسور والاخماس والاعشار ثم ان الملايكة كل واحد منهم

مواظبة على عمل واحد لا يبعد عنه ابي عيس كما قال تعالى يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وقال حكاية عنهم وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون فثبت بما ذكر ان عباداتهم اشق فاذا ثبت
هذا وجب ان تكون اكثر ثوابا لقوله عليه السلام افضل
العبادات احمزها والاعتراض عليه انه معارض بما ذكرنا ان عبادات
البشر اشق فتكون افضل **الحجة الرابعة** عبادات الملايكة
ادوم فوجب ان تكون افضل انما انها ادوم لقوله تعالى يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وعلى هذا التقدير لو كانت اعمارهم مساوية
لاعمار البشر لكان طاعتهم ادوم واكثر فكيف ولا نسبة
لعمر كل البشر الى عمر الملايكة واما قلنا ان الادوم افضل
بوجوه احدها ان الادوم اشق فكان افضل وقد مر هذا
الوجه والثاني في قوله افضل العبادات من طال عمره
وحسن عمله والملايكة اطول العباد عمرا واحسنهم عملا
فوجب ان يكونوا افضل العباد الثالث قوله عليه السلام
الشيخ في قومه كالنبي في امته وهذا يقتضي ان يكون الملك
فيما بين البشر كالنبي في الامة وذلك يوجب فضلهم على البشر
الرابع ان طاعات الملايكة مساوية لطاعات بني ادم في الخشية والخوف

قال

احمزها

قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون وقال وهم من خشيته مشفقون وقال حتى اذا فزع عن قلوبهم
فهذه الايات دالة على ان خشوع الملايكة وخضوعهم ان لم يكن ازيد من
خشوع البشر وخضوعهم فلا اقل منه اذا ثبت هذا فنقول طاعات
الملايكة تساوي طاعات البشر في الكيفية الموجود للثواب
وهي الخضوع والخشوع وازيد منها في المدة والدوام فوجب القطع
بان ثوابهم اكثر وازيد **الحجة الخامسة** الملايكة اسبق في
العبادات من البشر والاسبق افضل اما انهم اسبق فلا شك فيه
ومن المعلوم انه لا خصلة من خصال الدين الا وهم ايمة مقتدون
فيها بل هم المنشيون العامرون لطرق الدين ولما الاسبق
افضل الوجهين الاول قوله تعالى والسابقون السابقون
اوليك المقربون والثاني قوله عليه السلام من سن سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وهذا يقتضي ان يكون
قد حصل للملايكة من الثواب كلما حصل للانبيا مع زيادة الثواب
التي استحقوها بافعالهم التي اتوا بها قبل خلق البشر **الحجة السادسة**
الملايكة رسل الله الى الانبيا والرسل افضل من الامة بيان المقدمة
الاولى قوله تعالى علمه شديد القوى نزل به الروح الامين على قلبك

ينزل الملايكة بالروح من امره علي من يشا من عباده واما ان الرسل
افضل من الامة فكذا هنا فان قيل الفرق ان السلطان اذا
ارسل واحدا الي جمع عظيم ليكون متوليا لامورهم وحاكما فيهم
فذلك الشخص افضل من ذلك الجميع اما اذا ارسل شخصا واحدا
الي شخص واحد لاجل الاعلام فالظاهر ان الرسول اقل حالا من
المرسل اليه كما اذا ارسل الملك عبده الي الوزير قلنا هذا
مرفوع لان جبريل عليه السلام مبعوث الي كافة الانبيا
والرسل من البشر فجبريل عليه السلام رسول وامته كل
الانبيا فعلي القانون الذي ذكره السايل يلزم ان يكون جبريل
افضل منهم الوجه الثاني الملايكة رسل الله لقوله تعالي
جاعل الملايكة رسلا والملك اما ان يكون مرسلا الي ملك اخر واما
ان يكون رسولا الي البشر وعلي التقديرين فالملك رسول
وامته ايضا رسل فاما الرسول البشري فهو مرسل لكن امته
ليسوا برسل ومعلوم ان الرسول الذي يكون كل امته رسلا
افضل من الرسول الذي لا يكون احد من امته رسولا فثبت فضل
الملك علي البشر من هذه الجهة ولان ابراهيم عليه السلام كان
رسولا الي لوط فكان افضل منه وموسي كان رسولا الي الانبيا الذين

كانوا

كانوا في عسكره وكان افضل منهم فكذا هنا **الحجة السابعة** ان الملايكة
اتقي من البشر والاتقي افضل انما قلنا انهم اتقي لانهم مبرون عن الزلات
وعن الميل اليها لان خوفهم دايم قال تعالي يخافون ربهم من فوقهم وقال
وهم من خشيته مشفقون والخوف والاشفاق ينافيان العزم
علي المعصية اما الانبيا عليهم الصلاة والسلام فلم يخل احد منهم عن
شي صغيرة او ترك مندوب قال عليه السلام ما منا احد الا عصي
او هم بمعصية غير يحيي ابن زكريا وانما قلنا ان الاتقي لقوله تعالي
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاثبات الكرامة مقرونا بذكر التقوي يدل
علي ان تلك الكرامة معللة بالتقوي فحيث كان التقوي اكثر وجب ان تكون
كرامة الفضيلة اكثر لا يقال فهذا يقتضي ان يكون يحيي عليه السلام افضل
من الانبيا عليهم السلام دون محمد صلي الله عليه وسلم لانه عليه السلام قال
ما منا احد الا عصي او هم بمعصية غير يحيي ابن زكريا لانا نقول هذه الصورة
خصت بدلالة الاجماع فبقي الدليل حجة في سائر الصور **الحجة الثامنة**
الانبيا عليهم السلام ما استغفروا لاحد الا وبدوا بالاستغفار لانفسهم
ثم بعد ذلك لغيرهم من المومنين قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا وقال نوح رب
اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وقال ابراهيم رب هب لي حكما
والحقني بالصالحين وقال موسي رب اغفر لي ولاخي واما الملايكة فانهم لم

يستغفروا الا لانفسهم ولكنهم طلبوا المغفرة للمومنين من البشر قال تعالى حكاية
عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقال
ويستغفرون للذين امنوا ولو كانوا محتاجين الى الاستغفار لبدؤا
في ذلك بانفسهم لانه دفع الضرر عن النفس مقدم على دفع الضرر عن الغير
وقال عليه السلام ابدا بنفسك وهذا يدل على ان الملك افضل
من البشر **الحجة التاسعة** قوله تعالى يوم يقوم الروح والملايكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا والمقصود من شرح هذه
الواقعة المبالغة في شرح عظمة الله تعالى ولو كان في الخلق طايفة
قيامهم بين يدي الله وتضرعهم في حضرة الله اقوى في الانبا عن
عظمة الله وكبريايه من الملايكة لكان ذكرهم في هذا المقام
اولى ثم انه سبحانه كما بين عظمته في الدار الاخرة بذكر الملايكة
فكذا بين عظمته في دار الدنيا بذكر الملايكة فقال وترى الملايكة
حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وهذا يدل على انه لا نسبة
لهم الى البشر البتة **الحجة العاشرة** قوله تعالى وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين وهذا عام في جميع المكلفين من بني ادم فيدخل
فيه الانبيا وغيرهم وهذا يقتضي كون الملايكة افضل من البشر
لوجهين الاول انه تعالى جعلهم حفظة لبني ادم والحافظ للمكلف من

المعصية

المعصية لابد وان يكون ابعد عن الخطا والمعصية من المحفوظ فهذا
يقتضي كونهم ابعد عن المعاصي واقرب الى الطاعات من البشر وذلك
يقتضي مزيد الفضل والثاني انه سبحانه جعل كتابتهم حجة للبشر
في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي وذلك يقتضي ان يكون قولهم اولى
بالقبول من قول البشر ولو كان البشر اعظم حالا منهم لكان الامر بالعكس
ويقرب من هذا الدليل التمسك بقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم
ان قد ابلغوا رسالات ربهم واجمعوا على ان هذا الرصد هم الملايكة
وهذا يدل على ان الانبيا لا يصيرون مامونين من التخليط في الوحي
الا باعانة الملايكة وقوتهم وكل ذلك يدل على الفضل الظاهر **الحجة
الحادية عشرة** قوله تعالى والمومنون كل امن بالله وملايكته وكتبه
ورسله فبين تعالى انه لابد في صحة الايمان من الايمان بهذه الاشيا
فبدا بنفسه وثنى بملايكته وثلث بكتبه وربع برسله وكذا في
قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم وفي قوله
ان الله وملايكته يصلون على النبي وقال الله يصطفي من الملايكة
رسلا ومن الناس والتقديم في الذكر يدل على التقديم في
الشرف والدليل عليه ان تقديم الادون على الاشرف في الذكر

قبيح عرفا فوجب ان يكون قبيحا شرعا اما انه قبيح عرفا فلان الشاعر
لما قال
كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فقال عمر لو قدمت الاسلام لاعطيتك ولما كتبوا كتاب الصلح
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقع التنازع في
تقديم الاسم وهذا يدل على ان التقديم في الذكر يدل على مزيد
الشرف اذا ثبت انه كذلك فالعرف وجب ان يقول في الشرع
كذلك لقوله عليه السلام ما راه المسلمون حسنا فهو عند
الله حسن الحجة الثانية عشر الملك اعلم من البشر والاعلم
افضل انما قلنا انه اعلم لان جبريل كان معلما للانبيا بدليل قوله
علمه شديد القوى والمعلم لابد وان يكون اعلم من المعلم وايضا
فالعلوم قسمان العقلية والنقلية العقلية فمنها ما هو واجب
كالعلم بذات الله وصفاته ولا يجوز وقوع التقصير فيها لا
للملايكة ولا للانبيا ومنها ما ليس بواجب وهو العلم بكيفية
مخلوقات الله تعالى وما فيها من العجايب كالعلم باحوال العرش
والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار واطباق السموات واصناف
الملايكة وانواع الحيوانات في المفاوز والجبال والبحار ولا شك ان جبريل

علم

عليه السلام اعرف بها لانه اطول عمرا واكثر مشاهدة لها فكان علمه بها اكثر
واكمل واما العلوم النقلية التي لا تعرف الا بالوحي فانها لا تحصل
لجميع الانبيا الا من جهة جبريل فيستحيل ان يكون لهم فضيلة فيها
على جبريل واما جبريل فانه كان هو الواسطة بين الله تعالى وبين
جميع الانبيا فهو عالم بكل الشرايع الماضية والحاضرة وايضا عالم بشرايع
الملايكة وذلك ليفهم فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان يكون افضل اقتضى
ما في الباب ان يقال لان ادم علم الاسما كلها ولم يعلمها الملايكة ولكن
من الظاهر ان العلم بالحقايق والشرايع افضل من العلم بالاسما فكان جبريل
من افضل من ادم الحجة الثالثة عشر قوله تعالى انه لقول
رسول كريم وصف الله تعالى جبريل بستة من صفات الكمال احدها
كونه رسولا من عند الله وثانيها كونه كريما على الله وثالثها كونه ذا
قوة عند الله ومعلوم ان قوته عند الله لا تكون الا قوته على الطاعات
وتخصيصه بالذكر في معرض المدح يدل على ان تلك القوة غير حاصلة
لغيره ورابعها كونه مكينا عند الله وخامسها مطاعا في عالم السموات
وهذا يقتضي ان يكون مطاعا لكل الملايكة لان الاطلاق وعدم التقييد
في معرض المدح يفيد ذلك وسادسها كونه امينا في كل الطاعات
وفي تبليغ وحي الله تعالى الى الانبيا الحجة الرابعة عشر قوله تعالى

ما هذا بشرا ان كان هذا الا ملك كريم فالمراد من هذا التشبيه اما
تشبيه يوسف بالملك في صورته او سيرته والثاني اولى لانه
شبهه بالملك الكريم والملك انما يكون كريما بالسيرة لا بالصورة
فثبت ان المراد تشبيهه بالملك في نفي دواعي الشهوة ونفي الحرص
على طلب اللذات الحسية واثبات ضد ذلك وهي صفة الملايكة
وهي غض البصر ومنع النفس عن الميل الى المحرمات فدلت هذه الاية
على اطباق العقلاء من الرجال والنسا والمومن والكافر على اختصاص الملايكة
بالدرجات الفايقة على درجات البشر فان قيل قول المراة فذلكن الذي
لمتنني فيه يقتضي ان يكون تشبيه يوسف بالملك انما وقع في الصورة
لا في السيرة لان ظهور عذرها في شدة عشقها انما يحصل بسبب فرط
يوسف في الجمال لا بسبب فرطه في الزهد قلنا ان شدة عشقها له يحتمل
ان يكون بسبب غاية زهده لان الانسان حريص على ما منع وكلما كان
اعراض المعشوق اكثر كان شدة عشق العاشق اكثر الحجة الخامسة
عشرة قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
ومخلوقات الله تعالى المكلفون او ما عداهم ولا شك ان المكلفين افضل
من غيرهم واما المكلفون فهم اربعة انواع الملايكة والجن والانس
والشياطين فلو كان البشر افضل من الملايكة لزم ان يكون افضل

من جميع المخلوقات فكان ينبغي ان يقول وفضلناهم على من خلقنا وعلى
هذا التقدير يصير لفظ كثير ضايعا وذلك غير جايز فعلمنا انه
ليس افضل من الملك فان قيل هذا تمسك بدليل الخطاب ويجوز ان
تخصيص الكثير بالذكر يدل على ان حال الباقي بخلافه وايضا فهب
ان جنس الملايكة افضل من جنس البشر لكن لا يلزم ان يكون كل فرد
من افراد هذا الجنس اشرف من كل فرد من افراد ذلك الجنس وايضا يجوز
ان يكون المراد وفضلناهم في الكرامة المذكورة في اول هذه الاية وهي
الكرامة في حسن الصورة ومزيد الذكا والقدرة على الاعمال العجيبة
واذا ثبت هذا فنحن نسلم ان البشر ليس افضل من الملايكة في هذه الامور
لكن لم قلتم انه ليس افضل منه في كثرة الثواب قلنا اما السوال
الاول فجوابه من وجهين الاول هب ان هذا تمسك بدليل الخطاب
الا انه حجة بدليل ان من قال اليهودي اذا مات لا يبصر شيا فانه يضحك
من هذا الكلام بعلمه انه لما كان المسلم كذلك لم يبق لذكر اليهودي
فايدة وهذا يدل على ان تخصيص الشي يوجب نفي الحكم عما عداه والثاني
ان هذا ليس تمسكا بدليل الخطاب بل هو تمسك بانه لو كان البشر
مفضلا على الكل لكان لفظ كثير ضايعا ومعلوم انه غير جايز
واما السوال الثاني فجوابه ان التمسك بهذه الاية في بيان
ان جنس الملك افضل من جنس البشر لا في بيان احوال الافراد واذا

ثبت هذا التفاوت في الجنسين كان الظاهر فضل الفرد الاعلا بيان المعارض
واما السوال الثالث فجوابه ان قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم يدل على
تكريمهم بالهداية والتوفيق والطاعة ففوقهم وفضلناهم على كثير يجب
ان يكون عايدا الى كل واحد من هذه الاحوال **الحجة السادسة عشرة**
قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم
ملك وهذا يدل على ان احوال الملك اشرف **الحجة السابعة عشرة**
قوله تعالى ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وهذا يدل
على ان منصب الملك اشرف وفي هذين الدليلين ابحاث دقيقة **الحجة
الثامنة عشرة** قوله عليه السلام حكاية عن الله تعالى واذا
ذكرني عبدي في ملا ذكرته في ملا خير من ملايه وهذا يدل على ان الملا
الاعلى اشرف **الحجة التاسعة عشرة** لا شك ان كمال الاجساد
لا يحصل الا عند اتصال الارواح بها والملايكة ارواح محضة
والجسم جسم كثيف استنار بنور الارواح ثم ان كمال هذه الارواح
هو ان يتصل بعالم الملايكة كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمينة
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي فجعل كمال الارواح
المنفصلة من هذا العالم ان يدخل في عباده واوليك العباد
ليسوا الا الملايكة فان قوله يا ايتها النفس المطمينة خطاب مع جميع
الارواح البشرية والعباد الذين يتصل بهم جميع الارواح البشرية
ليسوا الا الملايكة

ليسوا الا الملايكة وايضا قال في شرح عظيم ثواب المطيعين والملايكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم فجعل تسليم الملايكة عليهم منزلة
عالية ودرجة رفيعة عظيمة لهم ولولا ان عالم الملايكة اشرف وان لم يكن
انضا الارواح البشرية سببا لسعادة هذه الارواح البشرية **الحجة
العشرون** ان الملايكة مبرون عن الشهوة والغضب والخيال
والوهم وهذه الصفات هي الحجب القوية عن تجلي نور الله ولا كمال
الا بحصول ذلك التجلي ولا نقصان الا بحصول ذلك الحجاب فلما كان هذا
التجلي حاصلا لهم ابدا وفي اكثر الاوقات تكون الارواح البشرية محجوبة
عن ذلك التجلي علمنا انه لا نسبة لكمالهم الى كمال البشر والذي يفعل الخدمة
مع كثرة العوايق ادل على الاخلاص من الخدمة بدون العوايق كالاخيال
لان المقصود من جميع العبادات والطاعات حصول ذلك التجلي فيه اكثر
وعن المعاوق ابعد كان الكمال والسعادة اتم ولهذا قال في صفة
الملايكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون **الحجة الحادية والعشرون**
الروحانيات فضلت الجسمانيات من وجوه الاول انها نورانية
علوية والجسمانيات ظلمانية سفلية وثانيها ان علومهم اتم
لان الحكما برهنوا على ان الروحانيات السماوية مطلعون على اسرار
الغيبات ناظرون في اللوح المحفوظ ابدا عالمون بكل ما سيوجد في

المستقبل وبكل ما وجد في الماضي وثالثها ان علومهم فعلية كلية دايما
وعلوم البشر ناقصة انفعالية منقضية ورابعها ان اعمالهم اتم
لانهم دايما مواظبون على الخدمة يسبحون الليل والنهار لا يفترون
لا يلحقهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا غفلة الابدان فطعامهم
التسبيح وشرابهم التقديس والتمجيد وانسهم بذكر الله وفرحهم بخدمة
الله متجردون عن العلايق البدنية مبرؤن عن الحجب الشهوانية والغضبية
فاين احد البابين من الاخر وخامسها الروحانيات لهم قدرة على
تغير الاجسام وتقليب الاجرام والقدرة التي هي من القوى المزاجية
حتى يعرض لها كلال ولغوب ثم انك ترى السفلية الضعيفة من
النبات في بدو نموها تفتق الاحجار وتشق الصخور وما ذاك الا
لقوة فاضت عليها من جواهر القوى السماوية فما ظنك بتلك القوى
السماوية فالروحانيات هي التي تتصرف في الاجسام السفلية تقليبا
وتصريفا لا يستثقلون حمل الثقال ولا يستصعبون نقل الجبال
فالرياح تهب بتحريكها والسحاب يعرض ويزول بتصريفاتها والزلازل
تطرا بقوتها والاثار العلوية تحدث بمعونتها والكتاب
الكريم ناطق بذلك كما قال فالمقسمات امرا ومعلوم ان شيا من هذه
الاحوال لا ينشا عن الارواح البشرية فاين احدهما من الاخر الحجة

الثانية والعشرون

الثانية والعشرون الروحانيات مختصة بالهياكل الشريفة وهي
السيارات السبع وساير الثوابت فالافلاك لها كالابدان
والكواكب كالقلوب والملايكة كالارواح فنسبة الارواح الى
الارواح كنسبة الابدان الى الابدان ثم انا نعلم ان اختلاف
الكواكب والافلاك مبادي لحصول الاختلافات في احوال هذا
العالم فانه تحصل من حركة الكواكب اتصالات مختلفة
من التسديس والتربيع والمقابلة والمقارنة وكذلك مناطق
الافلاك تارة تنطبق بعضها على بعض وهو الرتق وعنده
تبطل عمارة العالم واخرى ينفصل بعضها عن البعض وهو ذلك
الفتق وعنده تنتقل العمارات من جانب الى جانب فاذا ثبتا
ان هياكل العالم العلوي مستولية على هياكل العالم السفلي
فكذا ارواح العالم السفلي لاسيما وقد دلت المباحث على ان
ارواح هذا العالم معلولات لكمالات ذلك العالم ونسبة
ارواح هذا العالم الى ارواح ذلك العالم وكما انه كالشعلة
الصغيرة بالنسبة الى قرص الشمس وكالقطرة الصغيرة في
البحر الاعظم فهذه الارواح البشرية كالذرات البحار والعيون

والجبال والمعادن فهي الارواح العلوية فكيف يمكن ان يعلل احدهما
بالاخر فهذه حكاية ادلة الفريقين في هذه المسيلة على
الاختصار والله اعلم هذا ما اورده الامام فخر الدين
في الاربعين واقول هذه الحجج التي احتج
بها من فضل الملايكة لا نقول بمقتضاها في تفضيلهم على
الانبيا لادلة اخري قامت على تفضيل الانبيا عليهم لكنها تنفع
في تفضيل الملايكة على غير الانبيا من البشر وقال
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام فصل في معرفة تفضيل
بعض الموجودات الحادثات على بعض الجواهر والاجسام
كلها متساوية من جهة ذواتها وانما يفضل بعضها
على بعض بصفاتها واعراضها وانتسابها الى الاوصاف
الشريفة في التفاضل النفيسة والفضايل ضربان احدها
فضايل الجمادات كفضل الجوهر على الذهب وفضل الذهب
على الفضة وفضل الفضة على الحديد وفضل الانوار على
الظلمات وفضل الشعاب على غير الشعاب وفضل اللطيف
على الكثيف والنير على المظلم والحسن على القبيح والضرب
الثاني فضايل الحيوانات وهي اقسام حسن الصور والثاني

قوة

قوة الاجسام كالقوي الجاذبة والممسكة والدافعة والهاضمة ١
والقوي على الجهاد وقتال وحمل الاعبا والاثقال والثالث
الصفات الداعية الى الخير والوازعة عن الشر كالغيرة والنخوة
والحيا والشجاعة والسخا والحلم الرابع العقول الخامس
الحواس السادس العلوم وهي اقسام احدها معرفة وجود
الاله وصفاته الذاتية والسلبية والفعلية الثاني
معرفة ارسال الرسل وانزال الكتب وتنبئة الانبيا
الثالث معرفة شرعة الله من الاحكام الخمسة واسبابها
وشروطها وموانعها الرابع الاحوال الناشية عما ذكرناه من
المعارف كالخوف والرجا والمحبة والتوكل والتعظيم والاجلال
الثامن القيام بطاعة الله في كل ما امر به او نهى عنه والتاسع
ما رتبه الله تعالى على هذه المعارف والاحوال والطاعات من لذات
الاخرة وافراحها بالنعيم الجسماني والروحاني كلذة الامن من
عذاب الله تعالى والانس بقربه وجواره وسماع سلامه وكلامه
وتبشيرها بالرضى الدايم وكذلك النظر الى وجهه الكريم
مع الخلاص من العذاب الاليم فهذه فضايل بعضها افضل من بعض
فمن اتصف بافضلها كان افضل البرية ولا شك ان معرفة

الله تعالى ومعرفة صفاته ولذات رضاه والنظر الي وجهه افضل
ما عداهن وافضل الملايكة من قام به افضل هذه الصفات
فان تساوي اثنان من الملايكة في ذلك لم يفضل احدهما على
الاخر فان فضل الملك على البشر لشي من ذلك كان افضل منه
والفضل منحصر في اوصاف الكمال اما بالمعارف والطاعات والاحوال
واما بالافراح واللذات فاذا احسن الي اجساد الانبيا
بما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر قلب بشر واحسن الي
ارواحهم بالمعارف الكاملة والاحوال المتعالية واذاقهم لذة
النظر اليه وسرور رضاه عنهم وكرامة تسليمه عليهم فاين للملك
مثل هذا واعلم ان الاجساد مساكن الارواح وللساكن
والمسكن احوال احدها ان يكون الساكن اشرف من المسكن الثانية
ان يكون المسكن اشرف من الساكن الثالث ان يستويا
في الشرف فلا يفضل احدهما على الاخر فاذا كان الشرف للمسكن
فلا يتشرف به الساكن والاجساد مساكن الارواح وقد
اختلف الناس في التفضيل الواقع بين البشر والملك فان
فاضل بينهما مفضل من جهة تفاوت الاجساد التي هي
مساكن الارواح فلا شك ان اجساد الملايكة افضل واشرف
من اجساد

من اجساد البشر المركبة من الاخلاط وان فاضل بين ارواح
البشر وارواح الملايكة مع قطع النظر عن الاجساد التي هي
مساكن الارواح فارواح الانبيا افضل من ارواح الملايكة
لانهم فضلوا عليهم من وجوه احدها الارسال ورسل الملايكة
قليل ولان رسول الملايكة ياتي الي نبي واحد ورسول البشر ياتي
الي الامم والي امة واحدة فيهدي الله على يديه فيكون اجر تبليغه
ومثل اجر من اهتدى على يديه وليس هذا للملايكة الوجه الثاني
القيام بالجهاد في سبيل الله تعالى الوجه الثالث الصبر
على مصايب الدنيا ومحنها وان الله يحب الصابرين الوجه الرابع
مر القضا وحلوه الوجه الخامس نفع العباد بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ودفع المكاره وجلب المنافع وليس للملايكة شي
من هذا الوجه السادس ما اعد الله لعباده في الاخرة ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم ينسب للملايكة
شي من ذلك هذا الوجه ~~السادس ما اعد الله لعباده في الاخرة~~
~~ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم ينسب للملايكة~~
~~شي من هذا~~ السابع ما اعد الله لهم في الاخرة من النعيم الروحاني
كالانس والرضى والنظر الي وجهه الكريم فان قيل الملايكة

لا يسبحون الليل والنهار لا يفترون والانبيا ينامون ويفترون
قلنا اذا فتر الانبيا عن التسبيح ياتون في حال فتورهم بالثنا
علي الرب عز وجل من الطاعات والعبادات بما هو افضل من التسبيح
والنوم يختص باجسادهم وقلوبهم متيقظة غير نايمة وسيعاودهم
في الاخرة في الهام التسبيح كما يلهمون النفس **الوجه الثامن** يختص
بادم عليه السلام ان الله عز وجل عرفه من اسما كل شي ومنافعه
ما لا يعرفون **الوجه التاسع** ايضا يختص بادم ان الله تعالى
امر الملايكة بالسجود له لا شك ان المسجود له افضل من الساجدين
وعلي الجملة فلا تفضل الملايكة علي الانبيا الا هجام من التفضيل
علي خيالات توهمها واوهام فاسدة اعتقدها ولم يتصور الخيالات
والتوهمات في اوامر لعلم الله خلافها بل قد يري الاثنين يتطهر
احدها افضل من الاخر لما يراه من طاعته الظاهرة والاخر
افضل منه بدرجات كثيرة لما اشتمل عليه من المعارف والاحوال
والقليل من اعمال الاعرف خير من الكثير من اعمال العارف فان الثنا
من المستحضرين لاوصاف الجلال ولنعوت الكمال افضل من الثنا
المسبحين بالسنتهم الغافلين بقلوبهم ليس التكحل في العينين كالكحل
ليس استجلاب الاحوال باستذكار العارف كحضور العارف بغير شي
ولا اكتساب فان قيل سلمنا ان الانبيا فضلوا الملايكة بما ذكرتم

وان اجساد الملايكة فضلت اجساد الانبيا بما ذكرتموه فمعظم
الفضايل انما هو بشرف المعارف والاحوال فلو قلتم بان الانبيا
افضل من الملايكة قلنا انتم طالبون بمثل هذا ثم لا يخلوا
ما ذكرتموه من احوال احدها ان يستوي الملك والنبي في المعارف
والاحوال فيفضل الا الملايكة علي الانبيا بما ذكرنا من نعيم الجنان
ورضي الديان والنظر الي الرحمن ولا عبرة بفضل اجسادهم
علي اجساد الانبيا لان الاجساد مساكن ولا يشرف بالمساكن
وانما الشرف بالاوصاف القايمة بالساكن والاعتبار انما هو
بالساكنين دون المساكن فان الانبيا قد سكنوا في بطون
امهاتهم مع القطع بانهم افضل من امهاتهم فروح المسيح افضل
من جسد مريم وكذلك روح ابراهيم افضل من جسد امه
وروح الرسول افضل من جسد امه واذا استوي اثنان في
حال من الاحوال هما في التفضيل سيان فان تفاوتا في ذلك
لطول الزمان وقصره كان من طال اوانه افضل ممن قصر زمانه
عند اتحاد الحال واذا تفاوتا في الاحوال فان كانت احدى
الحالتين اشرف والطول زمانا فلا شك ان صاحبها اشرف وافضل
شان ـــــه الخايف مع الهايب فان الهيبة افضل من

الخوف وقصر زمان الخوف فقد فضلته من وجهين وان استوى الزمان
كان المهايب افضل وكذلك ان قصر زمان الهيبة وطال زمان
الخوف كانت الهيبة افضل لعلو رتبتها وشرفها الا ترى ان
وزن دينار من الجوهر افضل من الدينار والدينار افضل من الدرهمين
والحشر لشرف وصفه على وصف الفضة والدرهم افضل من مائة
درهم من النحاس لشرف وصفه فلهذا الميزان يعرف تفاوت الرجال
فيعرف الخايف بظهور اثار الخوف عليه كما يعرف الهايب بظهور
اثار المهابة عليه وكذلك القول في المحبة والرضى والتوكل والرجا
وساير الاحوال فاذا ظهرت اثار الهيبة على انسان واثار الخوف
او الرجا على اخر علمنا ان من ظهرت عليه اثار الهيبة افضل من صاحبه
وكذلك اذا ظهرت على احد رجلين اثار محبة للانعام والافضال
وظهرت على اخر اثار محبة الكمال والجمال فصاحب المحبة على معرفة الجلال
والجمال افضل من صاحب محبة الانعام والاتصال لتعلق محبة الجلال
والجمال بذات الله تعالى وصفاته وتعلق محبة الانعام والافضال
بغير الله تعالى وبمثل هذا الاسلوب تعرف مراتب الرجال وكذلك
تعرف مراتب الطايعين بملابسة بعضهم لافضل الطاعات وملابسة
الاخرين لادنى الطاعات فاذا استووا في الطاعات لم يجز التفضيل

في

في باب الطاعات وان كثرت طاعات احدهم وقلت معارف الاخر واحواله
قدم شرف العلم والاحوال على شرف الاعمال والاقوال وبهذا جا في
الحديث ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بما وقر في
صدره وقال صلى الله عليه وسلم لما استقصر بعضهم طاعاته
اني لارجوا ان اكون اعلمكم بالله واشدكم له خشية ففضل
المعرفة وشدة الخشية على كثرة الاعمال وليس لاحد ان يفضل
احدا على احد ولا ان يسوي احدا باحد حتى يقف على اوصاف التفضيل
والتساوي فمن لا يعرف ما اشتملت عليه ارواح الانبيا وارواح
الملايكة من المعارف والاحوال لا يجوز له ان يتعرض لشي من التفضيل
والتساوي الا بمدرك ولا يقدم على ذلك الا هجوم ولا يتقي
الله ولا يجتنب التضمخ بعار الكذب وقد جا في التنزيل ما يدل على تفضيل
البشر على الملايكة فانه تعالى ذكر جماعة من الانبيا في سورة الانعام
فقال فيهم وكلا فضلنا على العالمين والملايكة من جميع العالمين لانك
ان اشتققت العالم من العلم فالملايكة من العلما وان اخذته من العلامة
اندرج فيه الملايكة وكل موجود سوى الله تعالى لان في كل منهم علامة
تدل على تقدم الله تعالى الصانع وارادته وعلمه وحياته وحكمته
انتهى كلام الشيخ عز الدين وقال الحليمي في المنهاج المختار

ان الملا الاعلي افضل من سكان الارض لقوله تعالي لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون لان هذا السياق
في مثله يدل علي ان المذكور ثانيا افضل مما قبله والا فيفي نفي
الاستنكاف عن الاول دلالة علي ان من دونه اولي بذلك
وكذلك في نحو نفي العلم بقولك ما يدري هذا فلان والافلان
وايضا فان الشيطان غر ادم وحوي بقوله له ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين فلو لم يعلما ان الملايكة
افضل لما دلاهما بغرور وايضا فقد جعل الله تعالي من جملة نعيم
اهل الجنة دخول الملايكة فيها وتسليمهم علي اهلها ولو كانوا
ادون من نبي لم يكن زيارتهم لهم نعمة في حقهم وايضا قد سماهم
الله تعالي الملا الاعلي وكل من الملا الاعلي يدل علي افضليتهم
اذ الملا في اللغة هم العظما والاشراف والاعلي باعتبار المكانة
او المكان اذ لا يمكن ادون الخليقتين افضل المكانين وايضا
فان التقي النقي من البشر افضل من الذي تخلط العمل الصالح
بالسيء وليس في الملا من تخلط طاعته بشي من المعصية او يفتر من
العبادة والاتقيا من البشر ان عصموا من الكباير لا يعصموا
من الصغاير ولا يسلمون من الهم ولا من الفتر في العبادة لا

يقال

يقال فيكون يحيي عليه السلام افضل الانبيا الا ان نبينا صلي الله عليه وسلم
اخبر عنه انه ما هم بخطيئة قط ولانا نقول قد يفضله علي غيره
بامر اخر كالجهاد والذب بالسيف عن دين الله واوليايه وكالحج والعمرة
والهجرة وغير ذلك مما كان لغيره ولم يكن له فان قيل فكذا البشر
قد يفضلون الملايكة بهذه الاشيا اجيب بان نزول الملايكة
الي الارض وكتابتهم الاعمال وغير ذلك من الامور الالهية لا يتقاعد
عن الحج والهجرة وقد جاهدوا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وايضا فمنهم
الصافون حول العرش ويحتمل ان يكون الاتي عنهم ما هو مخصوص وقتا
ما وذلك كالطواف والحج واحتج من فضل البشر بان الله تعالي امر الملايكة
بالسجود لادم واجيب بانهم امروا بالسجود لله تعالي مستقبلين
ادم بقوله صلي الله عليه وسلم اذا سجد ابن ادم قال الشيطان امر
ابن ادم بالسجود فاطاع فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار
ومعلوم ان ابن ادم لم يومر الا بالسجود لله تعالي فكذلك الشيطان
لا يقال لو امر به لما امتنع لانه كان يعبد الله تعالي قبل ذلك لانا
نقول انما امتنع منه لا لانه سجود لله تعالي بل لما امر به في وجه
ادم من تكريم ادم المشار اليه بقوله ارايتك هذا الذي كرمت
علي وقال في نفسه انا خير منه فكيف لم يومر احد بالسجود لله
في وجهه عند تمام خلقه فحسد ادم علي ذلك فان قيل فاذا كان

والسجود لله تعالى في وجه آدم تكريما له على الساجدين فلم يحصل
المطلوب من تفضيله على الملائكة اجيب بانه لا يلزم من
سجود المصلين الى الكعبة تكريما عليهم بل على سائر البقاع والجهات
كذلك اللازم فيما نحن فيه تكريم آدم على غيره من الجن والحيوانات
ومن لم يؤمروا بالسجود في وجهه من سكان الارض واحتج ايضا
بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا لدخول
الملائكة في قوله ممن خلقنا واجيب بانهم فضلوا على الجن
الداخلين فيه ايضا فوجب ان لا يفضلوا على الملائكة لا يقتضي
التبعيض اذ العقلاء ثلاثة اصناف انتهى واورده الشيخ
علاء الدين القونوي في مختصره المسمى بالابتهاج بعد هذا
اللفظ الا انه لم يصرح بموافقة الحليمي على اختيار تفضيل
الملائكة على الانبياء وقال الامام فخر الدين الرازي
في كتاب المعالم المختار عندي ان الملك افضل من البشر
ويدل عليه وجوه احدها انه تعالى لما اراد ان يقرر عند الخلق
عظمته استدل بكونه الها للسموات والارض وما بينهما
فقال في سورة عم يتساءلون رب السموات والارض وما
بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ثم لما اراد الزيادة في تقرير
هذا المعنى قال بعده يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا
يتكلمون

لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ولولا ان الملائكة اعظم
المخلوقات درجة لم يصح هذا الترتيب الثاني انه تعالى قال كل آمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا هو الترتيب الصحيح لان الاله
هو الموجود الاشرف ويتلوه درجة الملائكة ثم ان الملك ياخذ
الكتاب من الله تعالى ويوصله الى الرسول وهذا يقتضي ان يكون
الترتيب هكذا الاله والملك والكتاب والرسول وهذا هو
الترتيب المذكور في القران وهو يدل على شرف الملك على البشر
الثالث ان الملائكة جواهر مقدسة عن ظلمات الشهوات
وكدورات الغضب قطعا وطعامهم التسبيح وشرابهم
التقديس وانسهم بذكر الله تعالى وفرحهم بعبودية الله فكيف
يمكن مناسبتهم مع الموصوف بالغضب والشهوة الرابع ان الافلاك
تجري مجرى الابدان للملائكة والكواكب تجري مجرى القلوب ونسبة
البدن الى البدن والقلب الى القلب كنسبة الروح الى الروح
في الاشراق والصفا انتهى وقال الامام سيف الدين
الآمدي في كتاب مناهج القرائح ذهب الشيعة واكثر
اصحابنا واكثر الناس الى تفضيل الانبياء على الملائكة خلافا
للفلاسفة والمعتزلة والقاضي حجة اصحابنا ان الملائكة امروا

بالسجود لادم والسجود من اعظم انواع الخدمة للمسجود له وهو
دليل كونهم مفضولين بالنسبة الي ادم عند الله فان كان
ذلك حال نبوته فهو المطلوب وان كان قبلها فالفضيلة بعدها
اولي فان قيل السجود الذي يتحقق به المفاضلة انما هو السجود
الحقيقي وهو وضع الجبهة علي الارض وهو غير مسلم التصور في حق
الملايكة الا ان تكون اجسامًا وهو ممنوع وان تصور ذلك في
حقهم لكن يحتمل ان يكون المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود
تعبيره باسم الملزوم من اللازم وتواضع الشخص لغيره لا يدل
علي كونه مفضولا ودليل ارادته هذا الاحتمال ما ياتي وان كان
بنفس السجود لكن لله وادم قبلة له وان كان السجود لادم
لكن انما يدل ذلك علي كون المسجود له افضل من الساجد ان لو كان
عرفه الملائكه لعرفا وهو غير مسلم سلمنا دلالة ما
ذكرتموه علي تفضيل الانبيا لكنه معارض بما يدل علي تفضيل
الملايكة من جهة العقل والنقل اما العقل فهو ان الملايكة
جواهر روحانية علوية غير كاينة ولا فاسدة وهي مبادي
الكاينات الفاسدات ولا يلحقها غفلة ولا غضب ولا
المرو ولا غيره من صفات النقايص بخلاف الانبيا فكانوا
افضل منهم واما النقل فمن وجوه منها ان الله تعالي وصفهم
بانهم

بانهم عنده بقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وليست العندية
بمعني الجهة والحيز لعدم ذلك في حقه فكانت بمعني الفضيلة
ومنها ان عبادة الملايكة دايمة من غير فتور لقوله يسبحون
الليل والنهار لا يفترون فكانوا اشق من عبادة الانبيا فكان
ثوابها اكثر لحديث عايشة وايضا لا تخلو زيادة المشقة
عن حكمة لكونها قبيحا ولا يعني لكونهم افضل من زيادة ثوابهم
ومنها ان عبادتهم اسبق فكانوا افضل لقوله والسابقون السابقون
اولئك المقربون ومنها قوله تعالي وتري الملايكة حافين من حول العرش
تنبيها علي علو عظمته ولو كان ثم من هو افضل منهم لكان اولي بذكره
هنا ومنها انهم الحفظة للبشر عن المعاصي لقوله وان عليكم
لحافظين والحافظ لغيره عن المعصية لا بد وان يكون العدل عنه
فكان افضل ومنها ان الله تعالي ابتدأ بذكر ~~الانبيا~~ الملايكة ثم
الانبيا لقوله الله يصطفي من الملايكة رسلا ومن الناس والعرف
شاهد بفضل المتقدم في الذكر والاصل تنزل العرف الشرعي
عليه ويدل عليه قول عمر القايل

كفي الشيب والاسلام للمرء ناهيا

لو قدمت الاسلام لاعطيتك ومنها انهم اعلم من الانبيا بالامور
العلوية لكثرة مشاهدتهم لها وبالقضايا الشرعية لانهم الوسيلة
في معرفة الانبيا بها علي ان الله تعالي علمه شديد القوي والله اعلم

جبريل فكانوا افضل لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون ومنها ان الله تعالى فضل البشر على كثير من المخلوقات
بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومفهومه
انهم ليسوا افضل من كل مخلوق سوى الملايكة فلو كان افضل
من الملايكة كان على خلاف المفهوم من الاية ومنها ان الملايكة
رسل الى الانبيا والانبيا رسل الى غير الرسل فكانت الملايكة لذلك
افضل ومنها تشبيه يوسف بالملك في قوله ان هذا الا ملك كريم
والمشبه بالشي دونه ومنها قول الرسول ولا اقول اني ملك
في معرض طلب التعظيم ولولا ان الملك افضل منه لما صح ذلك
ومنها قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ثم ثنى
بالملايكة وهو دليل فضيلة الملايكة والا فلو كانوا مفضولين
لما حسن تاخرهم في الذكر كما لا يحسن ان يقال الملك لا يستنكف
عن كذا بل ولا الوزير ومنها قوله تعالى في وصف جبريل انه لقول
رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين والجواب عن
الاول ان الاصل نزل لفظ السجود على حقيقته وكلما يذكرونه
في بيان امتناعه فهو غير مسلم عندنا وبه اندفاع الثاني
وما يذكرونه من دليل الثالث وبل فيما في جوابه وعن الثالث لو كان
ادم قبلة لكان الامر بالسجود اليه لا له وفرق بين الامرين
وعن الرابع ان عرف الملايكة في ذلك انما كان التفضيل والتكلل

ابليس

ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي اي فضلت وهو عين تكرمنا
فيه وعن المعارضة بالمعقول بمنع تفضيلها بما ذكروه من الصفات
اما من جهة انها جواهر فالمتوقف ذلك على خصوص اختلاف
الجواهر وهو غير مسلم عندنا على ما عرف واما من جهة انها روحانية
ان كان بمعنى انها ارواح مجردة فهو غير مسلم بل اجسام ذات
ارواح والتفاوت في هذا المفهوم غير مسلم وان كان بمعنى
انها ذات روح وراحة فمسلم لكن لا يلزم من ذلك فضلها
على الانبيا والا كان كل في روح وراحة افضل ما لم يكن كذلك
حتى العاصي بالنسبة الى النبي وهو محال وان كان لغير ذلك
فلا بد من تصويره واما من جهة انها علوية فلا تستحق
التفضيل والا كانت اجرام السموات افضل من الانبيا وهو
خلاف اجماع الخصمين واما باقي الصفات فغير مسلمة على عرف
اصولنا وعن الاول من جهة المنقول انه وان دل على الفضيلة
لا يدل على الافضلية مع معارضته بقوله تعالى في حق البشر
في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعن الثاني بمنع زيادة
المشقة في عبادة الانبيا وذلك انهم مكلفون بقطع استيلا
الموانع عنهم كالشهوة والحرص والغضب والهوى ووسوسة
الشيطان وضعف الابدان الى غير ذلك مما لا تحقق له في

حق الملايكة وذلك انما يوجب الزيادة فلا اقل من المساواة وعن
الثالث بمنع دلالة سبقهم على الفضيلة والاية فقد قال
بعض المفسرين فيها المراد بذلك السابقون في الدنيا الي الخيرات
وقد قيل الي الرواح الي المسجد والخروج في سبيل الله تعالى وقيل
الي التصديق بالانبيا من اممهم ولا مدخل للملايكة في شي من ذلك
وعن الرابع انه وان دل على عظمة الله تعالى بخدمته الجبابرة
والعظام له وان الملايكة اشد واقوي وليس في ذلك ما يدل
على فضيلتهم لكثرة ثوابهم وعن الخامس بمنع نسبة حفظ
البشر عن المعاصي الي غير الله تعالى بل غايته انهم حفظة
وشهدا على افعال البشر ولا يلزم ان يكون الشاهد
افضل من المشهود عليه وعن السادس ان تقديم الملايكة
على الانبيا في الرسالة ذكرا انما كان لانه على وفق الترتيب
لا للدلالة على الفضيلة ويدل على ذلك انه تعالى قدم
ذكر الملايكة على كتبه والكتب على الرسل وفي قوله
كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله والكتب ان
كانت هي الكلام القديم النفساني فهي افضل من الملايكة
وقد قدم الملايكة في الذكر عليها وان كانت العبارات

والكنايات

والكنايات الدالة فالرسل افضل منها بالاتفاق وقد اخر
الرسل في الذكر عنها وعن السابع بمنع كون الملايكة اعلم
فان ادم كان اعلم منهم بدليل قوله تعالى وعلم ادم الاسما
كلها الايات والمراد اصحاب الاسما وهي المسميات بدليل
قوله ثم عرضهم ولو اراد الاسما لقال ثم عرضها كما قال
ثعلب وان كانت الملايكة اعلم فذلك يدل على اختصاصهم
بالاعلمية وليس يلزم من ذلك ان يكونوا افضل عند الله
بمعنى اكثر ثوابا وارفع درجة وعن الثامن ان المراد بالتفضيل
في الاية ليس في رفع الدرجة في الدار الاخرة وزيادة الثواب
كما قاله المفسرون بل المراد به تفضيلهم في الدنيا باكلهم بايديهم
وحملهم في البر والبحر على السفن واظهر الحيوانات واكلهم الطيبات
على ما نطقت به الاية من قوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية
ومفهوم هذا المنطوق سلب فضيلة البشر على الملايكة في
هذه الامور ولا يلزم منه سلبها بمعنى سلب الدرجة عند
الله تعالى وعن التاسع بمعنى كون الانبيا ليسوا رسلا الي
الانبيا فان ابراهيم كان رسولا الي لوط وموسي الي انبيا
بني اسرايل وان سلم ذلك لا لاعني لا يلزم منه التفضيل

الا وكانت فضيلة الرسل مستفادة من المرسل اليه من نفسه
وذاته ويلزم من ذلك ان تكون فضيلة البشر مستفادة
له من المبعوث اليهم وهو محال وعن العاشر بمنع تشبيه
يوسف بالملك في الفضيلة بل في الحسن والجمال وذلك
لان سبب تشبيه النسا له بالملك انما كان لدهشتهن بحسنه
عند خروجه عليهن حتى انهن قطعن ايديهن بالسكاكين
على ما نطقت به الاية من قوله تعالى واتت كل واحدة منهن
سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن
ايديهن حتى قالت امراة العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه
اي في حبه وعن الحادي عشر ان ذلك انما ذكره النبي صلى
الله عليه وسلم عند سوال كفار قريش له بتعجيل العذاب
فانزل قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله اي
مفاتيح نزول العذاب ولا اعلم الغيب اي متى ينزل عليكم
ولا اقول لكم اني ملك اي ممن يقدر على احاطة العذاب
بكم كما فعل بالامم السابقة وهو دليل كون الملك اقدر
لا افضل وعن الثاني عشر انما ورد على النصارى في اعتقادهم
الوهية المسيح لما راوه يقدر على احيا الموتى وانه لا اب له

فقال

فقال تعالى لن يستنكف المسيح مع هذه الصفات بل ولا من هو اقوى
منه ولا اقدر منه ولا يفتقر في وجوده الى اب وام وهم الملايكة
ان يكونوا عبيدا لله وهو دليل التفاوت في هذه الصفات
لا في الفضيلة عند الله بمعنى رفع الدرجة وكثرة الثواب
وعن الثالث عشر ان ذلك انما ورد ردا على كفار قريش
في قولهم محمد صلى الله عليه وسلم مجنون وان القران من
القا الشياطين اليه فاقسم تعالى بالخنس وما بعدها انه
لقول رسول كريم ووصفه بما وصفه مبالغة في انه ليس
بقول شيطان وما صاحبكم بمجنون كما زعمتم وانما وقعت
المبالغة في صفات جبريل دون النبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم
بصفاته لكونه عربيا منهم دون صفات جبريل انتهى
وقال الامام ابو بكر الكلاباذي في كتاب التعرف
لمذاهب اهل التصوف قولهم في الملايكة والرسل
سكت الجمهور منهم على تفضيل الرسل على الملايكة
وتفضيل الملايكة على الرسل وقالوا الفضل لمن فضله
الله تعالى ليس ذلك بالجوهر ولا بالعمل ولم يروا احد
الامرين اوجب من الاخر بخبر ولا عقل وفضل بعضهم الرسل

وبعضهم الملايكة وقال محمد ابن الفضل حملة الملايكة افضل
من حملة المومنين وفي المومنين من هو افضل من الملايكة كان فضل
الانبيا عليهم السلام وقال علاء الدين القونوي في شرحه
اختلف الناس في التفاضل بين الملايكة والبشر واسلم
الاقوال ما نقله المصنف عن جمهور الصوفية وهو السكوت عن
المفاضلة بينهما والسلامة لا يعدلها شي كيف وادلة الجانبين
متجاذبة وليست المسيلة مما كلفنا الله تعالى بمعرفة
الحكم فيها فالصواب تفويض علمها الى الله تعالى واعتقاد
ان الفضل لمن فضله الله تعالى ليس الفضل لشرف الجوهر
ليقال الملايكة افضل لان جوهرهم اشرف فانهم خلقوا
من نور وخلق البشر من طين وذلك لان الاصل ابليس
وجوهره وهو النار اشرف واصفى من جوهر البشر وما
افاده ذلك فضلا ولا بالعمل ليقال عمل الملايكة اكثر
فيثبت لهم الفضل لان ابليس اكثر عملا ايضا وليس بافضل
ومعنى قوله ولم يروا احد الامرين اوجب من الاخر انهم
لم يروا تفضيل احد القبيلين اوجب من تفضيل الاخر
كما ذكرناه من تجاذب الادلة من الجانبين وانتفا ما يرجح احدهما
من جهة النقل والعقل وقال في قوله كانه فضل الانبيا

اي مع

اي مع القول بان جنس الملايكة افضل من جنس البشر اذ لا يلزم من تفضيل
الجنس تفضيل كل فرد فرد كما في قولهم الرجل خير من المراة وقال القاضي
تاج الدين في منع الموانع الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال جمهور ايمتنا
انهم افضل من الملايكة عليهم السلام وقالت المعتزلة ومنا القاضي
ابوبكر والامام فخر الدين ان الملايكة افضل ومنهم من استثنى المصطفى
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وقال انه افضل من الملك والبشر وهو
خير الخلق اجمعين وذهب الشيخ الامام الوالد الى موافقة الجماهير
على تفضيل الانبيا على الملايكة وقطع القول بان سيدنا محمدا صلى الله
عليه وسلم اشرف مخلوق وازكاه واكرمه على الله غير ان الشيخ الامام
قال هذه المسيلة وهي تفضيل البشر على الملك ليست مما يجب
اعتقاده ويضر الجهل به ولو لقي الله ساذجا من المسيلة بالكلية
لم يكن عليه اثم فما هي مما كلف الناس بمعرفته وقال القاضي
تاج الدين قال الناس ثلاثة رجل عرف ان الانبيا افضل من
الملايكة واعتقده بالدليل واخر جهل هذه المسيلة ولم يشتغل
بها بالكلية وهذان لا ضرر عليهما وثالث قضى بان الملك
افضل وهذا على خطر وهل من يقول ان من قضى بتفضيل الانبيا

على خطر فيكون الساكت اسلم منه او انه لا اصابة الحق ان شا الله تعالي
ناج عن الخطر هذا موضع نظر والذي كنت افهمه عن الوالد ان
السلامة في السكوت عن هذه المسيلة وان الدخول في التفضيل
بين هذين الصنفين الكريمين على الله تعالي من غير ورود دليل
قاطع دخول في خطر عظيم وحكم في مكان لسنا اهلا للحكم فيه
وقد جات احاديث تحسم باشارتها مادة الدخول في ذلك بان
قوله صلي الله عليه وسلم لا تفضلوني علي يونس ابن متي
ولم يختلف في ذلك احد لعله اشارة الي انكم لا تدخلوا في امر
لا يعنيكم وما للسوقه والدخول بين الملوك واعني بالسوقه
في هذا امثالنا وبالملوك الانبيا والملايكة عليهم السلام
والذي ينشرح الصدر له ويثلج له الخاطر اطلاق القول
بان نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم خير الخلايق اجمعين من ملك وبشر
فهذا ينبغي ان يطلق اطلاقا ويصمم عليه اعتقادا ثم قال
بعد ذلك وخير الناس بعد الانبيا والملايكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي وهذا مقرر في كتب الكلام وكتب الحديث بما لا يحتاج معه
اعادة وقال في منظومته النونيه

ونبينا خير الخلايق احمد * ذو الجاه عند الله والسلطان

لاخلق

لا خلق افضل منه لا ولا بشر * ملك ولا كون من الاكوان
والرسل بعد محمد درجاتهم * ثم الملايك عابدو الرحمن
ثم الصحابة مثل ما قد رتبوا * فالافضل الصديق ذو العرفان

وقال في جمع الجوامع ارسل الرب تعالى رسله بالمعجزات
الباهرات * وخص محمدا صلي الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين
المبعوث الي الخلق اجمعين * المفضل علي جميع العالمين * وبعده
الانبيا ثم الملايكة وقال الشيخ جلال الدين المحلي
في شرحه فهم افضل من البشر غير الانبيا وقال الزركشي في
شرحه نقل الامام في تفسيره الاجماع علي تفضيل النبي صلي
الله عليه وسلم علي جميع العالمين واستثنوه من الخلاف
في التفضيل بين الملك والبشر وقال الامام صفي الدين
الارموي في رسالته ذهب اكثر اصحابنا والشيعة
ان الانبيا افضل من الملايكة وقال القاضي ابو بكر
والحليمي وغيرهما من اصحابنا كالامام من الملايكة
السماويه افضل ومنهم من نقل ذلك مطلقا وعلي
الاول منهم من بالغ وقال ان عامة المومنين افضل

من الملايكة ومنهم من فضل وفق لخواص المومنين افضل من الملايكة
دون عوام المومنين لنا وجوه منها قوله تعالى ان الله اصطفى
ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والعالم
كل موجود سوي الله تعالى ترك العمل به فيمن لم يكن نبينا
منهم فيبقى العمل به في الانبيا وقال ابن عقيل من الحنابلة في كتاب
الارشاد مومنوا ولد ادم من الاوليا والزهاد من طريق الاولي
اشرف من الملايكة على قول اصحابنا وعندي ان فيه تفصيلا
وذلك ان في الملايكة من لا يجوز ان يفضل عليه الاوليا مثل
جبريل وميكاييل واسرافيل وملك الموت والمقربين ولكن افضل
عليهم الانبيا ومنهم من يفضل عليه اوليا بني ادم وهم من عدا المقربين
من الملايكة السياحة وغير ذلك قال والدلالة على ان خواص
الملايكة المرسلين والمقربين خير من الاوليا خلافا لاصحابنا ان هولا
ساووهم في العبادة وفضلوا بالقرب والرساله وسماع الكلام
من الله سبحانه الذي شرف بسماعه موسي على غيره وهذه الرتبة
عظيمة لمن عقلها وفارق الانبيا لانهم فضلوا بالرسالة والنبوة
ومعات الاسم والتعليم وجعل الملايكة خدما لهم ولان قولنا
بان صالحا من بني ادم خير من جبريل شناعة عظيمة علينا من حيث

سوينا

سوينا بينه وبين رتبة الانبيا مع جلالة جبريل وعظمته وشرفه
عند الله فان جبريل سفير الرحمن وحامل وحيه الى الانبيا قال
واستدل من قال بالعموم بما روي ابو هريرة قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال اوتعوا الذي خلفكم
فقلنا ولمن نوسع يا رسول الله قال للملايكة انهم اذا كانوا معكم
لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم وانما يكونون عن ايمانكم
وشمايلكم قالوا ام فضلنا عليهم او من فضلهم علينا قال انتم افضل
منهم وايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن اكرم على الله من
الملايكة الذين عنده وايضا اللفظ المشهور ان الله يباهي ملايكته
باهل عرفات ولا يباهي الا بالافضل وايضا فان جبريل افتخر
بان يسمى من اهل البيت وسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخله
تحت الكسا وكان تحته فاطمة والحسين انتهى قلت اما حديث
ابي هريرة الاول فانه موضوع لا تحل روايته فضلا عن الاحتجاج
به وممن حكم بوضعه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية واورده
ابن الجوزي في الموضوعات باختصار فلم يذكر قوله قالوا ام من فضلنا
عليهم الى اخره وحكم بوضعه واما حديث المومن اكرم على الله من الملايكة
الذين عنده فالمعروف في لفظه المومن اكرم على الله من بعض ملايكته

كذا رواه ابن ماجه وهذا اللفظ لا يدل على تفضيل الاولياء على جميع الملائكة
بل على بعضهم وحديث المباهاة لا يدل على الافضلية والحديث
الرابع لم اقف له على اصل في شي من كتب الحديث وكيف يجترئ احد على تفضيل غير
الانبياء من البشر على جبريل وميكائيل مع نقل الاجماع على خلاف ذلك وفي صحيح
البخاري عن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد
يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل واخرج الطبراني في الاوسط
من طريق ابي مليكة عن عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبوح بان احدا على ايمان جبريل وميكائيل والله اعلم وفي اسئلة
الصفار من ايمة الحنفية سيئل عن تفضيل الملائكة والبشر
ايهما افضل فقال خواص بني آدم وهم الانبيا افضل من خواص
الملائكة وكذا في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي وقال
النسفي في العقايد ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل
الملائكة افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة
الملائكة قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في شرحه
اما تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر فبالاجماع بل بالضرورة واما

تفضيل

تفضيل رسل البشر على الملائكة وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه
الاول ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لآدم على وجه التعظيم والتكريم
بدليل قوله تعالى حكاية عن ابليس ارأيتك هذا الذي كرمت علي
وانا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومقتضى الحكمة
امر الادنى بالسجود للاعلى دون العكس الثاني ان كل واحد
من اهل اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الاية
ان القصد منه الى تفضيل آدم على الملائكة وبيان زيادة علمه
واستحقاقه التعظيم والتكريم الثالث قوله تعالى ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين والملائكة
من جملة العالمين وقد خص من ذلك بالاجماع عدم تفضيل
عامة البشر على رسل الملائكة فبقي معمولا به فيما عدا ذلك
ولا خفا ان هذه المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة الظنية
الرابع ان الانسان يحصل الكمالات العلمية والعملية مع وجود
العوايق والموانع من الشهوة والغضب وسنوح الحاجات الضرورية
الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب الكمال
مع الشواغل والصوارف اشق في الاخلاص فيكون افضل وذهب
المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة الى تفضيل الملائكة

ارواح مجردة كاملة بالفعل مبراة عن مبادي الشرور والافات
كالشهوة والغضب وعن ظلمات الهيولي والصورة قوية علي الافعال
العجيبة عالمة بالكواين ماضيها واتيها من غير غلط والجواب
ان ذلك مبني علي الاصول الفلسفيه دون الاسلاميه الثاني
ان الانبيا مع كونهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون منهم
بدليل قوله تعالي علمه شديد القوي وقوله تعالي نزل به
الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم والجواب
ان التعليم من الله تعالي عز وجل والملايكة انما هم المبلغون
الثالث انه قد اطرد في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم
علي ذكر الانبيا لتقدمهم في الشرف والرتبة والجواب
ان ذلك لتقدمهم في الوجود اولا ان وجودهم اخفي بالايمان
بهم اقوي وبالتقديم اولي وقال الامام ابو الحسن
علي ابن ابي بكر الهروي في ارجوزته المسماة بالجواهر المضية

القول بالملايك الكرام … فريضة بصحة الاسلام
وهم عباد الخالق القهار … قد خلقوا من خالص الانوار
وحياتهم بالذكر والتسبيح … وما لهم في الذكر من تبريح
وقاموا صفوفا للعزيز الماجد … يدعونه علي مقام واحد

ثم قال

قد طهروا عن شهوة العصيان … وعن شرور النفس والشيطان
وما لهم من نعمة الجنان … حظ ولا من روية الرحمن
وما لهم نسل ولا ولادة … ولا لهم شغل سوي العبادة
فمنهم كاتب اعمال الوري … ومنهم حافظ سكان الثري
ومنهم موكل بالرزق … يوصل او يزوي بامر الحق
فوصف حال القوم بالتفصيل … في صحف الاثار والتنزيل
ونفيهم بالجحد والانكار … كفر صريح موجب للنار
ومن جري لسانه بالطعن … والنقص فيهم فهوي للعن

ثم قال

كذا الجنس فضل بادي الانس … بالعلم والفطنة والجهاد
علي كرام الملا العبادي … من ساكني السبع العلي الشداد
فالرسل الكرام من نسل البشر … افضل من رسل اوليك النفر
فموعد اللقا والنعيم … للانس دون الملك الكريم

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب منهج
الاصلين الاكثر من الاشاعرة علي تفضيل الانبيا علي
الملايكة وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني والحليمي

الي ان الملايكة العلوية افضل وينبغي ان يكون محل الخلاف في غير
النبي صلي الله عليه وسلم فاما النبي صلي الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله
اجمعين واما الصالحون من البشر غير العلما فاكثر العلما علي تفضيل
الملايكة عليهم وعندنا ان من كان منهم تقيا نقيا موافيا المولى
علي ذلك فقد يفضل علي الملك باعتبارات المشقات في
عباداتهم مع ما فيه من الدواعي الي الشهوات وغيرها لاسيما
من كان خليفة سيد الاولين والاخرين عليه افضل الصلاة
والتسليم فان قيل كيف يستقيم ان نعتقد العصمة في
جميع الملايكة ثم يقول هذا في غير معصوم فجوابه انه ليس الكلام
من جهة العصمة وانما الكلام في التفضيل من جهة المشقة الحاصلة
للعابد من البشر ومع ذلك لا يكون ولي افضل من نبي قط لاستوايهما
في البشرية وزيادة النبي بالعصمة والمختار عند الحنفية ان خواص
البشر وهو المرسلون افضل من غير الخواص من الملايكة ومنهم من
وقف في التفضيل بين صالح البشر والملايكة والحجة تكريمه
ادم بالسجود له وتفضيله عليهم بالخلافة والعلم ولان طاعة البشر
اشق والاتي بالاشق افضل وقال الشيخ بدر الدين الزركشي

تفضيل

تفضيل الانبيا علي الملايكة فهو عقيدة الاشعري وجمهور اصحابه وهو اخر
اقوال ابي حنيفة فيما ذكره شمس الايمه لاجتماع العصمة مع التركيب
المعرض للنوايب التي تجب الصبر عليها والشهوات التي تجب الصبر عنها
ومن احسن الادلة قوله تعالي بعد ذكر جماعة من الانبيا وكلا فضلنا
علي العالمين والملايكة من العالمين فدل علي انهم افضل منهم وقوله
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اوليك هم خير البرية جزاوهم
عند ربهم جنات عدن واراد بني ادم لان الملايكة لا يجازون بل هم
خدم اهل الجنة ولانهم فاقوا الحجة علي خلقه بخلاف الملايكة ثم قال
تعالي ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولان ادم سجد له الملايكة والمسجود
افضل من الساجد وفي الانبيا من هو افضل من ادم ولان الناس في
الموقف انما يستشفعون بالانبيا لا بالملايكة وقال الشيخ
عز الدين ابن عبد السلام ولا شك ان للبشر طاعات لم يثبت
مثلها للملايكة كالجهاد والغزو ومخالفة الهوي والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصبر علي البلايا والمحن والرزايا وقد ثبت
انهم يرون ربهم ويبشرهم باحلال رضوانه عليهم ولم يثبت مثل هذا
للملايكة وذهب المعتزلة الي تفضيل الملايكة واختاره القاضي ابو بكر

والاستاد ابو اسحق والحافظ ابو عبد الله الحافظ والحليمي والامام الرازي
في المعالم وابو شامه وفي المسئلة قول ثالث بالوقف واليه صار
الكيا في تعليقه ونقل بعضهم قولا اخر ان خواص البشر افضل
من خواص الملايكة وعوام الملايكة افضل من عوام البشر وعزاه
للمحققين والظاهر انه تنقيح مناط الخلاف واليه اشار ويشير
كلام المصنف فانه جعل المسئلة بين الانبيا والملايكة لا
بين البشر والملايكة قال ابو المظفر الاسفرايني
في كتاب التوجه اتفقوا علي ان العصاة من المومنين
دون الانبيا والملايكة فاما المطيعون فاختلفوا في
المفاضلة بينهم وبين الملايكة علي قولين وقال
ابو يونس في مختصره في الاصول بعد ذكر القولين وقال
الاكثرون منا المومن الطايع افضل من الملايكة وقيد الامام
في الاربعين الملايكة بالسماوية وقال ابن المنير مذهب
اهل السنة ان الرسول افضل من الملك باعتبار الرسالة لا باعتبار
عموم الاوصاف البشرية ولو كانت البشرية بمجردها افضل من
الملايكة لكان كل بشر افضل من الملك معاذ الله وذكر الامام

فخر الدين

فخر الدين ان الخلاف في التفضيل بمعني ايهما اكثر ثوابا علي الطاعات
ورد بذلك احتجاج الفلاسفة علي افضلية الملايكة بانها نورانية
علوية والجسمانية ظلمانية سفلية وقال هذا لم يلاق محل النزاع
وبهذا يزول الاشكال في المسئلة انتهي مسئلة قال الحليمي في
المنهاج ثم البيهقي في شعب الايمان ثم القونوي في الابتهاج من
الناس الي ان العقلا الناطقين فريقان انس وجن وكل منهما فريقان
اخيار واشرار فاخيار الانس هم الابرار فمنهم رسل وغير رسل واشرارهم
هم الفجار فمنهم كفار وغير كفار واخيار الجن هم الملايكة ومنهم
رسل وغير رسل واشرارهم هم الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم
ان يقال الجن منهم سكان السما ويدعون الملا الاعلي وسموا ملايكة
لصلاحيتهم للرسالة ومنهم سكان الارض وهم الجن بالاطلاق وينقسموا
الي اخيار وفجار ومومنين وكفار قيل وابليس كان من الملايكة
بدليل استثنايه منهم لكنه لما عصي لعن واهبط الي الارض فصار
من الجن فهو كالعدل من الانس يفسق او يرتد فيدعي فاسقا
او كافرا بعد ان كان يسمي عدلا او مومنا واستدل من قال ان الملايكة
هم اخيار الجن بقوله تعالي وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والمراد

بذلك قول الكفار الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا فدل ذلك على ان الملائكة من الجن وايضا فان الانس
هم الظاهرون والجن هم المختفون فصدق عليهم اسم الجن وايضا
قال الله تعالى لما صنف الخلائق قال خلق الانسان من صلصال
كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فلو كانت الملائكة صنفا ثالثا
لما كان يدع اشرف الخلائق فلا يتمدح بالقدرة على خلقه ويذكر
ما دونه ومن خالف هذا القول قال ان سكان الارض ينقسمون
الى انس وجن فاما ما خرج عن هذا الحد فلا يلحقه اسم الانس
ولا اسم الجن والذي يدل على ان الملائكة غير الجن قوله تعالى
الا ابليس كان من الجن فهذا يدل على ان الملائكة غير الجن والجن
غير وانهما فريقان شتى وانما لم يذكر الملائكة في قوله
خلق الانسان الاية لانه تبين ان ما ركبه من خلق متقدم
فلا تدخل الملائكة في ذلك لانهم مخترعون قال الله تعالى
لهم كونوا فكانوا كما قال للاصل الذي منه خلق الجن
والاصل الذي منه خلق الانس وهو التراب والنار والما
والهوا كن فكانت الملائكة من الاختراع كاصول الجن
والانس

والانس لا كاعيانهم فلذلك يذكروا معهم **قال** البيهقي وابين كل
هذا كله في ان الملائكة صنف غير الجن حديث مسلم
خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم
مما وصف لكم قال ففي فصله بينهما في الذكر دليل على انه اراد نورا اخر
غير نور النار **قال** الحليمي والبيهقي والقونوي ومما يدل على
ان ثنا بين الجن والملائكة قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول
للملائكة اهولاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا
من دونهم بل كانوا يعبدون الجن فثبت بهذا ان الملائكة غير
الجن **مسئلة** قال الحليمي ثم ان الملائكة يسمون الروحانيين بضم
الرا وفتحها اما الضم فلانهم ارواح ليس معها ما ولا نار ولا تراب
ومن قال بهذا قال الروح جوهر وقد يجوز ان الله يولف ارواحا
فيجسمها ويخلق منها خلقا ناطقا عاقلا فيكون الروح مخترعا والتجسيم
وضم النطق والعقل اليه حادثا من بعد ويجوز ان تكون اجسام
الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعا كما اخترع عيسى وناقة صالح
واما الفتح فمعنى انهم ليسوا محصورين في الابنية والظلل ولكنهم
في فسحة وبساط وقد قيل ان ملائكة الرحمة هم الروحانيون بفتح
الرا من الروح وملائكة العذاب هم الكروبيون من الكرب وفي

الفايق الكروبيون سادة الملايكة منهم جبريل وميكايل واسرافيل وهم
المقربون من كرب اذا قرب وفي تذكرة الشيخ تاج الدين ابن مكتوم
سيل ابو الخطاب ابن دحية عن الكروبيين هل يعرف في اللغة ام لا
فقال الكروبيون بتخفيف الرا سادة الملايكة وهم المقربون
من كرب اذا قرب انشد ابو علي البغدادي

كَرُوبِيُّونَ منهم رُكَّعٌ وَسُجَّدُ

وقال الطيبي عن بعضهم في هذه اللفظة ثلاث لغات
ثلاث مبالغات احداها أنّ كَرُبَ ابلغ من قَرُبَ حين وضع موضع
كاد تقول كَرُبَتِ الشمسُ أنْ تغربَ كما تقول كادَتْ والثانية
انه على وزن فَعُول وهو للمبالغة والثالثة زيادة اليا فيه وهي
تزاد للمبالغة كاحمري وفي القاموس الكروبيون مخفف الرا سادة
الملايكة مسيلة سيل ابو اسحق اسمعيل الصفار البخاري
من كبار ايمة الحنفية عن الملايكة اهم مختارون في التوحيد
ام مجبورون وهل يتصور منهم الكفر فاجاب في قول الحسن
البصري انهم مجبورون في الايمان ولا يتصور منهم الكفر اما عند
عامة اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلقهم مختارين عاقلين نورهم

والدليل

والدليل عليه قوله تعالى ومن يقل منهم اني اله فذلك نجزيه جهنم وقال
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون فلو كانوا مجبورين
ولا يتصور منهم الكفر لم يقل فذلك نجزيه جهنم لان الجزا في مقابلة
الفعل ولو لم يكونوا مختارين في التوحيد والطاعة لما قال تعالى
مدحا لهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون قلت الحسن
استدل الى الحديث السابق في المسيلة الاولى مسيلة قال القاضي عياض
اجمع المسلمون ان الملايكة مومنون فضلا واتفق ايمة المسلمين
ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين سوا في العصمة بما ذكرنا عصمتهم
وانهم في حقوق الانبيا والتبليغ اليهم كالانبيا مع الامم واختلفوا
في غير المرسلين منهم فذهبت طايفة الى عصمة جميعهم عن المعاصي
واحتجوا بقول الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون
وبقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون
الاية وقوله تعالى كرام بررة لا يمسه الا المطهرون ونحوه من السمعيات
وذهبت طايفة الى ان هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين واحتجوا
بقصة هاروت وماروت وقصة ابليس عصمة جميعهم وتنزيه
نصابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبتهم وينزلهم عن جليل مقدارهم

قالوا الجواب عن قصة هاروت وماروت انه لم يرد فيها شي لا سقيم
ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قصة ابليس ان الاكثر
يقولون انه من الملايكة ويقولون انه ابو الجن كما ان ادم ابو الانس
وقال الصفي الارموي في رسالة الملايكة معصومون والدليل
عليه من وجوه احدها قوله تعالى في وصفهم ويفعلون ما يومرون
وقوله تعالى وهم بامره يعملون وما تيقنا ولو ان فعل المامورات
وترك المنهيات لان النهي امر بالترك ولانه سيق في معرض التمدح
وهو انما يحصل بمجموعها وثانيها قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وهو يفيد المبالغة التامة في الاشتغال بالعبادة
وهو يفيد المطلوب وثالثها الملايكة رسل الله لقوله تعالى
جاعل الملايكة رسلا والرسل معصومون لانه تعالى قال في تعظيمهم
الله اعلم حيث يجعل رسالاته وهو يفيد المبالغة التامة في
التعظيم فيكون اتقى الناس احتج المخالف بقصة هاروت وماروت
وبقصة ابليس مع ادم وباعتراضهم على الله تعالى في خلق ادم
بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وجوابه على سبيل الاجمال ان جميع
ما ذكرتم يحتمل احتمالا بعيدا او قريبا وعلى التقديرين لا يعارض
ما دل على عصمتهم من الراجح والظاهر وهو الجواب في قصة هاروت

وماروت

وماروت انهما بارض الهند تعذبان على خطيتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم
رسل الله يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم عن كل ما يخل بتعظيم قدرهم
ومن لم يفعل ذلك وجبت اراقة دمه وقال البلقيني في منهج
الاصلين العصمة واجبة لصفوة لصفة النبوة والملايكة وجايزة
لغيرهما ومن وجبت له العصمة فلا تقع له كبيرة ولا صغيرة ولذلك
نعتقد عصمة الملايكة المرسلين منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا
يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون والايات في هذا المعنى كثيرة
وابليس لم يكن من الملايكة وانما كان من الجن ففسق عن امر ربه واما هاروت
وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى وفي الكتاب الجامع من المحل الاجرم
ان هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين قلت فان صح هذا
لم نحتج الى الجواب عن قصتهما كما ان ابليس لم يكن من الملايكة وانما
كان منهم وهو من الجن ثم رايت في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي
وهو امام الحنفية في الاعتقاديات كما ان الشيخ ابا الحسن الاشعري
امام الشافعية في ذلك ما نصه ثم ان الملايكة كلهم معصومون
خلقوا للطاعة الا هاروت وماروت هذا لفظه وهذه العقيدة
شرحها القاضي تاج الدين السبكي بشرح في مجلد لطيف سماه السيف
المشهور في شرح عقيدة الامام ابي منصور مسيلة قال القاضي
عياض في الشفا قال سحنون من شتم ملكا من الملايكة فعليه

القتل وقال ابو الحسن القابسي في الذي قال الآخر كانه وجه مالك
الغضبان لو عرف انه قصد ذم الملك قتل وقال القاضي
عياض وهذا فيمن تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملائكة او على معين ممن
حققنا كونه من الملائكة ممن نص الله عليه في كتابه او حققنا
علمه بالخبر المتواتر والمشتهر المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل
وميكايل ومالك وخزنة الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش
وعزرايل واسرافيل ورضوان والحفظة ومنكر ونكير فاما من
لم يثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه من الملائكة
كهاروت وماروت فليس الحكم فيهم والكافر بهم كالحكم فيمن قدمناه
اذ لم يثبت لهم تلك الحرمة واما انكار كونهما من الملائكة فان
كان المتكلم في ذلك من اهل العلم ولا حرج لاختلاف العلما في ذلك
وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا وقال
القرافي اعلم انه يجب على كل مكلف تعظيم الانبيا باسرهم وكذلك
الملائكة ومن نال من اعراضهم شيا فقد كفر بالتعريض او بالتصريح
فمن قال في رجل يراه شديد البطش هذا اقسى قلبا من مالك خازن
النار او قال في رجل يراه مشوه الخلق هذا اوحش من منكر ونكير
فهو كافر اذا قال ذلك في معرض النقص بالوحاشة والقساوة

قلت

قلت وما ذكر في هذه المسيله والتي قبلها من الادلة القاطعة على تفضيل
رسل الملايكة على الصحابه واوليا البشر مسيلة قال الامام الحرمين
والغزالي لا يستصحب في الخلا شي عليه اسم معظم قال الاسنوي فيدخل
فيه اسما جميع الانبيا والملايكة زاد الزركشي في الخادم اذا صحت رسالتهم
قال بخلاف اسم ولي قلت وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه
مسيلة قال النووي في الاذكار اجمع من يعتد به على جواز الصلاة
واستحبابها على ساير الانبيا والملايكة استقلالا واما غيرهم فالجمهور على انه
لا يصلى عليهم ابتدا فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم واختلف في هذا
المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام والذي عليه الاكثرون انه مكروه
كراهية تنزيه قلت وهذا ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه
مسيلة قال الشيخ عز الدين ابن جماعة في شرح بدء الامالي المكلفون
على ثلاثة اقسام قسم كلف من اول الفطرة قطعا وهم الملايكة
وهم من اولاد آدم وقسم فيهم نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول
الفطرة وهم الجان انتهى وفي كتاب الفروع من كتب الحنابلة
وهو كتاب جليل كثير الفوايد ما نصه قال ابن حامد في كتابه
الجن كالانس في التكليف والعبادات قال ومذهب العلما اخراج الملايكة
عن التكليف والعبادات والوعد والوعيد وقال بعد ورقة كشف العورة

خبايا في مسئلة سترها عن الملايكة والجن وظاهر كلامهم تجسس عن الجن لانهم
مكلفون اجانب وكذلك عن الملايكة مع عدم تكليفهم لان الادمي مكلف
انتهى والظاهر ان مرادهم اخراجهم عن التكليف بما كلفنا به لا مطلقا
والا فهم مكلفون قطعا كما تقدم في كلام ابن جماعة مسيلة اختلف العلما
في بعثة النبي صلي الله عليه وسلم الي الملايكة احدهما انه لم يكن مبعوثا
اليهم وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من اصحابنا ومحمود ابن حمزة الكرماني
من الحنفية في كتاب العجايب والغرايب ونقل البرهان النسفي
والفخر الرازي في تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ
زين الدين العراقي في نكتة علي ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي
في جمع الجوامع والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم ورجحه القاضي
شرف الدين البارزي والشيخ تقي الدين السبكي وهو المختار ولي مؤلف
يسمى تزيين الارايك من ارسال النبي صلي الله عليه وسلم الي الملايكة
قال الحافظ ابن حجر في الاصابة وهل تدخل الملايكة في حد الصحابة
محل نظر وقد قال بعضهم ان ذلك ينبني علي انه هل هو كان مبعوثا
اليهم وقد نقل الامام فخر الدين في اسرار التنزيل الاجماع علي انه
صلي الله عليه وسلم لم يكن مرسلا الي الملايكة ونوزع في هذا النقل
بل رجح الشيخ تقي الدين السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج باشيا يطول
شرحها وفي صحة بنا هذه المسيلة علي هذا الاصل نظر لا يخفى انتهى وفي

كتاب

كتاب كشف الاسرار لابن العماد حكاية ان ادم عليه السلام ارسل الي
الملايكة لينبئهم بما علم من الاسما قال السبكي في فتاويه الجن مكلفون
بشريعته صلي الله عليه وسلم في اصل الايمان وفي كل شي بخلاف الملايكة لا
تلتزم ان هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم اذ قيل بعموم الرسالة
لهم بل يحتمل ذلك وتحمل الرسالة في شي خاص مسيلة ذكر السبكي في فتاويه
الجن مكلفون بشريعته صلي الله عليه وسلم في اصل الايمان وفي كل شي بخلاف
الملايكة لا تلتزم ان هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم اذ قيل بعموم الرسالة
لهم بل يحتمل ذلك وتحمل الرسالة في شي خاص مسيلة ذكر السبكي في الحلبيات
ان الجماعة تحصل بالملايكة كما تحصل بني ادم قال وبعد ان قلت ذلك بحثا
رايته منقولا ففي فتاوي الحناطي من اصحابنا فيمن صلي في فضا من الارض باذان
واقامة وكان منفردا ثم حلف انه صلي بالجماعة هل يحنث ام لا فاجاب
بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة عليه لما روي ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال من اذن واقام في فضا من الارض وصلي وحده صلت الملايكة خلفه
صفوفا فاذا حلف علي هذا المعنى لا يحنث قال السبكي وينبني علي ذلك
ان من ترك الجماعة لعذر وقلنا بانها فرض عين هل نقول يجب القضا
كمن صلي فاقد الطهورين فان كان كذلك فصلاة الملايكة ان قلنا
كصلاة الادميين وانها تصير بها جماعة فقد يقال انها تكفي
وانها تصير بها جماعة فقد يقال انها تكفي لسقوط القضا انتهى

وفي الفروع من كتب الحنابلة قال في النوادر تنعقد الجماعة والجمعة بالملائكة
ومسلمي الجن وهو موجود في النبوة وذكر ايضا عن ابي البقا ان اصحابنا
كذا قالا والمراد في الجمعة من لزمته كما هو ظاهر كلام ابن حامد المذكور
لان المذهب لا تنعقد الجمعة بادمي لا تلزمه كمسافر وصبي فهنا اولى
ثم ذكر حديث سلمان الفارسي مرفوعا واثر سعيد ابن المسيب السابقين
انتهى مسئلة قال الرافعي المصلي ان كان اماما فيستحب ان ينوي
بالتسليمة الاولى السلام على من يمينه من الملائكة ومسلمي الجن والانس
وبالثانية السلام على من يساره منهم والماموم ينوي مثل ذلك واما
المنفرد فينوي بهما السلام على من عن جانبيه من الملائكة وعن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر
اربعا وبعدها اربعا وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم
على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المؤمنين قلت
اخرجه احمد والترمذي وحسنه بنحوه مسئلة قال ابن الصلاح
في فتاويه قد ورد ان الملائكة لم يعطوا فضيلة قراة القران
وهي حريصة لذلك على استماعه من الانس مسئلة قال الزركشي
في احكام المساجد روي حديث وعد هذا البيت ان يحجه كل سنة
ستمائة الف فان نقصوا كملهم الله بالملائكة قال وذكر ابن الصلاح
ان الكعبة منذ خلقت ما خلت من طايف يطوف بها من جن او انس
او ملك

او ملك قال الشيخ ابو اسحق في المهذب في باب الاستطابة ولا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها ويجوز ذلك في البنيان للحديث ولان في الصحرا
خلقا من الملائكة والجن يصلون فيستقبلهم بفرجه وليس ذلك
في البنيان وقال الرافعي وسبب المنع في الصحرا فيما ذكره الاصحاب
ان الصحرا لا تخلوا من مصل من ملك او جني او انسي فربما وقع بصره
على عورته واما في الابنية فالحشوش لا يحضرها الا الشياطين
ومن يصلي فيكون خارجا عنها فتحول البناية بينه وبين المصلي
وليس السبب مجرد احترام الكعبة وقد نقل ما ذكروه عن ابن عمر عن
الشعبي انتهى قلت روى البيهقي عن عيسى الخياط قال
قلت للشعبي اني لاعجب من اختلاف ابي هريرة وابن عمر قال نافع
عن ابن عمر دخلت بيت حفصة فحانت التفاتة فرايت كنيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وقال ابو هريرة اذا اتى
احدكم الغايط فلا يستقبل القبلة قال الشعبي صدقا جميعا اما
قول ابي هريرة فهو في الصحرا ان لله عبادا ملايكة وجنا يصلون فلا
يستقبلهم احد ببول ولا غايط ولا يستدبرهم واما كنفهم هذه فانما هي
بيوت بنيت لا قبلة فيها مسئلة قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
نقل القرطبي في المفهم عن بعض اهل العلم ان لله تعالى ملكا بالحرم

المريآت علي المحل المدرك من النايم فيمثل له صور محسوسة فتارة
تكون امثلة موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة لمعان
معقولة ويكون في الحالتين مبشرة ومنذرة قال القرطبي
ويحتاج فيما نقله عن الملك الي توقيف من الشرع انتهي وقال
الامام ابو بكر ابن فورك في كتابه المسمي بالنظامي في مسيلة
ان الله خالق واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه بعد ان استدل
علي ذلك بعدة ادلة اني رايت فيما يري النايم حيث كنت اكتب
هذه الاحرف وتركت الجزو من يدي ونمت ليلة الثلاثا لخمس
مضين من شهر ربيع الاخرة سنة خمس وستين واربعماية ان قايلا
يقول لي لم لا تستدل في هذه المسيلة بقوله تعالى الله الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركايكم من يفعل من
ذلكم من شي سبحانه وتعالي عما يشركون ووجه الاستدلال من ذلك ان
الله تعالى بين ان الرزق من عنده والرزق كل شي ينتفع به
او كل شي يصل الي العبد مما هو لا يستغني عنه ويحصل له مما لا بد له
منه وجميع اكساب العبد داخلة تحت هذا ولان جميع ذلك
ارزاق وهو من عند الله ويخلقه وبين ان ليس لاحد ان يفعل من
ذلك شي

ذلك شي اولن يخلقه وان لا خالق لذلك الا الله فعلمت ان الخالق لاكسابنا
هو الله تعالي وفيه وجه من الاستدلال حيث قال الله الذي خلقكم وقوله
خلقكم يقع علي خلقه ايانا بصفاتنا اذ لو لم يكن خلقنا باوصافنا
لقال الله الذي خلق اجسامكم فلما وقع الخلق علينا كما نحن علمنا انه
خلق اجسامنا واوصافنا ومن اوصافنا اكتسابنا مخلوقة لله تعالي
قال ابن فورك وهذا مما يمكن الاستدلال به علي هذا الوجه
الذي سمعت القايل يقول وما رايت الاستدلال بهذه الاية
في كتاب احد من اصحابنا ولا سمعته وانما استفدته من هذه
الروبا وذكرته علي سبيل التبرك فانه من القا الملك مسيلة
قال المهلب في حديث الملايكة تصلي علي احدكم ما دام في مصلاه
الذي صلي فيه ما لم يُحْدِثْ تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه معناه
أنَّ الحَدَثَ في المسجد خطيئةٌ يُحْرَمُ بها المُحْدِثُ استغفارَ
الملايكة ودعاؤهم المرجو بركته وقال ابن بطال من كان
كثير الذنوب واراد ان يحطها عنه بغير تعب فليغتنم ملازمة
مكان مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعا الملايكة واستغفارهم
له فهو مرجو اجابته لقوله تعالي ولا يشفعون الا لمن
ارتضي مسيلة قال صاحب الفروع من الحنابلة ظاهر كلام الاكثر

ان غسل الميت لا يكفي من الملايكة وفي الانتصار يكفي ان علم وكذا
في تعليق القاضي واحتج بغسلهم لحنظلة وبغسلهم لادم عليه
السلام ولم تامر الملايكة ولده باعادة غسله وبان سعد المامات
اسرع عليه السلام في المشي اليه فقيل له فقال خشيت ان تسبقنا
~~الملايكة ولده باعادة غسله وبان سعد المامات الي غسله~~ كما سبقتنا
الي غسل حنظلة قال فيدل انها لو لم تغسل حنظلة لغسله ولكن
غسلها قام مقام غسله وانها لو سبقت الي جعد سقط فرض الغسل
والا لم يبادر لانه كان عليه غسله بعد غسلهم له وكذا ذكر
معناه صاحب المحرر وغيره مسيلة قال القاضي ابو بكر الحنبلي
لا قدرة للجن علي تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز
الله تعالي كلمات وضروبا من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به
نقله الله من صورة الي صورة فيقال انه قادر علي التصوير والتخييل
علي معني انه قادر علي قول اذا قاله وفعله نقله عن صورة الي
صورة اخري بجري العادة واما ان يصور نفسه فذلك محال
لان انتقالها عن صورة الي صورة انما يكون بنقض البنية وتفريق
الاجزا واذا انتقضت بطلت الحياة واستحال وقوع الفعل من الجملة فكيف
تنقل نفسها قال والقول في تشكيل الملايكة مثل ذلك والذي

[illegible]

روي

روي ان ابليس تصور في صورة سراقة وان جبريل تمثل في صورة دحية
محمول علي ما ذكرناه وهو انه اقدره الله علي قول قاله نقله الله
عن صورة الي صورة اخري انتهي وقال امام الحرمين نزول
جبريل علي النبي صلي الله عليه وسلم في هيئة رجل معناه ان الله تعالي افني
الزايد من خلقه او ازاله عنه ثم يعيده اليه بعد وقال الشيخ
عز الدين ابن عبد السلام فان قيل اذا اتي جبريل النبي صلي الله عليه
وسلم في صورة دحية فاين تكون روحه افي الجسد الذي شبه
بجسد دحية ام في الجسد الذي خلق عليه له ستمائة جناح فان
كان في الجسد الاعظم فما الذي اتي الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم جبريل لا من جهة روحه ولا من جهة جسده وان كان في
الجسد المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي له ستمائة
جناح كما تموت الاجساد اذا فارقتها الارواح ام يبقي حيا خاليا
من الروح المنتقلة من الجسد المشبه بجسد دحية قلت
لا يبعد ان يكون انتقالها من الجسد الاول غير موجب لموته
لان موت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلا
وانما هو بعادة مطردة اجراها الله في ارواح بني ادم

فيبقى ذلك الجسد حيا لا ينقص من معارفه شي ويكون انتقال الروح
الى الجسد الثاني كانتقال ارواح الشهدا الى اجواف الطيور انتهى
وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتابه الفيض
الجاري على شرح البخاري يجوز ان يكون الاتي هو جبريل بشكله
الاصلي الا انه انضم فصار على قدر هيئة الرجل واذا ترك
ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان
منتفشا فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير
وهذا على سبيل التقريب وقال الشيخ علاء الدين القونوي
شارح الحاوي في كتاب الاعلام بالمام الارواح بعد
الموت على الاجسام قد كان جبريل عليه السلام يتمثل في صورة
دحية وتمثل لمريم بشرا سويا وفي الممكن ان يخص الله بعض عباده
في حال الحياة بخاصية لنفسه الملكية القدسية وقوة لها
يقدرها على التصرف في بدن اخر غير بدنها المعهود مع استمرار
تصرفها في الاول وقد قيل في الابدال انهم انما سموا ابدالا
لانهم قد يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول شبحا
اخر شبيها بشبحهم الاصلي بدلا عنه وقد اثبت الصوفية

عالما

عالما متوسطا بين عالمي الاجساد والارواح سموه عالم المثال وقالوا
الطف من عالم الاجساد واكثف من عالم الارواح وبنوا عليه ذلك
تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال وقد يستانس
لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا فيكون الروح الواحد
كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبرة لشبحه الاصلي ولهذا
الشبح المثالي وينحل بهذا ما قد اشتهر نقله عن بعض الائمة
انه سال بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال اين كان يذهب
جسمه الاول الذي يسد الافق باجنحته لما تراءى للنبي صلى الله
عليه وسلم في صورته الاصلية عند اتيانه اليه في صورة دحية وقد
تكلف بعضهم الجواب عنه بانه يجوز ان يقال
كان يندمج بعضه في بعض الى ان يصغر حجمه فيصير بقدر
صورة دحية ثم يعود وينبسط الى ان يصير كهيئته
الاولى وما ذكره الصوفيه احسن ويجوز ان يكون جسمه
الاول بحاله لم يتغير وقد اقام الله له شخصا اخر وروحه
متصرفة فيهما جميعا في وقت واحد انتهى وقال العلامه
شمس الدين ابن القيم في كتاب الروح للروح شان غير شان

الابدان فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة ببدن الميت بحيث
اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي في مكانها هناك
وهذا جبريل راه النبي صلى الله عليه وسلم وله ستماية جناح منها
جناحان سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع
ركبتيه ويديه على فخذيه وقلوب المخلصين تتسع للايمان
بان من الممكن انه كان يدنو هذا الدنو وهو في مستقره من السموات
وفي الحديث في روية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل صاف
بين قدميه بين السما والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل
فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته كذلك وانما يأتي الغلط
هنا من قياس الغايب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد
من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان يكون في غيره وهذا غلط
محض انتهى مسئلة قال الشيخ محيي الدين ابن عربي الصوفي في
كتاب الامر المحكم الملك اذا تطور وتمثل بما له في اي صورة
شا وتحكم عليه الصورة وتجري عليه احكامها واذا تكلم فلا يتكلم
الا بما يليق بتلك الصورة وهو باق على نزاهته وما زال عن حقيقة
روحانيته والانسان اذا تطور وظهر باي صورة شا ولا تحكم عليه

الصورة واذا تكلم من تلك الصورة تكلم باي لغة شا وهو باق على حقيقة
انسانيته لانه متطور على الصورة والجني اذا تمثل يتمثل بحقيقته وتحكم
عليه الصورة مات معها بكليته انتهى مسئلة قال الشيخ تاج الدين
ابن عطا الله روي ان لله ملكا يملا ثلث الكون وملكا يملا ثلثي الكون
وملكا يملا الكون كله قال فاذا كان هذا الملك يملا الكون فاين
يكون الملكان الاخران قلت والجواب ان اللطايف لا تتزاحم
ونظيره اذا دخل في البيت سراج فان ضوه يملا البيت فاذا دخل
فيه سراج ثان واكثر فان الانوار لا تتزاحم مسئلة قال الامام
فخر الدين في تفسيره اتفقوا على ان الملايكة لا ياكلون ولا يشربون
ولا ينكحون واما الجن فانهم ياكلون ويشربون وينكحون ويتوالدون
مسئلة سيلت قديما عن الملايكة هل ينامون فاجبت باني لم ار
فيه نقلا وظاهر قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون انهم لا ينامون
ثم رايته منقولا في كلام الامام فخر الدين مسئلة سيل الصفار من
ايمة الحنفية هل يحشر ملك الموت كما تحشر ساير الملايكة قال نعم قيل
له الا تخاف الناس منه قال لا لان الله تعالى يقول ادخلوها بسلام امنين
من الموت والزوال ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مسئلة سيل

الصورة

نصفا ايضا انها تكون الملايكة في الجنة قال نعم انهم موجودون
وبعضهم يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم وبعضهم يتلقون
السلام من الله تعالى على المومنين كما قال تعالى والملايكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار مسيلة
سيل الصفار ايضا الملايكة هل يرون ربهم فقال اعتمادوا الذي
التمهيد انهم لا يرون ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه مرة واحدة
ولا يرى بعده ابدا وسيل اذا كان موجودين لم لا يرون ربهم قال
ان الروية فضل الله والله يوتي فضله من يشا والله ذو الفضل
العظيم قلت هذا ذكره ايضا ابو الحسن الهروي من الحنفية
في ارجوزته كما تقدم وذكره ايضا من ايمتنا الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام ولكن الارجح انهم يرونه فقد نص عليه امام اهل
السنة ~~عز الدين ابن عبد السلام~~ والجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري في
فقال في كتابه الابانه في اصول الديانه ما نصه افضل
لذات الجنة روية الله تعالى ثم روية نبيه صلى الله عليه وسلم
فلذلك لم يحرم الله انبياه المرسلين وملايكته المقربين وجماعة
المومنين والصديقين النظر الى وجهه عز وجل انتهى وفي

تابعه

تابعه على ذلك البيهقي في كتاب الروية باب ما جا في روية الملايكة
ربهم ثم اخرج الحديث السابق اول الكتاب مرفوعا والاثر السابق
اول جامع اخبار الملايكة عن ابن عمر مرفوعا وله حكم الرفع وممن قال
بروية الملايكة ربهم من المتاخرين العلامة شمس الدين ابن القيم
وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا شك مسيلة
اخرج سعيد ابن منصور في سننه وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله وعلى الاعراف رجال
قال هم الملايكة قيل يا ابا مجلز الله تعالى يقول رجال وانت تقول
الملايكة قال انهم ذكور ليسوا باناث وقال الحليمي في المنهاج
ثم القونوي في مختصره وقد قيل ان اصحاب الاعراف ملايكة يحبون
اهل الجنة ويبكون اهل النار وهو بعيد لوجهين احدهما قوله تعالى
وعلى الاعراف رجال واسم الرجال للذكور العقلا والملايكة لا ينقسمون
الى ذكور واناث والثاني اخباره تعالى عنهم بانهم يطمعون ان يدخلون
الجنة والملايكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطمعه
له تعذيب له ولا عذاب يوميذ على ملك انتهى مسيلة قال الحليمي
ثم القونوي والجن كالانس في السوال والحساب ودخول الجنة والنار
ويحتمل ان لا يكون بينهم في الجنة مخالطة فيقتضي تجاوزها بل يكونون في

كما كانوا في الدنيا وهو اللايق بنعيمها لما في تجاوز الاضداد ومخالطة
بعضهم لبعض من الوحشة المنغصة ومما يقتضي التضاد بينهم
كون الجن مخلوقين من النار والانس من الما والتراب واما الملايكة
فالاشبه ان لا يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب فكان
يحتاج كل ملك الي اخر ولا يحاسبون ايضا اذ لا سيات لهم وليسوا
بادني رتبة الاثابة فقد قيل انهم يثابون برفع التكليف
عنهم اذ ليسوا من اهل المطاعم والمشارب والمناكح ليوردوا
موارد بني ادم من الجنة ويحتمل ان يكون لهم ورا رفع التكليف
عنهم نعمة اخري اعدها الله لهم ولا تبلغها عقولنا فانه تعالي
يقول اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر علي قلب بشر انتهي **مسئلة** قال الحليمي ثم القونوي
واما طي السموات فيحتمل ان تطويها الملايكة اذا وهت وانشقت
طيا شديدا كما يطوي السجل المكتوب فيه الحكم المبرم مبالغة
في صيانته عن ان ينشر ولذلك قال تعالي بيمينه لاشعار
اليمين بالقوة فضرب مثلا لشدة الطي وكلما طويت سما نزلت ملايكتها
الي الارض قال تعالي يوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا

والناس

والناس يرون الملايكة يومئذ لقوله تعالي يوم يرون الملايكة
لا بشري يومئذ للمجرمين انتهي **قلت** اخرج الحارث ابن ابي اسامة
في مسنده وابن جرير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت
الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلايق بصعيد
واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السما الدنيا
عن اهلها علي وجه الارض ولاهل السما وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم
وانسهم بضعف فاذا نثروا علي وجه الارض فزعوا منهم ثم تقبض السما
الثانية ولاهل السما الثانية وحدهم اكثر من اهل السما الدنيا
ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم ثم تقبض السموات
سما سما كلما قبضت سما عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها
ومن جميع اهل الارض بضعف حتي تقبض السما السابعة فلاهل السما
السابعة من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف
مسئلة
قال الحليمي ثم القونوي اعترض بعض الزنادقة علي كتابة
الملايكة الاعمال وقبضهم الارواح بانكم رويتم ان الملايكة
لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة ولا تصحب رفقة فيها كلب او جرس
وانتم تتلون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فينبغي ان لا يموت
من عنده كلب او صورة او جرس ولا يكتب عمله فاذا دخل الخلا

فهل تدخل الكرام الكاتبون معه ام لا واين يحبسون وبماذا يكتبون
والجواب ان الحديث محمول علي انهم لا يدخلون بيتا فيه
شي من ذلك دخول اكرام لصاحبه ودعا له وتبريك عليه ولا يمنع
ذلك من دخولهم لكتابة الاعمال وقبض الارواح ومثل هذا غير
مستنكر فيما بيننا فان افساد صاحب المنزل يمنع من دخول صلحا
الناس من منزله مواخين له ومتوددين اليه ولا يمنعهم من ان يدخلوا عليه
منكرين عليه ومغيرين عليه او مطالبين له بحق لزمه والكلب
فيه شيان مباينان لاختيار الاخيار احدهما انه سبع عاد والاخر
انه نجس لا يومن ان ينجس آنا او بساطا او طعاما من حيث لا يشعر به
صاحبه والمصور يضاهي بتصويره خلق الله تعالى وهذا عظيم
ولذلك كان المصورون اشد الناس عذابا يوم القيمة علي ما ورد
في الخبر والملايكة اخوف لله تعالي من ان يصبروا علي مثله فلذلك
ينصرفون عن بيت فيه الصورة واما الجرس فيقال ان الجن تميل اليه
وتجتمع اليه وفي الابل مشاكلة بالجن وفي الحديث انها خلقت من الجن
ومن ذلك نفارها في كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر فانما يحمل ذلك
علي ان الشياطين تعرض لهم فتستهويها فكان تعليق الاجراس عليها كالاستدعا
الشياطين وتاكيد سبب حضورهم فمن اثر لنفسه حضور اعدا الله

تعالي

تعالي او اعتقد حراسته في سفره بالجرس او الكلب كان حقيقا بان لا يقيض
الله تعالي بحراسته اولياه لكن هذا لا يمنع الموكلين به من كتابة عمله
بل هو في حال المعصية اولي بالتضييق عليه من حال الطاعة واما السوال
عن دخول الكاتبين الخلا فجوابه انا لا نعلم ولا يقدح عدم علمنا بذلك
في ديننا وجملة القول فيه انهما ان كانا مامورين بالدخول دخلا
وان اكرمهما الله عن ذلك واطلعهما علي ما يكون من الداخل مما سبيلهما
ان يكتباه فيها علي ما يومران به والله اعلم واما مكان جلوسهما
فقد قال الله تعالي عن اليمين وعن الشمال قعيد ويحتمل ان يكون المراد
حقيقة القعود وما استعير له اسم القعود والله اعلم بحالهما في ذلك
واما انهما بماذا وعلي ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك الا انها كتاب
علي التي يحتمل الطي والنشر لقوله تعالي ونخرج له يوم القيامة
كتابا يلقاه منشورا والذي خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز ان يخلق
لهم سوي الاوراق والجلود وساير ما يكتب الناس عليه شيا يكتبون
عليه اما بقلم يخلقه لهم سوي هذه الاقلام او بشي اخر بمداد او غير مداد
والله اعلم بحقيقة ذلك انتهي قلت اما حديث لا تدخل الملايكة
بيتا فيه كلب ولا صورة فقال الخطابي المراد بالملايكة الذين ينزلون بالرحمة
والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون واما دخول الكاتبين الخلا

فقد تقدم حديث زيد بن ثابت مرفوعا ان معكم من لا يفارقكم في نوم
ويقظة الا حين ياتي احدكم اهله او حين ياتي خلاه وحديث ابن عباس
مرفوعا استحيوا من ملايكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم
الا عند احدى ثلاث حالات الغايط والجنابة والغسل واثر مجاهد تجتنب
الملك الانسان في موطنين عند غايطه وعند جماعه واثر عطا لا تشهد
الملايكة وانت على خلايك ولهذين الاثرين حكم الرفع وهذا صريح
في انهما لا يدخلان الخلا وفي مقدمة ابي الليث من كتب الحنفية ان ابا بكر
رضي الله عنه كان اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداه وقال ايها
الملكان الحافظان علي اجلسا هاهنا فاني عاهدت الله ان لا اتكلم في
الخلا ولا تحضرني الآن من خرجه واما مكان جلوسهما وبما ذا يكتبان
فقد تقدم حديث ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على
ناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذان اقصى الاضراس
وحديث نقوا افواهكم بالخلال فانه مجلس الملكين الكريمين
الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول سفين
ملكان بين نابي الانسان وتقدم عن علي لسان الانسان قلم
الملك وريقه مداده ولهذا الموقوف حكم الرفع فان اخذ متاول
يوول كون اللسان قلمهما على ان المراد انه سبب الكتابة فانه

الح

التحق لانهما يكتبان ما يلفظ به فالجواب من وجهين احدهما ان
الكتابة لا تختص بالاقوال فانهما يكتبان الافعال والاعتقاديات والنيات
والثاني ان هذا التاويل وان تاتى في اللسان على بعد فانه لا يتاتى
في كون الريق مدادهما كما هو ظاهر واما على ما ذا يكتبان فلم يرد فيه
حديث ولا اثر ولكن في الدرة الفاخرة في كشف علوم الاخرة المنسوبة
للغزالي ان صحيفة المومن ورقة ورد وان صحيفة الكافر ورقة سلا
والله اعلم مسيلة قال القرطبي في التذكرة ان قيل كيف يخاطب منكر
ونكير جميع الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب
ان عظم جثتهما يقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة
في المرة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب
دون من سواه ويمنعه الله من سماع جواب بقية الموتى انتهى وقال الحليمي في
المنهاج والذي يشبه ان تكون ملايكة السوال جماعة كثيرة فيبعث الى كل
ميت اثنان منهم كما كان الموكل عليه لكتابة اعماله ملكين انتهى مسيلة
رؤية الملايكة الآن ممكنة كرامة يكرم الله بها من يشا من اوليايه نص على
ذلك الامام الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال وتلميذه القاضي ابو بكر
ابن العربي احد ايمة المالكية في كتاب قانون التاويل والقرطبي في التذكرة

وغيرهم ووقع ذلك لجماعة من الصحابة وقد بسطت الكلام علي ذلك في كتاب
تنوير الحلك في رويتها النبي والملك مسئلة اخرج الحاكم في المستدرك عن
ابن عباس قال قال لي النبي صلي الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم يره خلق الا عمي
الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك وقد وقع ذلك لجماعة
من الصحابة راوه كابن عباس وعايشة وزيد بن ارقم وقد راه خلق منهم
لما جا يسال عن الايمان والاسلام والاحسان ولم يحصل لهم ذلك فالظاهر
ان المراد من راه منفردا علي وجه الكرامة واما رويتهم له حالة المجيء للسوال
فكانت علي العموم لم يختص بها احد دون احد مسئلة سيلت عن موت
الملايكة بنفخة الصعق ويحيون بنفخة البعث والجواب نعم قال
تعالي ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله
وتقدم في اول الكتاب حديث ان المستثني حملة العرش وجبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت وانهم يموتون علي اثر ذلك وتقدم عن وهب
ان هولاء الاملاك الاربعة اول من خلقهم من الخلق واخر من يميتهم واول
من يحييهم وفي حديث الصور الذي اخرجه ابو يعلي في مسنده وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلي الله

صلي الله عليه وسلم ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل
السموات والارض الا من شا الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السما
والارض الا من شيت فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت انت
الحي الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وبقيت
انت فيقول الله فليمت جبريل وميكائيل فيموتان ثم ياتي ملك الموت الي
الجبار فيقول قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله فليمت حملة العرش
فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك
الموت الي الجبار فيقول رب مات حملة العرش فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول
بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول الله انت خلق من خلقي
خلقتك لما رايت فمت فيموت الي ان قال ثم يامر الله الاجساد ان تنبت
حتي تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله ليحيي حملة عرشي فيحيون
ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه علي فيه ثم يقول ليحيي جبريل
وميكائيل فيحييان ثم يدعوا الله بالارواح فيلقيها في الصور
ثم يامر الله اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح
كانها النحل فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الي جسده

فتدخل الارواح الاجساد الحديث وسيلت هل ورد ان ارواحهم
بعد الموت تكون في مقر مخصوص كما ورد في بني ادم ولم اقف
علي شي في ذلك وسيلت هل يدخلون في الشفاعة العظمي
والظاهر نعم لقوله صلي الله عليه وسلم واخرت الثالثة
ليوم يرغب الي فيه الخلق حتي ابراهيم وسيلت هل يكونون
مع بني ادم عند القيام لرب العالمين والجواب نعم وقد
تقدم قريبا في حديث الحارث ابن ابي اسامة عن ابن عباس وورد
انهم في الموقف يحيطون بالانس والجن وجميع الخلايق اخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرك عن ابن عباس انه
قرا ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا قال يجمع
الله الخلق يوم القيمة في صعيد واحد والجن والانس والبهايم
والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل اهلها
وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون
بالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الثانية وهم اكثر

من اهل

وهم اكثر من اهل السما الدنيا واهل الارض الحديث وسيلت
هل يحاسبون وهل توزن اعمالهم وقد تقدم في كلام الحليمي
ان الاشبه لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون وذلك يقتضي انه
لا يوزن اعمالهم لان الوزن فرع عن الحساب وعن كتابة
الاعمال فان الصحف هي التي توضع في الميزان وسيلت
هل يشفعون في العصاة من بني ادم كما يشفع العلما والصلحا
والجواب نعم قال تعالي ولا يشفعون الا لمن ارتضي وقال
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيا الا من بعد ان
ياذن الله لمن يشا ويرضي وسيلت هل قول من قال ان لهم
دار في الجنة تسمى دار الخلد والجلال لها اصل في الحديث ام لا
والجواب لم اقف لذلك علي اصل في الحديث وسيلت
هل يراهم المومنون في الجنة عند سلامهم عليهم ام لا يرونهم
والجواب نعم يرونهم وسيلت ايما افضل جبريل
او اسرافيل والجواب لم اقف علي نقل في ذلك لاحد من العلما
والاثار المتقدمة متعارضة كحديث الطبراني عن ابن عباس

مرفوعا الا اخبركم بافضل الملايكة جبريل واثر وهب
ان ادني الملايكة من الله جبريل ثم ميكائيل يدل علي تفضيل
جبريل وحديث ابن مسعود مرفوعا ان اقرب الخلق من الله
اسرافيل وحديث ابي هريرة مرفوعا ان الملك الذي اسرافيل
ثم جبريل ثم ميكايل ثم ملك الموت وحديث ابي سعيد مرفوعا
اسرافيل صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكايل عن يساره
وحديث عايشة مرفوعا اسرافيل ملك الموت ليس دونه شي
واثر كعب ان اقرب الملايكة الي الله اسرافيل الي اخره
وحديث ابن ابي جبلة بسند اول ما يدعي يوم القيمة اسرافيل
الي اخره واثر ابن سابط يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكايل
وملك الموت واسرافيل الي ان قال واما اسرافيل فهو ينزل بالامر
عليهم وحديث عكرمة ابن خالد مرفوعا واما اسرافيل فامين
الله بينه وبينهم اي بين جبريل وميكايل وملك الموت واثر
خالد ابن ابي عمران واسرافيل بمنزلة الحاجب وما شا كل ذلك يدل
علي تفضيل اسرافيل مسئلة ذكر الامام ابو منصور الماتريدي
في عقيدته ان الرسل اوحي اليهم بجبريل والانبيا اوحي اليهم بملك اخر

فايدة

فايدة رايت في بعض المجاميع عن جعفر ابن محمد قال ريح الملايكة ريح الورد
وريح الانبيا ريح السفرجل ولم اقف له علي سند لطيفة رايت
في مجموع لابي الحسين احمد ابن الحسن ابن علي ابن الزبير قال شهد رجل
عند الحارث ابن مسكين فقال له الحرث ما اسمك فقال جبريل
لقد ضاقت عليك اسما بني ادم حتي تسميت باسما الملايكة فقال له
جبريل الرجل كما ضاقت عليك الاسما حتي تسميت باسم الشيطان
فانه اسمه الحرث مسئلة قال الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني
في كتابه المسمي تحقيق الاولي من الرفيق الاعلي قد اطلق الامام
فخر الدين الرازي القول بان الملايكة رسل الله واحتج عليه بقوله
تعالي جاعل الملايكة رسلا واعترض بقوله تعالي الله يصطفي
من الملايكة رسلا ومن الناس واجاب عنه بان من للتبيين
لا للتبعيض وفي كلام غير من العلما منهم القاضي عياض وغيره
ما يدل علي ان منهم الرسل ومنهم من ليس برسول قال وكلام الامام
فخر الدين الرازي في المطالب العاليات يقتضي ترتيبهم علي درجات
قال ان الله تعالي ذكر في القران اصنافهم واوصافهم اما

الاصناف فاعلاهم درجة حملة العرش المرتبة الثانية الحافون
حول العرش المرتبة الثالثة اكابر الملايكة منهم جبريل واسرافيل
وعزرايل القسم الرابع ملايكة الجنة والنار القسم الخامس
الملايكة الموكلون ببني ادم القسم السادس الملايكة الموكلون
باطراف هذا العالم قال الزمكلاني وهذا الترتيب الذي
ذكره لم اقف عليه علي هذا الوجه وقد ذكر في التفسير الكبير
ان جبريل وميكاييل اشرف الملايكة لتخصيصهما بالذكر في قوله
تعالي من كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال
وان جبريل افضل من ميكاييل لان الله تعالي قدمه في الذكر
علي ميكاييل وسببه انه صاحب الوحي الي الانبيا والعلم
وميكائيل صاحب الارزاق والخيرات النفسانيه
افضل من الخيرات الجسمية ولانه سماه روح القدس ولانه
ينصر اوليا الله ويقهر اعدا الله وقال الراغب كل
نوع من الملايكة لهم مقام معلوم كما قال تعالي حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم
وهم علي القول المجمل ثلاثة اضرب ضرب اليهم تدبير الاجرام السمايية
وضرب اليهم تدبير الاركان الهوائيه وضرب اليهم تدبير

الامور

الامور الارضيه وقد نبه الله تعالي علي ذلك بقوله فالمدبرات امرا
فالذي اليهم تدبير الاجرام السمايية هم المقربون المعنيون بقوله
تعالي لن يستنكف المسيح ان يكون عبد الله ولا الملايكة المقربون
وقال بعضهم المقربون سبعة اسرافيل وجبريل وميكاييل وملك
الموت ورضوان ومالك وروح القدس واما الضرب الذين اليهم
تدبير الاركان الهوائية فكالذي يامر بصوت الرعد والذي يزجي
السحاب والضرب الذين اليهم تدبير الارض كالملك الذي ياتي الجنين
فينفخ فيه الروح وكالحفيظ والرقيب والعتيد والمعقبات في
قوله تعالي له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى تم الكتاب
بعون الملك الوهاب
واليه المرجع والماب

وسالله تدعوا الكاتب بالمغفرة له ولوالديه [illegible]